

يحيى محمود يحيى



دار الشجرة للنشر والتوزيع

الكتاب: الطنطورة

الكاتب: يحيى محمود يحيى

الطبعة الأولى : آب / أغسطس ١٩٩٨

جميع الحقوق محفوظة

الناشر: دار الشجرة للنشر والتوزيع

✉ : ٣١٦٩١ دمشق

☎ : ٦٣٢٠٧٧٥

كمية الطبع: ١٠٠٠ نسخة

التصميم والايخراج الفني: منال وليد غنيم

تصميم الغلاف الخارجي: حورية يحيى

الطنطورة

قرية دمرها الاحتلال الصهيوني

3

الطنطورة

كلمة شكر

عند تأليف كل كتاب واعداده لا بد من التدقيق والمراجعة كي لا تكون هناك أخطاء لغوية إما عن سهو وإما عن جهل ولذا كان لا بد لي من اللجوء إلى هذا السبيل القويم في كتابي هذا حيث كلفت الأخ الكريم الأستاذ عادل محمد العموري بن الطنطورة القيام بهذه المهمة فاستجاب وبذل من الجهد وأعطى من الوقت الشيء الكثير والذي يدفعني إلى تقديم الشكر الجزيل على حسن صنيعه .

كما وأشكر الأخ يحيى المصري ابو فاروق على مسعاه في دفع الناس من أهل الطنطورة إلى تقديم المعلومات اللازمة والمطلوبة لهذا الكتاب .

ولن أنسى الاخوين فريد ونايف طه سلام على ما قدماه لي من معلومات دقيقة وصحيحة حول تحديد اسماء وعدد شهداء القرية وجرحاها الذين سقطوا وجرحوا في معركة الطنطورة. ثم اشكر كل من ساعدني في هذا السبيل ولو بكلمة واحدة جزاهم الله خيراً .

يحيى محمود اليحيى

« ابو راسم »

تقديم

طلب مني عمي الفاضل السيد يحيى اليحيى أن أكتب مقمة لكتابه هذا عن قريتنا في فلسطين الطنطورة. وتكرت فور قراعتي للكتاب قول أمير الشعراء أحمد شوقي:

وطني لو شغلت بالخلد عنه نازعتني إليه في الجلد نفسي
أحرام على بلبله الدوح حلال للطير من كل جنس؟

وقول شاعر الطنطورة الدكتور إبراهيم عقاب اليحيى في قصيدته «ليبك يا فلسطين»:

فلسطين الجريمة لا تبالي فنصر الله آت لا مفهرا
عريك لا يزال به ليوث تعاهدك ألوفاً سراً وجهرا

تقع الطنطورة المرفأ الطبيعي الجميل على شاطئ البحر الأبيض المتوسط من الشرق جنوب حيفا، وعلى السهل الساحلي المعروف بخصوبة أراضيها. فكانت الطنطورة تزود حيفا بالخضار وتصدر إلى لبنان في سفن شراع البطيخ الأحمر وتنتج سهولها الحبوب بأنواعها قمحاً وشعيراً درة وبها بساتين التين واللوز والصبر والرمان والبرتقال وكثرة من أهل الطنطورة كانوا صائدي أسماك يوردون الأسماك للقرى المجاورة ولأهل بلادهم. وكما يذكر الكاتب أنتج أهلها الكثير من المهنيين وأهل العلم.

هاجمت عصابات الإرهاب الصهيوني الطنطورة في ٢٣/٥/١٩٤٨ ودافع أهلها بما لديهم من أسلحة قليلة إلى أن نفذت الذخيرة فاندفع الإرهابيون اليهود يقتلون ويهدمون إلى أن هدموا كل بيوت القرية ما عدا جداراً واحداً، عليه لوحة محفورة

بشعر يوضح متى بني البيت. تركه الصهاينة كما قالوا للتاريخ.

ذكر الماضي يطول ويؤلم لكننا في فلسطين واجهنا أعداء مكرين خططوا وقدروا ودبروا بتمويه متقن خدعوا به العالم. فقد تسربت قيادات فكر وعمل منهم إلى عقول شعوب العالم بهدف مكتوم أعلنوه فيما بعد هو الرجوع إلى فلسطين كما يدعون.

أدولف هتلر اختلق النازية معادياً شكلاً كل اليهود وهو يهودي صهيوني كما يثبت التاريخ وكارل ماركس حفيد لحاخام يهودي آثار ضغائن الشعوب بكتاباتة عن رأس المال والظبقية والشيوعية وفلاديمير لينين يهودي من طرف أبيه فقط وضع أفكار ماركس للتطبيق وأثار شعب روسيا لثورة حمراء. بعدها ساق أدولف هتلر الألمان لحرب ضروس مكتسحاً أوروبا شرقاً وغرباً وتكاتف عليه الجميع فانهمزم لكنه انجز هدفه وهو ترحيل يهود أوروبا إلى فلسطين وقد قتلت الحرب التي أشعلها هتلر بين النازية والشيوعية وبين النازية وكل العالم الغربي في أوروبا وأمريكا حتى ١٩٤٥، أكثر من ٤٥ مليون شخص في أوروبا وغيرها كان منهم كما يدعي ٦ ملايين يهودي ماتوا تحت التعذيب بأمر من اليهودي الصهيوني المقنع كألماي متعصب لعرفه أدولف هتلر. بعد هزيمة النازية انساحقة انتحر أدولف هتلر ووزير أعلامه جوبلز بطريقة جنونية وأخفوا معهم كما توهموا سرهم.

في عام ١٩١٧ أعطى المسؤول البريطاني بلفور وعداً لليهود بتسهيل تكوين وطني قومي لليهود في فلسطين وأصبحت فلسطين تحت الانتداب البريطاني بعد ١٩١٨ وإلى ١٩٤٨ فسهل الانتداب البريطاني لليهود القادمين من أنحاء العالم الإقامة في فلسطين حسب وعد بلفور. لكن لم يتمكن اليهود الصهاينة من الحصول على أكثر من ٧٪ من إجمال مساحة فلسطين حتى ١٩٤٨.

ترب الصهاينة في فلسطين على القتال والإرهاب وتدريب عدد منهم مع الجيش البريطاني الثامن أثناء قتاله للألمان في ليبيا في الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ إلى ١٩٤٥، ومنع الفلسطينيون العرب من حمل السلاح من أي نوع وبحزم. وقبل أن ينسحب الإنكليز من فلسطين ويتخلوا عن الانتداب ١٩٤٨ أعلن الصهاينة تأسيس دولتهم وكانوا قد باثروا هجمات الإرهاب ضد القرى والمدن العربية في فلسطين وأثير الفرع بين

الفلسطينيين بإعلام مدير فانساقوا إلى مغادرة مدنهم وقراهم عد معارك فاشلة أو بدونها
وبذلك لجأنا إلى أهلنا العرب.

يذكر هاري ترومان في مذكراته أن ونستون تشرشل ضغط عليه وعلى ستالين قادة
الحلفاء بعد الحرب أن يعترفوا بإسرائيل دولة الصهاينة لكن ترومان كما يذكر فضل أن
يعترف بطريقته الخاصة واعترف بالدولة العبرية. بذلك انقلب الوضع وتمركزت
المناصرة للكيان الصهيوني عالمياً في أمريكا. إلى متى؟ لست أدري فالإعلام في أمريكا لا
يعني للأمريكيين حقيقة الواقع من أسنابه.

يبين هذا الموجز رؤيتي المتبينة لما حدث لنا فعلاً ويوضح هذا الكتاب ما حدث
تضضورة وأهمت ذكره بدقة الأنباء في حينه، فقد صمد أهل الطنظورة رغم ضيق اليد
وأنا والحمد لله لا زلنا صامدون نأمل نحن وأبنائنا وأحفادنا إن شاء الله ومعنا كل العرب
وكل المسلمين أن يكون النصر حليفنا إن عاجلاً أو آجلاً ففلسطين أرض عرب أهلها
مسنون ومعركتها للعرب والمسلمين.

وهذا الكتاب الصادق بيان للواقع ولمسبباته قبل النزوح أو اللجوء ..

محمود عقاب اليحيى

١٢ حزيران ١٩٩٨

كلمة المؤلف

الطنطورة هي عروسة الساحل بلا شك موقعها جميل وهواءها عليل والبعد عنها يحتاج لصبر جميل وطويل.

كان الناس يعيشون في هذه القرية الحلوة والتي ما زارها زائر إلا وامتحها لا بسبب بحرها الأزرق الصافي ولا بسبب موقعها الجغرافي النادر فحسب بل ولطبيعة أهلها المحبين للهوى والسكينة المحبين للضيف ولبعضهم البعض ولغيرهم.

راحت الطنطورة من أيدي أهلها إلى أيدي أعداء الإنسانية في نطاق مؤامرة كبرى لم يسجل التاريخ لها مثيلاً.

راحت الطنطورة من أيدي أهلها الذين دافعوا عنها بكل ما أوتوا من قوة ولم يرضوا عليها بمال أو ولد واستشهد أبناؤها في شوارعها الضيقة والعريضة وهم يدافعون عنها إلى أن نفدت ذخيرتهم ولم يبق باليد حيلة وأسر من بقي من الرجال والصبية وشردت النساء والأطفال - كما هدمت بيوت القرية تماماً ولم يبق أي حجر فيها، ومع ذلك لم تذكر أية جهة كانت لا رسمية ولا صحفية شيء عن هذا الذي حصل للطنطورة وأهلها لا سابقاً ولا لاحقاً وكان الطنطورة غير موجودة على خارطة فلسطين وكان أهلها ليسوا بشئ مثل أهالي قبية ودير ياسين، وغيرهما وكان أهلها ليس لهم تاريخ نصالي يستحق الذكر لا في البيانات الرسمية التي صدرت ولا في الصحف العربية التي نشرت مع أنني بعد سقوط الطنطورة بأيدي الأعداء التقيت بالأستاذ المرحوم أحمد الشقيري في مدينة عالية في لبنان بعد سقوط قرية الطنطورة بأيام معدودة وسألني عما حصل في القرية وطلب لي أن أقدم له تقريراً عن المصيبة فقدمت له التقرير المطلوب وذكرت له فيه بأن عدد الشهداء هم خمسة وخمسون شهيداً بعد ذلك اعتقدت بأن الدنيا كلها ستتحدث أيضاً عن مصيبة الطنطورة وأهلها مثلما تحدثت عن الأماكن التي حصلت فيها مصائب مماثلة، ولكن هذا لم

يحصل لا في تلك الأيام كما أسلفنا ولا حتى اليوم، الأمر الذي دفعني ودفع كل واحد من أبناء
الطنظورة الباقين على قيد الحياة من أيام النكبة وأولادهم الذين هم أكثر إصراراً على المطالبة
برفع الصوت عالياً لتذكير الناس بأخوتنا وأبنائنا الذين استشهدوا في الطنظورة يوم احتلالها وبعد
أن نفدت ذخيرتهم ذخيرة المقاتلين الأبطال الذين نجلهم ونقف إجلالاً واحتراماً لهم ولذكراهم
لنذكرى الجود بالروح من أجل الود والأرض والبلد علنا نسمع بعد الآن على الأقل شيئاً عن
الطنظورة وأهلها ولعل الطنظورة وأهلها يسجلون في قائمة الناس والأماكن التي حصلت فيها
مصائب قومية كهذه على أيدي الأعداء..

سنذكركم يا شهدا نحن وأولادنا وأحفادنا ولن ننساكم لأن نسيانكم هو نسيان للطنظورة
وهو نسيان للأرض نسيان لمعركة الكرامة، نسيان للماضي الجميل فوق الرمال البيضاء النظيفة
التي ندوس عليها هو نسيان لشبه جزيرة المقر والقلية والشداد، وغيرها.

نعم لا يمكن أن ننسى: ولقد أوصينا أولادنا وسنوصي أحفادنا أن لا ينسوا الطنظورة
وشهداؤنا وماضيها فيها وليس هذا فقط بل سنعمل ما دمنا أحياء بقدر ما نستطيع وأكثر من أجل
العودة الحلم الذي يراود كل واحد منا.

سعدا أنتم أيها الأحفاد الذين ستعودون حتماً إن شاء الله في يوم من الأيام إلى الطنظورة
وإلى أرض فلسطين الكاملة، وفقكم الله وسدد خطاكم.

يحيى محمود يحيى

« أبو راسم »

الطنطورة

هذا هو اسم محب لي لأن الطنطورة مسقط رأسي وهو محب أيضاً إلى كل من ولد في هذه القرية الجميلة الهادئة الوادعة وإلى كل ذراريهم جيل بعد جيل وحتى تعود إلى أصحابها الشرعيين إن شاء الله وامل أن يكون هذا قريباً لست أدري كيف يمكنني التحدث عن هذه القرية الخلابة التي لا يمكن أن تنسى والتي لا بد لأبنائنا وأحفادنا نحن الذين عشنا فيها وخرجنا منها زمن النكبة وزمن المؤامرة الكبرى التي أجبرتنا على الابتعاد عنها لأن يعرفوا عنها الكثير بل أكبر قدر ممكن من المعلومات والأوصاف الحقيقية التي تدفعهم إلى التعلق بها والإصرار على العودة إليها هم وأبنائهم وأحفادهم إذا طال زمن العودة وأرجو الله سبحانه وتعالى أن لا يكون هذا بعيداً.

وعلى هذا الأساس أرى من المستحسن تحديد المواضيع الرئيسية التي سأكتب عنها

هنا وهي

- ١- اسم القرية
- ٢- موقعها الجغرافي
- ٣- البيئة
- ٤- السكان وأصولهم
- ٥- الأراضي والأماكن
- ٦- التعليم والحضارة في القرية

٧- العلاقات العامة بين السكان ومع غيرهم

٨- العادات والتقاليد

٩- النضال الوطني لسكان القرية

١٠- النكبة وما حصل أثناءها والنزوح عنها

١١- تقسيمات السكان في القرية

١٢- أنواع المزروعات في القرية والنباتات الأخرى التي تلفت النظر

١٣- أنواع الأسماك الموجودة في بحر الطنطورة

١٤- معلومات عامة متفرقة.

١- القرية

٢- القرية

٣- القرية

٤- القرية

٥- القرية

٦- القرية

٧- القرية

كان اسم قرية الطنطورة في زمن الكنعانيين والآراميين [دار] ومع الزمن وبعد حكم الرومان والصليبيين للمنطقة أصبح اسمها [دور] بالضم الخفيف وليس كما نقول [دار دور] أي بالضم الحاد. ثم تحول هذا الاسم مع الزمن كما يبدو إلى [طنطورة] عندما كان الجيش المصري بقيادة إبراهيم باشا يهب لمساعدة سكان المنطقة في حروبهم ضد الإتراك وغيرهم حيث في انسحابة كان بعض أفراد هذا الجيش يتخلفون في بعض القرى الساحلية بقصد البقاء والعيش فيها وخاصة في قرية الطنطورة التي كانت مغرية لهؤلاء الجنود من حيث البيئة المناسبة وكثرة الأراضي غير المملوكة من قبل الأفراد وجودتها وكرم الضيافة الأمر الذي ترك أثراً على تسميات العائلات في الطنطورة وحتى على اسم القرية التي قد يكون هذا الاسم قد استخدمه بعض الجنود الذين ولدوا هم وآبائهم في قرية طنطا المصرية وفي غيرها من القرى المصرية ثم أخذ يتحول تدريجياً إلى الاسم الذي هو عليه الآن.

في الطنطورة توجد عائلات عديدة وكبيرة بأسماء عائلات مصرية مثل عائلة المصري وعبد العال ودسوقي والعموري وأبو هناء وأبو جاموس وأبو شكر وغيرهم.

موقع الطنطورة الجغرافي

تقع قرية الطنطورة على بعد ثمانية وعشرين كيلو متر جنوبي مدينة حيفا وهي على شاطئ البحر الأبيض المتوسط ولا أقول على الساحل لأن ساحل البحر قد يكون بعيداً عدة كيلو مترات عن مياه البحر بينما يصل البحر في الطنطورة حين ارتفاعه في أيام الشتاء إلى بيوت القرية الممتدة من الشمال إلى الجنوب على الشاطئ وعندها يتقطع التنقل بين حي وحي عن طريق الشاطئ.

ويبدو بأن قرية الطنطورة كانت في بدايتها نقطة مراقبة ساحلية منذ أيام الكنعانيين والآراميين أو حتى قبل ذلك ثم أقيمت المباني الأولى على الشاطئ لسكن عوائل رجال المراقبة وبعد ذلك ومع مرور الزمن بدأ العمران يتزايد فيها ويتكاثر السكان تبعاً لذلك. وقد جاء بعضهم من جزيرة صقلية، وهؤلاء هم الفلسطينيون والدليل على أن القرية كانت نقطة مراقبة هو ذلك القبو الأثري الموجود فوق إحدى الجزر الموجودة قبالة شاطئ الطنطورة والذي كان يستخدم كسكن لرجال المراقبة ولعملهم قبل إقامة المباني الأولى في القرية وتسمى هذه الجزيرة، جزيرة الشدادة.

يحد قرية الطنطورة من الشمال تل يسمى [البرج] وقد أصبح هذا التل كذلك بسبب تراكم الأتربة والرمال فوق أنقاض مبنى أو مباني قديمة أثرية أقيمت لأغراض أمنية في الأزمان الغابرة لمقاصد المراقبة في أيام الرومان هذا بلا شك لأن الاحجار التي اكتشفت في حفريات بسيطة على ظهر هذا التل [البرج] كانت كبيرة بحجم متر

ونصف المتر طول ومتر واحد عرض للحجر الواحد وهي من الحجارة التي اعتاد الرومانيون أن يبنوا فيها مبانيهم وكانت هذه الحجارة مقطوعة من الحجر الرملي الموجود مثله في محجر القرية الذي يبعد حوالي أربعة كيلو مترات جنوبي القرية.

ويحد الطنطورة من الجنوب القراقون وهو بناء صغير فوق بعض الصخور على الشاطئ تماماً بل قسماً منها داخل البحر كان الحكم التركي يستعمله للمراقبة.

تتراوح المسافة بين البرج في شمالي القرية وبين القراقون في جنوبها حوالي كيلو مترين، ويحد القرية من الشرق سلسلة تلال صخرية وبساتين القرية وبيادر القرية، والبيادر هي الأماكن التي كان أصحاب الأراضي يجمعون محاصيلهم الزراعية عليها تمهيداً لدراساتها كما يحد الطنطورة من الغرب البحر الأبيض المتوسط يوجد في شمالي البرج تل يسمى تل الزلف وهو تجمع للزلف البحري. بجميع أشكاله وألوانه بما في ذلك بعض الصدف الأمر الذي كان يدفع المندوب السامي البريطاني لفلسطين لأن يأتي إلى هذا التل الجميل ليقضي أيام صيف حلوة وهادئة عليه في خيام كان ينصبها على ظهره وليسبح في مياه البحر الهادئة النظيفة هناك.

ترتبط الطنطورة بالخارج بسكة حديدية ممتدة من حيفا إلى اللد تمر من شرقي القرية مباشرة وفي محطة اللد تتفرع عنها خطوط سكة الحديد إلى مدن يافا والقدس وغيرهما داخل فلسطين ثم إلى قطاع غزة وإلى مصر عبر صحراء سيناء، وفي جنوب قرية الطنطورة وعلى بعد حوالي أربعة كيلومترات توجد محطة سكة حديد كانت تسمى محطة زخرون يعقوب.

ترتبط الطنطورة مع الخارج أيضاً بطرق قدميه إلى القرى المجاورة وإلى الطريق العامة الرئيسية المعبدة والموصلة بين حيفا ومدن الجنوب الفلسطينية بما في ذلك قطاع غزة وفي السنين الأخيرة عبد أهالي الطنطورة طريقاً للسيارات بين القرية والطريق العامة الرئيسية المار ذكرها وهي المارة من سهول القرية بدءاً من حيفا وإلى مدن

الجنوب وقد رصفوا هذه الطريق بالحجارة والصرار ثم درسوها حتى أصبحت صالحة لسير السيارات على اختلافها الأمر الذي سهل على الأهالي اقتناء السيارات والوصول بها إلى الطريق العامة ومنها إلى أي مكان يريدون.

أما الطريق الآخر الهام الذي يربط القرية بالخارج فهو طريق البحر ذلك أن لقرية الطنطورة ميناء بحري صغير يمكن أن ترسو فيه المراكب الكبيرة نوعاً التي كانت تحمل المحصولات الزراعية على اختلافها إلى التجار المختصين في لبنان ومصر وقد كان في القرية اثنان يعملان في مثل هذه التجارة وهما الحاج محمود يحيى وأولاده والخواجة نخلة عطا الله وأخوه انطون وهما من سكان الطنطورة ولهما دار كبيرة من طابقين أحدهما مخصص لحفظ المحاصيل المشتراة من أصحاب الأراضي في القرية ومن القرى الأخرى حتى تشحن في المراكب للجهة التي يريدونها والآخر للسكن ولقد كان لهذه المسالك البرية والبحرية التي ترتبط بها القرية بالخارج تأثير على الناحية الاقتصادية في القرية بحيث أنها سمحت لسكانها بالتنقل بسهولة والوصول إلى المدن الفلسطينية وأولها مدينة حيفا القريبة حيث كانت العربات التي تجرها الخيول تحمل الحبوب المباعة للتجار في حيفا باستمرار أيضاً وكان الأفراد يذهبون إلى هذه المدينة وإلى غيرها لقضاء مصالحهم وحتى للعمل هناك.

كما كان لهذه المسالك السهلة أيضاً الفضل في تنمية المدارك والأفكار لدى الأهالي الذين اخذوا يفكرون في تحسين ظروف سكناهم ومعيشتهم :-

لقد أقيمت المساكن في القرية في معظمها وبخاصة الحديثة منها على رمال الشاطئ البيضاء في القرية وأمامها البحر، وعلى مسافة خمسة وثلاثين متراً توجد داخل البحر أربع جزر صغيرة تبلغ مساحة كل منها مئة وخمسون متراً مربعاً وصخرة مسطحة بطول ثلاثين إلى أربعين متراً وبعرض خمسة عشر متراً يراها الناظر إليها وكأنها بساط أحدى كما يقولون.

وبين كل جزيرة وأخرى ممر بحري صغير لمروور المراكب والقوارب من عرض البحر إلى الميناء وقد أعطى أهالي القرية لهذه الجزر أسماء هي من الشمال إلى الجنوب :

- ١- جزيرة الفلتية، أي الناس الذين لا يملكون أراضي في القرية
- ٢- جزيرة الشدادة أي أصحاب الأراضي في القرية.
- ٣- جزيرة دار الأعمر [أي عائلة الأعمر] ويظهر بأنها سميت كذلك لأنها مقابل أبنية سكن آل الأعمر تماماً.
- ٤- جزيرة الحمام. وقد سميت هذه الجزيرة بهذا الاسم لأن الحمام البلدي المهاجر من القرية ومن القرى المجاورة أيضاً كان يأتي إليها ليعشش بين النباتات العالية نسبياً التي كانت تنبت عليها أكثر من الجزر الأخرى، وقد كان هذا الأمر مشاهداً من قبل سكان قرية الطنطورة حتى نزوحهم عنها. وكان الشباب الذين يسيحون إلى هذه الجزيرة يجمعون بين الحين والآخر أفراخ الحمام [الزغاليل] من بين نباتات هذه الجزيرة.

في شمالي جزيرة الفلتية مباشرة شبه جزيرة المقر يفصل بينهما ممر بحري صغير وهي عبارة عن صخور مبسطة ممتدة من اليابسة إلى داخل البحر كانت مغطاة بالرمال البيضاء ولا أعرف كيف كانت تنبت على ظهرها فوق الرمال نبات النرجس الأبيض الجميل الذي لا يعادل رائحته الذكية رائحة أي نرجس آخر :-

وليس هذا فقط بل يوجد في الطرف الجنوبي الشرقي لشبه جزيرة المقر جرن صخري واسع مدور قطره يتراوح بين ستين وسبعين سنتمتر وفي جانبه الجنوبي الغربي باتجاه البحر فوهة تتدفق منها مياه حلوة غزيرة صالحة للشرب وللاستعمالات البيئية كان الأهالي يعبئون المياه منه أحياناً قبل وصول مياه الشرب بالأنابيب من بئر القرية المشهور المسمى بئر الشفا بسبب صفاء مياهه وعذوبتها..

على أن جرن المقر هذا كانت تغطيه مياه البحر عندما كان يشتد هيجان البحر في

في الطرف الشمالي لشبه جزيرة المقر يوجد حوض مائي كبير طبيعي للسباحة وهو واقع بين امتداد شبه جزيرة المقر وتل البرج الأثري الممتد هو الآخر من الشرق إلى الغرب داخل البحر ويفصل بينهما ممر يجري تتدفق منه مياه البحر إلى هذا الحوض الواسع الذي كان عبارة عن مسبح طبيعي للسكان وأحياناً لغسل خيولهم فيه، ومن هنا جاءت تسمية هذا الحوض بمغسل الخيل.

وعلى ذكر هذا الحوض فقد حصلت معي حادثة لا أستطيع نسيانها وهي أنني عندما كنت شاباً يافعاً كنت ألبس في إصبعي خاتم الخطبة الذهبي سبحت في مغسل الخيل هذا برفقة الأستاذ المحترم والمربي الكبير ثم القاضي القدير فلاح الماضي رحمه الله والذي كان يأتي لقرية الطنطورة لزيارة أبناء عمه محمد خضر الماضي أحد سكان قرية الطنطورة وبعد أن انتهينا من السباحة ذهب كل منا إلى بيته وفي مساء ذلك اليوم افتقدت خاتم الخطبة فلم أجده في إصبع يدي وبعد تفكير قليل تأكدت بأن الخاتم وقع من إصبعي في مكان السباحة دون أن أشعر بذلك لذا قررت الذهاب في الصباح الباكر لمغسل الخيل والبحث عنه آملاً أن أجده وقد نمت تلك الليلة مضطرباً لا من أجل قيمته المادية وإنما لاعتباري أن ضياعه سيكون فالاً سيئاً سيظهر أثره بعد زواجي.

وفي الصباح ذهبت إلى المكان الذي سبحت فيه بالضبط وكان الوقت عند بزوغ الشمس حيث كانت أشعتها تغطي وجه مياه البحر الهادئة الصافية في هذا الحوض الجميل وما كدت أمشي في الماء بضع خطوات واقترب من مكان السباحة حتى رأيت الخاتم يلمع في الماء وكأن يد الإنسان وضعت برفق فوق الرمال في قعر البحر:

فإن دل هذا الحادث على شيء فإنما يدل على صفاء المياه في هذا المغسل ونقاوتها.

في شرقي مغسل الخيل هذا وعلى بعد مئة متر تقريباً أقيمت ثلاثة مباني كبيرة هي عبارة عن معمل للزجاج أقامه بعض اليهود الفرنسيين بعد أن حصلوا على إذن خاص

من أحد سلاطين بني عثمان لأنهم كانوا يحكمون البلاد الفلسطينية والسورية آنذاك ولكن العمل في هذا المعمل لم ينجح وفشل فتركه أصحابه بما فيه من قوالب حديدية للزجاج أخذ بعضها أهالي القرية وأخذ البعض الآخر زوار المكان الأجانب الذين كانوا يزورون القرية آنذاك - ويسمى سكان الطنطورة هذا المعمل [بالورشة]

عندما نزح أهالي الطنطورة عن قريتهم قسراً عام ثمانية وأربعون وتسعمائة وألف كانت مباني الورشة هذه مهلهلة خربة وتوشك على السقوط أو سقط بعضها فعلاً.

هنا أود أن أقول بأن نزوح أهل القرية عنها كان قسراً وبعد احتلالها من قبل اليهود وسأتي على ذكر ذلك بالتفصيل فيما بعد.

تقع قرية الطنطورة كما أسلفنا على شاطئ البحر الأبيض المتوسط وأقيمت مبانيها على الرمال البيضاء لهذا الشاطئ ولهذا فإن الغبار الترابي كان معدوماً فيها ولذا فقد كان هواؤها نقياً ومنعشاً أيام الربيع والصيف والخريف، إما في الشتاء فقد كانت الرياح شديدة في بعض الأحيان وهياج البحر كان كبيراً إلى حد أن أمواجه كانت تضرب جدران البيوت القريبة من البحر وتقطع الاتصال بين الحي الشمالي من القرية وبين الحي الجنوبي عن طريق الشاطئ ومع ذلك فقد كانت أيام الشتاء العادية في القرية جميلة لأنها كانت كثيرة الأمطار ونظيفة الشوارع بسبب امتصاص أرضها الرملية لمياه هذه الأمطار ولعدم وجود الأوحال في هذه الشوارع كما أن القمامة التي كانت تتجمع في بيوت أصحاب المواشي كانت تجمع في أماكن معينة متفرقة وعندما تتخمر ينقلها أصحابها إلى أراضيهم واستخدامها كسماد طبيعي لهذه الأراضي.

كل ذلك ترك أثراً طيباً على نظافة سكان القرية أنفسهم في لباسهم وفي أجسادهم فالبحر كان صديقهم في النهار والليل والرمال تحت أقدامهم وليس التراب الذي يمكن أن يؤذي صحتهم ويلوث لباسهم. وفوق ذلك فلم تكن في القرية أو حولها أي مصانع أو معامل تلوث الهواء الطلق الذي كان يهب من الجهات الأربع في غاية النظافة.

السكان

يبلغ عدد سكان قرية الطنطورة يوم النكبة حوالي ألفي شخص فقط ينتمون إلى عائلات متعددة الأصول والمنشأ منها عائلات كبيرة نسبياً وأخرى صغيرة ولكنها متشابكة بعضها ببعض إما بسبب القربى وإما بسبب المصاهرة وقد بلغ هذا التشابك بين هذه العائلات إلى حد أن دفع أصدقاء ومعارف أهل الطنطورة إلى أن يقولوا لبعضهم البعض ولغيرهم إياكم شتم أي واحد من قرية الطنطورة أو التحدث بسوء ضده بحضور أي منهم كي لا تقع بالخطأ لأن هؤلاء الناس كلهم أقارب.

ومما لا شك فيه هو أن هذه الحقيقة كانت تدفع سكان القرية أنفسهم إلى الامتناع تماماً أو التقليل ما أمكن من الإساءة إلى بعضهم البعض وتبعاً لذلك كانت المشاجرات والمنازعات بينهم قليلة جداً وإذا حصلت كانت تحل حالاً.

وعلى هذا الأساس كانت الحياة الاجتماعية في القرية جيدة بل وجيدة جداً ولا أريد هنا أن أطيل في هذا البحث الذي سأتي على ذكره في باب العلاقات الاجتماعية بين هؤلاء السكان وغيرهم بل سأنتقل إلى كيفية تجمع هؤلاء السكان في هذه القرية وإلى أصولهم وتجانسهم وإعطاء لمحة صادقة ما أمكن عن عائلاتهم وعن الأشخاص الكبار سناً في هذه العائلات وطريقة حياتهم وموارد رزقهم حتى النكبة، والنزوح عنها وبخاصة أولئك الشهداء الذين سقطوا في معركة القرية المشهورة مع ذكر أسماء هؤلاء الشهداء رحمهم الله وذلك بدون زيادة أو نقصان ذلك لأن أرقاماً مختلفة وردت على

السنة الناس حول عددهم الصحيح..

ومن أجل تحقيق هذا الهدف والدقة في المعلومات عن كل عائلة وعائلة كلفت واحداً من كل عائلة ورد ذكرها في هذا الكتاب ليكتب بنفسه بعد التشاور مع المسنين في عائلته عن العائلة وفقاً للتفاصيل المطلوبة.

وقد راقبت وراجعت هذه المعلومات بنفسي لأنني أعرف الكثير عن كل عائلة وعائلة في القرية. وقد تسلمت الردود من هؤلاء الواحد تلو الآخر وبدأت بالكتابة عن هذه العائلات وفقاً لورود أوراقها وهي كما يلي:

عائلة العموري

عائلة العموري هي عائلة من اصل مصري لأن جدها كان كما يبدو من جنود جيش إبراهيم باشا الذي هب لمساعدة العرب والغزاة في أراضي سورية وفلسطين إذ بعد انتهاء مهمة هذا الجيش انسحب جنوده عائدين إلى مصر عن طريق الساحل وقد تخلف بعضهم في قرية الطنطورة القرية الساحلية الجميلة التي كانت تتوفر فيها كما يبدو ظروف حياة ميسورة إذ كان الواحد من هؤلاء يستقر فيها ويتزوج ويؤمن له مستقبلاً مريحاً وهذا ينطبق على كل عائلة سنحدد بأنها مصرية الأصل فالجد الأكبر لهذه العائلة يدعى محمداً وقد أنجب في الطنطورة أربعة أولاد هم :

١ - موسى ٢ - عيسى ٣ - خضر ٤ - أحمد

وقد امتلك بعض الأراضي كان يفلحها ويزرعها وبعد وفاته وزع أولاده تلك الأراضي بينهم وظلوا يعتاشون منها بالإضافة إلى صيد الأسماك البحرية أحياناً وقد بقي هذا الحال على هذا المنوال حتى النكبة.

لقد أنجب المرحوم موسى العموري في قرية الطنطورة ولداً اسماه محمد على اسم جد العائلة حيث كبر هناك وتزوج وأنجب هو الآخر ولداً اسماه عادل وقد جاء عادل مع أمه عند اللجوء إلى سورية بسبب وفاة أبيه في القرية :

بينما أنجب عيسى ثلاثة أولاد هم:

١ - اسعد ٢ - محمود ٣ - سعيد

لقد تزوج اسعد وأنجب أولاداً وهم:

١ - عباس ٢ - محمد ٣ - رستم

وقد أتم ولده عباس تحصيله الجامعي في دمشق وحصل على شهادة في القانون وعمل في المحاكم السورية وأصبح اليوم قاضياً في محكمة الاستئناف بدمشق :

أما عادل بن محمد بن موسى العموري فقد أنجب كل من

- ١- محمد
- ٢- محمود
- ٣- صلاح
- ٤- طارق
- ٥- نجاح
- ٦- نجلاء
- ٧- رجوان
- ٨- خلود
- ٩- تماضر
- ١٠- عبير

لقد درس محمد بن عادل بن موسى العموري وحصل هو الآخر على شهادة جامعية كوالده عادل وهو اليوم نائب لمدير التربية والتعليم في وكالة غوث اللاجئين، ولقد تعلم أولاده الآخرين ووردت أسماءهم في جدول مثقفي قرية الطنطورة.

وقد أنجب محمد بن اسعد العموري كل من ..

- ١- رولى محمد العموري
- ٢- ريا محمد العموري

وقد تعلمتا تعليماً جامعياً أيضاً وسُجلتا في جدول مثقفي القرية وهناك ابن عمهم موسى العموري الذي حصل على شهادة أهلية التعليم ثم تزوج وأنجب ولداً أسماه محمد وقد ادرج اسمه في جدول المثقفين أيضاً.

وقد كان لهذه العائلة مواقف وطنية جيدة وقدمت الشهداء مثل غيرها من عائلات الطنطورة (انظر جدول شهداء القرية).

عائلة أبو عمرو

يدعى جد عائلة أبي عمرو أحمد بن محمد أبو عمرو وقد كان أبوه من جنود جيش إبراهيم باشا ولهذا فإن عائلة أبي عمرو من اصل مصري أيضاً.

بقي أحمد في قرية الطنطورة وتزوج فيها وأنجب محمد أبا عمرو

وقد عمل هذا في البداية في صيد الأسماك ثم تملك جده عدداً من قطع الأراضي هنا وهناك في القرية (انظر جدول أراضي قرية الطنطورة) وكان يفلحها ويعتاش منها وقد تزوج ولده محمد وأنجب أربعة أولاد هم:

١- شعبان ٢- إبراهيم ٣- رستم ٤- جمال

فواصل هذا زراعة الأراضي حتى توفي وتوفي بعده ولده الكبير شعبان، وقد توفي رستم وهو في سلك الشرطة بعد أن وصل إلى رتبة ضابط مرموق حيث كان من الضباط الأذكياء، أما إبراهيم وجمال فقد جاءا بعد النكبة إلى سورية تزوجا وأنجب كل منهما أولاداً درسوا وحصلوا على شهادات جامعية كما هو موضح في جدول مثقفي القرية أما أولاد إبراهيم فهم:

١- عيسى ٢- محمد

وقد تزوج عيسى وأنجب أربعة أولاد ثلاث بنات هم:

١- زكريا ٢- محمد ٣- أحمد ٤- معاوية

٥- غزاله ٦- مقبولة ٧- انتصار

كما تزوج محمد وأنجب ثلاثة أولاد وخمس بنات هم:

٤- دلال

٣- احمد

٢- عماد

١- عمرو

٨- سهيلة

٧- أميره

٦- منال

٥- بثينة

أما جمال فقد انجب ثلاثة أولاد هم:

٣- مجدي

٢- منذر

١- نزار

لقد كان لهذه العائلة أيضاً مواقف وطنيه وقدمت الشهداء، سواء في القرية أو هنا حيث استشهد فريد بن محمد أبو عمرو وهو في الخدمة في جيش التحرير الفلسطيني عندما كان في لبنان:

عائلة أبو هناء

أصل عائلة أبي هناء مصري ويعود إلى جد العائلة المسمى محمد حسين أبي هناء، وقد جاء مع حملة إبراهيم باشا واستقر في الطنطورة أثناء عودة الجيش إلى مصر.

محمد حسين أبو هناء من صعيد مصر من قرية تدعى (بجيرم) وقد تزوج من عمشة مرعي القطان من قرية فريديس المجاورة وأنجب منها أربعة أولاد هم:

١- أحمد ٢- محمود ٣- عبد الله ٤- يوسف

لقد برز من بين هؤلاء الأبناء محمود بن محمد حسين أبو هناء الذي يملك الكثير من أراضي الطنطورة وتزوج أربع نساء أنجب منهن خمسة شباب وست بنات هم:

١- عارف ٢- فيصل ٣- فضل

٤- سعود ٥- فوزي

لقد كان الحاج محمود أبو هناء موضعاً لاحترام أهل القرية بسبب نشاطه الاجتماعي وسعة عقله وكان مختاراً في القرية لفترة من الزمن وقد حل مشاكل الناس في القرية وخارجها وكان أولاده يعملون في الزراعة.

لقد استشهد أحد أولاده فضل في معركة القرية حيث ذبح ذبحاً وجرح ابنه فيصل انظر جدول شهداء القرية.

لقد جاء من أبنائه هؤلاء إلى سورية كل من عارف وفيصل وسعود ثم توفي الثلاثة هنا.

أما ولده الخامس فوزي فقد عمل في ألمانيا وبعدها في الكويت ولا يعرف مصيره حتى الآن.

لقد تزوج أبناء المرحوم الحاج محمود أبو هناء جميعاً وانجبوا أولاداً وبناتاً، ولكنهم تفرقوا في أنحاء مختلفة من العالم وفي سورية أيضاً. أما الحاج محمود أبو هناء نفسه فقد مات حزناً وكمداً بعد خروجه من القرية إلى قرية الفريديس المجاورة بأيام معدودة فقط وكان كبيراً في السن ولكن ذلك لا يدعو للغربة كثيراً وإنما الغربة في أنه لم يكن معه ولا مع أي واحد من عائلته الذين رافقوه حتى ثمن الكفن، ولذا فلم يجدوا له كفناً ليلفوه به، حتى أسعفتهم إحدى عائلات قرية الفريديس بملحفة لحاف ثم ووري التراب في قرية الفريديس ورافقه أربعة رجال لحمل النعش والنساء فقط من بين أحفاد الحاج محمود أبي هناء كثير من المثقفين ذكوراً وإناثاً كما هو موضح في جدول مثقفي قرية الطنطورة.

عائلة أبو شكر

يدعى جد هذه العائلة أحمد أبي شكر وهو من جنود جيش إبراهيم باشا. استقر في قرية الطنطورة وتزوج وانجب ولداً سماه محمد أحمد أبي شكر، كان قد ورث عن أبيه بعض الأراضي عمل فيها كمزارع وبيع السمك أحياناً وقد تزوج محمد هذا وانجب ثلاثة أولاد هم:

١- سليم ٢- إبراهيم ٣- فوزي

[انظر جدول أراضي قرية الطنطورة] لقد استمر هؤلاء بزراعة أراضي والدهم القليلة كما وعملوا أعمالاً حرّة وخاصة في صيد السمك والاتجار به حتى حصول النكبة حيث استشهد أحدهم وكبيرهم سليم عند دخول الجنود اليهود للقرية وبعد استسلامها بسبب نفاذ الذخيرة.

كان سليم محمد أبو شكر متزوجاً وكذلك أخيه إبراهيم وقد خرجت زوجتيهما وأولادهما مع نساء القرية اللواتي وصلن إلى سورية أما أولاد سليم فهم:

١- عبد الجبار ٢- عبد الله ٣- محمد

أما أخيه إبراهيم فكان له ولداً واحداً يدعى داوود بن إبراهيم أبو شكر وقد التحق هو وأبناء عمومته في المدارس بدمشق وما أن كبر حتى التحق بعضوية حزب البعث العربي الاشتراكي مع فريق من أبناء الطنطورة وقد جاء ذلك بالتفصيل في مكان آخر من هذا الكتاب .

عائلة المصري

يدعى جد هذه العائلة عبد الله بن أحمد الفيومي نسبة إلى منطقة الفيوم في صعيد مصر ومن قرية تدعى (ديوان) استقر هذا في الطنطورة وتزوج من صفية الحماد الكرايمة وانجب من الذكور اثنان هما

- ١- إبراهيم
٢- محمود

ولدي عبد الله المصري. ولقد استملك عبد الله بعض الأراضي في القرية واخذ يزرعها ويعتاش منها مع ولديه المذكورين الذين عاوناه في زراعتها كما زاولا أعمالاً حرّة أيضاً كصيد السمك وما شابه ذلك.

وقد تزوج ولده إبراهيم وانجب ولدين وخمس بنات هم

- ١- عبد الله
٢- محمد عايد
٣- نذيره
٤- رسمية
٥- آمنه
٦- تمام
٧- عربية

وقد تزوج أخوه محمود وانجب ولدين هما:

- ١- محمود
٢- نعيم

ولقد تزوج سليمان بن محمود المصري وانجب ستة أولاد وبناتان هم:

- ١- داود
٢- محمود
٣- محمد
٤- أحمد
٥- خالد
٦- علي
٧- فاطمة
٨- آمنه

كما تزوج نعيم بن محمود المصري وانجب ثلاثة أولاد وبناتان هم:

- ١- محمد
٢- يحيى
٣- حسن
٤- عربية
٥- رتبية

ولقد تزوج عبد الله بن إبراهيم المصري في الطنطورة من يسرى أبي هناء وانجب
منها أربعة أولاد وثلاث بنات هم:

١- عز الدين ٢- سيف الدين ٣- جمال ٤- حكمت

٥- فيروز ٦- زهرة ٧- وداد

كما تزوج داود سليمان وانجب ولداً واحداً وبناتان هم:

١- سليمان ٢- حنان ٣- رغبة

وأخيراً تزوج محمود بن سليمان بن محمود المصري وانجب ولداً وبنات واحدة
هما:

١- سهيل ٢- سهيلة

ولقد جاء الكثير من هؤلاء إلى سورية في سن مبكرة والتحقوا بالمدارس كغيرهم
من أهل القرية وحققوا نجاحات جيدة كما هو واضح من جدول مثقفي القرية هنا
ألقت نظر القارئ الكريم إذا أراد معرفة ما تملكه هذه العائلة من أراضي في قرية
الطنطورة فليراجع جداول أراضي القرية .

عائلة دقتاش

لقد جاءت هذه العائلة إلى قرية الطنطورة من قرية فلسطينية تدعى كفر الليد قضاء طولكرم ذلك في عهد الحكم التركي

يدعى جد هذه العائلة أحمد بن محمود دقتاش جاء لقرية الطنطورة مع زوجته ولا يعرف سبب نزوحه عن قرية كفر الليد وقد استقر في القرية وأنجب ثلاثة أولاد هم:

٣- حسين

٢- قاسم

١- مصطفى

وقد اشترى هذا الرجل بعض قطع الأراضي من بعض أهالي قرية الطنطورة وكانت رخيصة آنذاك ومن السهل الحصول عليها وخوفاً من دفع الضريبة المسماة (ويركو) وربما أخذت هذه الكلمة من اللغة التركية لقد عمل هذا الرجل وأولاده الثلاثة في زراعة الأرض حتى توفي ولقد توفي بعده ولده الأكبر مصطفى وبعده ولده حسين بينما استشهد الابن الثالث قاسم في معركة الطنطورة.

لقد وردت كمية الأراضي التي تمتلكها هذه العائلة في جدول أراضي القرية.

وعند النكبة خرج أبناء هذه العائلة من القرية كغيرهم وجاء بعضهم إلى سورية إلا أن أكثرهم استقرت في الأردن وقد تعلم أبناء هذه العائلة إلى حد الاختصاصات والمهن في جامعات دمشق واليرموك واربد في الأردن وفي جامعة بومباي في الهند أنظر جدول مثقفي القرية .

عائلة اليحيى

يرجع أجداد هذه العائلة إلى عرب الدهامشة في السعودية وقد جاء بعض هؤلاء إلى قرية بيت اوامر قضاء الخليل، وكانت قرية صغيرة وبعد أن استقروا فيها تزوجوا وتكاثروا وعرفوا باسم عائلة أبي عياش وفي زمن الحكم التركي حصلت خلافات بين أفراد هذه العائلة وقرر وجهأؤها أن يبعدوا من القرية أربعة أفراد من أبناء العائلة مؤقتاً وإلى أن تهدأ النفوس وقد أطاع هؤلاء الأربعة القرار وخرجوا من قرية بيت اوامر.

وقد جاء أحدهم وهو جد عائلة اليحيى إلى قرية الطنطورة وكان اسمه يحيى واستقر فيها وتزوج وانجب ولدين هما إسماعيل ومحمود.

بعد أن توفي الجد يحيى لحق به ولده إسماعيل وبقي ولد محمود اليحيى، ولقد عمل هذا في صيد السمك فترة من الزمن لكسب قوته. وفي ليلة أحد الأيام كان سارحاً بشبكته على البحر ومتجهاً إلى جنوبي القرية وكان الوقت عند الفجر تقريباً وجد على شاطئ البحر كيساً أبيضاً كبيراً مليئاً بالمال فحمله وعاد إلى داره المتواضعة قبل شروق الشمس وفي الدار فتح الكيس ووجد بداخله ليرات ذهبية كثيرة أحصاها وعرف أوصافها ومن أية أنواع.

لقد كان محمود اليحيى على قدر لا بأس به من الدين ولذا فلم يقبل ضميره السكوت عن ذلك فطلب من ناظر القرية الذي يساعد المختار في عمله عادة أن ينادي في شوارع قرية الطنطورة بأعلى صوته ويقول بان محمود اليحيى وجد شيئاً على شاطئ البحر وكل من فقده عليه أن يعطي أوصافه ويأتي لاستلامه - وبدأ الناظر ينادي ويقول يا سامعين الصوت صلوا عالنبي من أضاع شيئاً على شاطئ البحر ليلة كذا وكذا فاليأتي إلى عند محمود اليحيى ويعطي أوصافه ويستلمه.

بقي محمود اليحيى يطلب من الناطور المناداة لمدة خمسة عشر يوماً ولكن بدون جدوى وعندها بدأ يصرف من هذا المال الذي أرسله الله له بسعة ذلك انه تزوج وأنجب ولداً اسماء عقاب وبنات هما زينب وصفية، ثم حج إلى بيت الله الحرام وكان الحج في ذلك الزمن صعباً للغاية وبعد ذلك اشترى الكثير من الأراضي واصبح مزارعاً كبيراً وشغل الأيدي العاملة في القرية وهذه الغاية أيضاً اشترى الأغنام والأبقار والخيول والجمال وبنى داراً كبيرة يطول مائة متر تقريباً وبعرض ثلاثين متراً وحفر بوسطها بئراً لاسقاء الخيول والأبقار والمواشي الأخرى ولما توسعت أعماله تزوج من امرأة أخرى من بيت العائدي في حيفا وتزوج من امرأة ثالثة ابنة عمه من بيت الطه في قرية الصرند بغية الإكثار من إنجاب الأطفال وهكذا فقد أنجب من الأولى ثلاثة أولاد هم ..

٣- عبد الرحمن

٢- يحيى

١- محمد

وأنجب من الثانية ولدين هما أحمد وكامل وذلك ماعدا البنات لم يكشف الحاج محمود اليحيى بذلك بل أراد العمل في التجارة من أجل تصريف منتجات أراضيه الزراعية والمنتجات الزراعية الزائدة عن حاجات أصحاب الأراضي في القرية فسافر إلى لبنان واتفق مع بعض التجار هناك وخاصة في بلدة جونيه كما سافر إلى مصر واتفق مع التجار أيضاً وكان يصدر لكل هؤلاء المحاصيل من القمح والشعير الذرة والبقول والحمص والعدس والسمسم والتين وفي ذلك الوقت كبر ابنه عقاب وبدأ يساعده في أعماله التجارية وبالطبع فإن ميناء الطنطورة الصغير ساعده كثيراً في رواج تجارته، وساعد أهالي القرية على تصريف منتجاتهم ووفر العمل للكثير من أبناء القرية ذلك لأنه لم يكن يعمل لا هو ولا ولده شخصياً في الزراعة، بل كان يتفق في كل سنة مع عدد من أبناء القرية للعمل في أراضيه على الخمس ثم تعدلت هذه النسبة إلى الربع وهذا يعني أن يأخذ هؤلاء ربع المحصول الزراعي مقابل أتعابهم

لقد بنى الحاج محمود اليحيى داراً كبيرة ذات طابقين على شاطئ البحر ففي

الطابق الأول بنى مخازن للمحصول من اجل التجارة والطابق العلوي للسكن وهذه الدار هي التي لم يهدمها اليهود بعد احتلالهم القرية، ذلك لأن عليها لوحة رخامية كتب عليها بعض أبيات الشعر وان باني هذه الدار هو الحاج محمود اليحيى عام كذا وكذا هجري ويبدو بانهم اعتبروها أثرية. انظر صورة هذه الدار .

ثم بني داراً ثانية من طابقين بجانب الدار السابقة وهو من طابقين أيضاً، الاول كمخازن للمحصول والعلوي للسكن كان يسكن الدار الاولى أحمد بن الحاج محمود والدار الثانية أخيه عقاب اليحيى.

لقد تعلم عقاب اليحيى القراءة والكتابة في مدرسة الطنطورة التي كانت عباره عن غرفة كان يستأجرها مختار الطنطورة لهذه الغاية ويأتي بشيخ من قرى الجنوب لتعليم الاولاد فيها ولما أصبح عقاب اليحيى على قدر معين من العلم اخذ يساعد والده بأعماله التجارية وغيرها وقد استمر هذه الحال حتى توفي الحاج محمود، وعندها بدأ عقاب اليحيى بادارة أعمال والده الزراعية والتجارية ولكنه لم يوفق كأبيه خاصة بعد أن كفل آل أبي هنطش على مبلغ كبير من المال ولم يدفعوه واضطر هو إلى تسديد قيمة هذه الكفالة.

لقد توفي الحاج محمود اليحيى عام ثلاثة عشر وتسعمائة وألف.

وبدأت الحرب العالمية الأولى ولم يطل الحال مع زوجته ام محمد وام أحمد بعد زوجهما اذ اصابهما مرض الكوليرا الذي عمّ البلاد آنذاك فماتت ام محمد يوم وقفة عيد الأضحى وماتت ام احمد يوم العيد نفسه أي في اليوم التالي.

بنشوب الحرب العالمية الثانية، تجمدت الأوضاع حتى عام سبعة عشر وتسعمائة وألف حيث انتهت بهزيمة الحكم التركي ومجيء الانكليز إلى فلسطين.

لقد تزوج عقاب اليحيى في ذلك الوقت وانجب ولداً واحداً اسماه ابراهيم، ولما

كبر ابراهيم هذا ارسله للتعلم في بيروت وقد استمر في تعليمه حتى صار طبيباً وبقي هناك حتى اليوم ولما قسمت فلسطين واعطي القسم الأكبر من ارضها لليهود قال الدكتور ابراهيم اليحيى قصيدة حول ضياع ارض فلسطين أظهر فيها حزنه وأسأه [انظر القصيدة ليك فلسطين] لأنها تستحق التأمل.

لقد تزوج عقاب اليحيى زوجة ثانية وانجب منها ستة أولاد وخمس بنات هم

- | | | |
|----------|---------------|----------|
| ١- فؤاد | ٢- عدنان | ٣- محمود |
| ٤- مروان | ٥- عبد الرزاق | ٦- زهير |
| ٧- سعاد | ٨- وداد | ٩- نهاد |
| ١٠- رياض | ١١- رعدة | |

وقد تعلم كل هؤلاء تعليماً جامعياً (انظر جدول المثقفين)

وفي عام ١٩٢٥ [خمسة وعشرون وتسعمائة والـ] تزوج محمد بن الحاج محمود اليحيى وانجب ثلاثة أولاد هم:

- | | | |
|---------|---------|---------|
| ١- فوزي | ٢- وليد | ٣- فايز |
|---------|---------|---------|

وانجب ايضاً ثلاث بنات هم

- | | | |
|---------|----------|-----------|
| ١- سهام | ٢- فايزة | ٣- مقبولة |
|---------|----------|-----------|

ثم تزوج يحيى بن الحاج محمود اليحيى وانجب ثلاثة أولاد هم

- | | | |
|---------|---------------|---------|
| ١- راسم | ٢- عبد الرحمن | ٣- باسم |
|---------|---------------|---------|

كما انجب خمس بنات هن

- | | | | | |
|----------|----------|----------|----------|----------|
| ١- نجلاء | ٢- عريفة | ٣- خديجة | ٤- حورية | ٥- علياء |
|----------|----------|----------|----------|----------|

ولما انتقل محمد بن الحاج محمود اليحيى إلى حيفا مع اخويه يحيى وعبد الرحمن بعد تعيينه كاتباً في محكمة الصلح في حيفا انتقل معهم، ولديّ اختيهم صدقي ورشدي ولدي الدكتور عبد الرحيم أبو عزالة الذي كان يسكن في الطنطورة قبل الحرب العالمية الأولى وتزوج من بنتي الحاج محمود اليحيى رقية ونجمة ولكنه سُحب للحرب ولم يعد.

لقد تزوج صدقي بن الدكتور عبد الرحيم ابو عزالة وانجب ثلاثة اولاد وخمس بنات هم

- ١- عبد الرحيم ٢- زياد ٣- يوسف ٤- صديقة
- ٥- مهية ٦- ليلي ٧- فايزة ٨- مها

كما تزوج رشدي بن الدكتور عبد الرحيم وانجب ثلاثة ولاد وبناتاً واحدة هم

- ١- محمد ٢- أمين ٣- محمود ٤- رفقه

وهؤلاء هم من ابناء الطنطورة، ولهم اراضي فيها ورثوها عن جدهما الحاج محمود اليحيى.

ولقد تزوج أحمد بن الحاج محمود اليحيى وانجب ولدين وثلاث بنات هم

- ١- خليل ٢- غسان ٣- فريهان ٤- عنان ٥- حنان

بعد النكبة في الطنطورة التقينا نحن الثلاثة من ابناء الحاج محمود اليحيى في سورية والتحق جميع أولادنا في المدارس. وقد انهوا جميعاً تعليمهم الجامعي وسجلت اسماء هؤلاء في جدول مثقفي القرية.

عائلة الفلو

لقد جاء جد هذه العائلة من مصر في نطاق حملة ابراهيم باشا وكان اسم هذه العائلة قبلاً [عائلة عثمان].

يدعى جد هذه العائلة عثمان محمد الفلو، ولقد استقر هذا في الطنطورة وتزوج فيها وانجب ثلاثة اولاد هم ..

١- محمد عثمان الفلو ٢- قاسم عثمان الفلو ٣- اسعد عثمان الفلو

ولقد عمل عثمان في بداية الأمر بصيد الأسماك ثم اشترى بعض قطع الأراضي وبدأ يزرعها ويعتاش منها ولما كبر أولاده تزوج ابنه محمد عثمان وانجب ولدين هما:

١- قاسم ٢- اسعد

بعد ذلك تزوج اسعد وانجب ولداً واحداً اسماه موسى، كما ان الولد الثالث قاسم تزوج وانجب ولداً واحداً اسماه حسن بن قاسم بن محمد الفلو، وعندما كبر حسن هذا تزوج وانجب ولدين هما ..

١- محمد ٢- صالح

وقد تزوج محمد بن حسن وانجب ولدين هما:

١- حسن بن محمد حسن ٢- ابراهيم بن محمد حسن

ثم تزوج صالح بن حسن الفلو وانجب ولداً اسماه عدنان وكان يعمل كل هؤلاء في الزراعة والاعمال الحرة.

ولما تزوج موسى بن اسعد الفلو في قرية الطنطورة انجب أربعة اولاد هم

٤- احمد

٣- اسعد

٢- محمود

١- محمد

كما تزوج حسن بن محمد وانجب ولداً تعلم حتى اصبح طبيباً ثم قتل في حادث طرق وانجب ستة بنات هن

٣- ايمان

٢- سميرة

١- سعاد

٦- أمل

٥- سهام

٤- منال

ولقد علّم هؤلاء البنات كلهن ووردت أسماءهن في جدول مثقفي القرية ..

عائلة أيوب والأعمر

كان لهذه العائلة جدان هما أيوب وأعمر وهما في الاصل فلسطينيان وقد عاشا كلاهما في الطنطورة تزوجا فيها وأنجب أيوب اربعة أولاد هم:

١- نايف ٢- فايز ٣- حسن ٤- محمد الملقب [أبو زيد]

ولقد أنجب أعمر ولدان هما ..

١- محمد الأعمر ٢- مصطفى الأعمر

بعد ذلك تزوج مصطفى الأعمر وأنجب ولداً أسماه محمداً ثم تزوج محمد الأعمر وأنجب ستة أولاد وبنتين هم

١- أحمد ٢- توفيق ٣- إحسان ٤- صبحي

٥- نجيب ٦- محمد ٧- يسرى ٨- عائشة

ثم تزوج محمود بن محمد الأعمر بدمشق وأنجب ولداً واحداً وثلاث بنات هم:

١- محمد ٢- ثناء ٣- زينب ٤- أميرة

وقد تعلم الأب وابناؤه تعليماً جامعياً ووردت أسماؤهم في جدول مثقفي القرية.

أما محمد بن مصطفى الأعمر فقد أنجب اربعة اولاد هم:

١- مصطفى ٢- أعمر ٣- ابراهيم ٤- خالد

وقد تعلم بعض ابناء هذه العائلة بشقيها تعليماً جامعياً ووردت اسماؤهم في جدول مثقفي الطنطورة.

وقد كان لهذه العائلة اراضي كثيرة في الطنطورة وكانت تفلح وتزرع من قبل
إبناء هذه العائلة وكانوا يستعينون بالحرثين المربعين أحياناً واعتاشوا من محصولهم.
لقد كان نايف الأيوب مختاراً لقرية الطنطورة فترة من الوقت.
لم يبق من هذه العائلة أي المسنين فيها وقت النكبة سوى واحداً فقط هو فايز
الأيوب ولكن هذا فارق الحياة وهو في طريقه لاجئاً إلى سورية.

عائلة محمد خضر الماضي

جاء محمد خضر الماضي إلى الطنطورة من قرية اجزم المجاورة ولا أعرف سبب انتقاله للطنطورة.

لقد تزوج محمد خضر الماضي من ابنة عمه ضياء وانجب في الطنطورة ولدين هما:

- ١- يحيى
- ٢- صلاح

وثلاث بنات هن

- ١- هند
- ٢- تركية
- ٣- رسمية

لقد اشترى محمد خضر الماضي بعد مجيئه للطنطورة بعض الأراضي وأخذ يفلحها بواسطة الحراثين المربعين واعتاش منها، وقد احضر معه للطنطورة عائلة أسعد المرجان وعائلة ابراهيم أوبيشي لخدمته، غير أنه قبل ان يكبر ولداه كثيراً توفي بينما استمر الولدان وامهما وأخواتهما في القرية حتى النزوح.

وقبل النزوح من الطنطورة تزوج يحيى بن محمد خضر الماضي وانجب ولداً واحداً اسماه محمد على اسم أبيه، ولما وصل يحيى إلى سورية علّم ابنه حتى صار جامعياً وسجل في جدول مثقفي القرية اما أخيه صلاح بن محمد خضر الماضي فقد توفي في دمشق دون خلف.

كان يحيى بن محمد خضر الماضي من وجهاء قرية الطنطورة وتمتع بسلوكية وبأخلاق حسنة كان من الرجال المهذبين رحمه الله ولقد جاء إلى الطنطورة شخص آخر من عائلة الماضي في قرية اجزم ولا اعرف ايضاً سبب انتقاله وقد امتلك هو الآخر

بعض الأراضي كان يفلحها ويزرعها بواسطة الآخرين على النصف واعتاش منها الا
أنه مع ذلك أحب صيد الأسماك وكان من صائدي الأسماك المشهورين بالشبكة الفردية.
هذا الشخص هو محمد الصادق الماضي ومع انه كان وجيهاً في القرية إلا انه كان
يميل للعزلة وكان خفيف الظل متجانس مع اهالي القرية.

بقي محمد الصادق الماضي على هذا الحال حتى نزوحه عن القرية مع الناس ولكنه
مات حزناً في الطريق إلى سورية رحمه الله. لم ينجب محمد الصادق الماضي أي ولد مع
أنه تزوج من امرأة يهودية كانت قد اسلمت كما قيل انذاك ولكنها كبيرة في السن
نوعاً ولم تنجب. لقد وردت أراضي آل الماضي في جدول أراضي الطنطورة.



هذه العائلة مصرية الأصل. استقر جد هذه العائلة في قرية الطنطورة ثم تزوج

وانجب سبعة أولاد هم:

- | | | | |
|---------|----------|---------------|---------|
| ١- عيسى | ٢- محمود | ٣- داود | ٤- فوزي |
| ٥- محمد | ٦- خالد | ٧- عبد الرزاق | |

ثم تزوج عيسى وانجب ولدين هما:

- | | |
|------------------|-----------------|
| ١- محمود بن عيسى | ٢- أحمد بن عيسى |
|------------------|-----------------|

ثم تزوج محمود بن أحمد عبد الرحيم وانجب خمسة أولاد هم:

- | | | | | |
|---------|---------|---------|---------|---------------|
| ١- فخري | ٢- موسى | ٣- خالد | ٤- محمد | ٥- عبد الرحيم |
|---------|---------|---------|---------|---------------|

بعد هذا تزوج داود بن أحمد محمد عبد الرحيم وانجب خمسة أبناء هم:

- | | | | | |
|----------|-------------|---------|----------|---------|
| ١- فاروق | ٢- محمد خير | ٣- أحمد | ٤- محمود | ٥- خالد |
|----------|-------------|---------|----------|---------|

ثم تزوج محمد بن أحمد عبد الرحيم وانجب ثلاثة أولاد هم:

- | | | |
|---------------|---------|---------|
| ١- عبد الرحيم | ٢- سمير | ٣- أحمد |
|---------------|---------|---------|

كما تزوج خالد وانجب ثلاثة أولاد هم:

- | | | |
|---------|----------|---------|
| ١- طالب | ٢- ممدوح | ٣- موسى |
|---------|----------|---------|

لقد تزوج ابراهيم موسى عبد الرحيم وانجب ستة أولاد هم:

- | | | | | | |
|---------|---------|---------|------------|---------|---------|
| ١- عيسى | ٢- موسى | ٣- بسام | ٤- ابراهيم | ٥- محمد | ٦- صالح |
|---------|---------|---------|------------|---------|---------|

لقد تعلم بعض افراد هذه العائلة تعليماً جامعياً ووردت اسماءهم في جدول مثقفي

قرية الطنطورة.

عائلة اليتيم

جد هذه العائلة مصري من قرية (بنها العسل) هاجر منها إلى فلسطين واستقر في قرية الطنطورة مع والده وكان اسم العائلة أولاً [الحدق].

يدعى هذا الجد حسن الحدق وبما انه لم يكن لايه غيره سموه باليتيم ولقد عمل بالزراعة وبصيد الأسماك ثم عمل في صناعة الحصر وقد تزوج في الطنطورة وانجب ولداً اسمه مصطفى.

لقد تزوج مصطفى هذا بعد ان كبر وانجب ثلاثة اولاد هم:

- ١- حسين
- ٢- سليم
- ٣- زيدان

ثم تزوج سليم وانجب اربعة اولاد هم:

- ١- مصطفى
- ٢- خالد
- ٣- حسن
- ٤- مصباح

بعده تزوج زيدان وانجب ولداً واحداً اسمه حسين وقد تزوج بعده مصطفى بن سليم اليتيم وانجب خمسة أولاد هم:

- ١- سليمان
- ٢- سليم
- ٣- خليل

- ٤- ناصر
- ٥- محمد

لقد تزوج سليم بن مصطفى وانجب ثلاثة أولاد هم:

- ١- مصطفى
- ٢- خالد
- ٣- زاهر

وبعده تزوج خليل بن مصطفى وانجب ولدين هما

- ١- سامر
- ٢- ابراهيم

كما تزوج حسن بن مصطفى اليتيم وأنجب أربعة اولاد هم:

- ١- لطفي
- ٢- عبد السلام
- ٣- عمر
- ٤- احمد

أما محمد بن حسن فقد أنجب ولداً اسماه حسن على اسم والده.

ولقد تزوج مصباح بن سليم اليتيم وأنجب أربعة اولاد هم:

- ١- زاهر
- ٢- مصطفى
- ٣- محمد خير
- ٤- سليم

كذلك تزوج خالد بن مصطفى اليتيم وأنجب ولدين هما:

- ١- عمر
- ٢- مصطفى

ثم تزوج حسن بن زيدان اليتيم وأنجب أربعة اولاد هم:

- ١- محمود
- ٢- أحمد
- ٣- زيدان
- ٤- محمد

ثم تزوج أحمد بن حسين وأنجب سبعة أولاد هم :

- ١- حسين
- ٢- نضال
- ٣- حسام
- ٤- محمد
- ٥- عصام
- ٦- أيمن
- ٧- مصطفى

كما تزوج زيدان بن حسين اليتيم وأنجب ولدين هما

- ١- محمود
- ٢- محمد

لقد تعلم بعض أبناء هذه العائلة تعليماً جامعياً وردت اسمائهم في جدول مثقفي

الطنطورة

عائلة الهندي

جاء والد الحاج سليمان الهندي من قطاع غزة إلى قرية الطنطورة وتزوج فيها وأنجب ولداً أسماه سليمان

ولقد تزوج سليمان الهندي هذا وحج إلى بيت الله الحرام وأنجب سبعة أولاد هم:

- ١- داود
- ٢- خليل
- ٣- يونس
- ٤- حسن
- ٥- عبد الباقي
- ٦- هاشم
- ٧- محمد

ولقد تزوج هؤلاء بالتابع وأولهم داود حيث أنجب كلاً من

- ١- بديع
- ٢- صبحي
- ٣- جودت
- ٤- مدحت
- ٥- عرفان

كما تزوج خليل وأنجب كلاً من

- ١- سليم
- ٢- يحيى
- ٣- شوكت

ثم تزوج يونس الهندي وأنجب ستة أولاد هم :

- ١- محمد
- ٢- خالد
- ٣- محمود
- ٤- ابراهيم
- ٥- صالح
- ٦- سليمان

وقد تزوج أخوه حسن وأنجب سبعة أولاد هم

- ١- توفيق
- ٢- فؤاد
- ٣- فريد
- ٤- شفيق

كذلك تزوج عبد الباقي وأنجب أربعة أولاد هم :

- ١- نمر ٢- جميل ٣- حلمي ٤- فهمي

كما تزوج محمد وأنجب خمسة أولاد هم:

- ١- وديع ٢- توفيق ٣- عادل
٤- عدنان ٥- فاروق

بعد ذلك تزوج جودت بن داود الهندي وأنجب ثلاثة أولاد وبنت واحد وهم:

- ١- إياد ٢- زياد ٣- فادي ٤- ديماء

كما تزوج صبحي بن داود الهندي وأنجب ستة أولادهم

- ١- برهان ٢- محمود ٣- زهير
٤- داود ٥- محمد ٦- عوني

لقد تعلم العديد من أبناء وهذه العائلة تعليماً جامعياً وأدرجت أسماؤهم في جدول

مثقفي الطنطورة

أما بديع بن داود الهندي فقد أنجب ولداً واحداً اسماء نزار وقد التحق بعد

الشهادة الثانوية في الخدمة العسكرية وتخرج من الكلية العسكرية برتبة ضابط .

عائلة عبد المعطي

هي عائلة مصرية الاصل جاء جد هذه العائلة نمر عبدا لمعطي إلى قرية الطنطورة وعمل في صيد الأسماك أحيانا وبالاعمال الحرة ثم تزوج وأنجب أربعة أولاد هم:

١- عبد الكريم ٢- محمد سعيد ٣- محمد زيد ٤- عبد الفتاح

ولقد تزوج عبد الفتاح وأنجب خمسة أولاد وثلاث بنات هم:

١- منير ٢- محمد ٣- محمود ٤- أحمد ٥- مروان

٦- باسم ٧- سهام ٨- سهام ٩- نادية

كما تزود محمود بن نمر عبد المعطي وأنجب عدداً من الأولاد تعلم منهم اثنين

تعليماً جامعياً هما ...

١- محمد ٢- رسمية

كذلك تزوج محمد سعيد وأنجب ولدين وبنتين هم

١- حسان ٢- معتز ٣- هيام ٤- أمل

أما عبد الكريم فقد أنجب ستة أولاد وثلاث بنات هم:

١- محمد خير ٢- عمر ٣- بسام

٤- أيمن ٥- مروان ٦- خالد

٧- ليلي ٨- أمل ٩- دلال

لقد تعلم العديد من أبناء هذه العائلة تعليماً جامعياً وسجلت أسماءهم في جدول

مشففي القرية.

عائلة الدسوقي

هذه العائلة من أصل مصري جدها من جنود جيش ابراهيم باشا وبعد الانسحاب والعودة إلى مصر تخلف هذا الجدد في قرية الطنطورة ويدعى جد هذه العائلة ابراهيم الدسوقي نسبة إلى بلدة دسوق في مصر. ولقد تزوج ابراهيم هذا في قرية الطنطورة وأنجب ولدين هما:

١- سليمان ٢- حسن

وشأن هذا الرجل كشأن أهالي القرية في ذلك الزمان عاش على صيد الأسماك والأعمال الحرة التي كانت مطلوبة آنذاك، وما إن كبر ولده الأول سليمان حتى تزوج وأنجب أربعة أولاد هم:

١- شبيب ٢- خطاب ٣- ثاري ٤- ابراهيم

كذلك تزوج ولده حسن وأنجب ثلاثة أولاد هم:

١- ابراهيم ٢- أحمد ٣- يونس

وقد تملك هذه العائلة في ذلك الوقت بعض الأراضي التي ساعدتهم على العيش كما تزوج شبيب من سليمان الدسوقي وأنجب تسعة أولاد هم:

١- عبد الرزاق ٢- موسى ٣- خليل ٤- فهد ٥- شريف
٦- عبد الرؤوف ٧- محمود ٨- أحمد ٩- خضر

ثم تزوج أخوه خطاب وأنجب ولدين هما:

١- كمال ٢- محمد

ثم تزوج ثاري بن سليمان ابراهيم الدسوقي وأنجب ثلاثة أولاد هم:

١- ذيب ٢- ذياب ٣- جميل

بينما أنجب أخوهم ابراهيم اثنين هما:

١- مسعد ٢- اسعد

أما حسن بن ابراهيم الدسوقي فقد تزوج وأنجب ثلاثة أولاد هم

١- ابراهيم أحمد ٣- يونس

ولقد تزوج ابراهيم بن حسن وأنجب أربعة أولاد هم:

١- خليل ٢- موسى ٣- عبد الرحمن ٤- محمود

كما تزوج أحمد بن حسن وأنجب خمسة أولاد هم:

١- محمد علي ٢- عيسى ٣- كامل ٤- نعيم ٥- صبري

ثم تزوج يونس بن حسن وأنجب ثلاثة أولاد هم:

١- حسن ٢- أحمد ٣- محمود

وقد تزوج عبد الرزاق بن شبيب وأنجب ستة أولاد هم:

١- داود ٢- محمد ٣- بسام ٤- غسان ٥- حسام ٦- جمال

ولقد أنجب أخوه موسى ولدين هما:

١- سمير ٢- شبيب

ثم تزوج خليل وأنجب ثلاثة أولاد هم:

١- صلاح ٢- مفيد ٣- وليد

لقد تزوج فهد بن شبيب الدسوقي وأنجب ولدين هما

١- مروان ٢- محمد

ثم تزوج كمال بن خطاب الدسوقي وأنجب ولداً واحداً اسمه

(سليمان)

أما ذيب بن ثاري الدسوقي فقد أنجب خمسة أولاد هم:

١- عبد ٢- داود ٣- حمزة ٤- خالد ٥- محمد سعيد

وقد أنجب أخوه ذياب خمسة أولاد هم:

١- أمين ٢- معين ٣- سيف الدين ٤- عز الدين ٥- حسام

أما جميل بن ثاري فقد أنجب ولداً واحداً أسماه:

(روحي)

لقد تزوج مسعد بن ابراهيم الدسوقي وأنجب ولداً واحداً وأسماه

(جمال)

لقد تزوج خليل بن ابراهيم بن حسن الدسوقي وأنجب ستة أولاد هم :

١- عقل ٢- سليم ٣- نمر ٤- ابراهيم ٥- محمد ٦- رزق

أما موسى بن ابراهيم فقد أنجب ولداً واحداً وأسماه :

(سليمان)

لقد تزوج عبد الرحمن بن ابراهيم بن حسن الدسوقي وأنجب خمسة أولاد هم :

١- لطفي ٢- علي ٣- فتحي ٤- محمد ٥- طلال

كما تزوج محمود بن ابراهيم وأنجب أربعة أولاد هم:

١- محمود ٢- محمد ٣- اسعد ٤- مسعد

ثم تزوج عيس بن أحمد بن حسن الدسوقي وأنجب ثلاثة أولاد هم :

١- محمد وجيه ٢- أحمد ٣- محمود

كما أنجب كامل بن أحمد بن حسن الدسوقي وأنجب أربعة أولاد هم

١- خالد ٢- بدر ٣- فتحي ٤- محمد

ولم ينجب أخوهما محمد علي وصبري أولاداً، ولقد تزوج أولاد يونس الثلاثة وهم:

١- حسن ٢- محمود ٣- أحمد

لقد أنجب حسن خمسة أولاد هم:

١- يونس ٢- يحيى ٣- مرعي ٤- محمد ٥- رياض

وأنجب أخوه محمود أربعة أولاد هم :

١- فوزي ٢- محمد ٣- أحمد ٤- منير

ثم تزوج الأخ الثالث أحمد وأنجب أربعة أولاد هم:

١- وحيد ٢- عبد اللطيف ٣- خضر ٤- محمد مفيد

ولقد تزوج هؤلاء الأخوة الأربعة وأنجبوا أولاداً حسب الترتيب التالي:
أنجب وحيد ثمانية أولادهم:

١- أحمد ٢- محمد ٣- محمود ٤- وليد
٥- عدنان ٦- مروان ٧- قاسم ٨- فادي

وأنجب عبد اللطيف ثلاثة أولاد هم:

١- ناصيف ٢- مدحت ٣- جودت

كذلك أنجب خضر ثلاثة أولاد هم:

١- سامر ٢- أحمد ٣- يوسف

ولقد أنجب مفيد أربعة أولاد هم:

١- نبيل ٢- خالد ٣- يوسف ٤- أحمد

لقد تزوج ثلاثة من أبناء حسن بن يوسف الدسوقي حسب الترتيب التالي:

أنجب يونس بن حسن أربعة أولاد هم:

١- حسن ٢- محمد ٣- أحمد ٤- هاشم

وأنجب أخوه يحيى ولدين هما

١- عبد الله ٢- ماهر

كما أنجب مرعي ولداً واحداً اسمه

(صبحي)

لقد أنجب خالد بن كامل بن أحمد بن حسن الدسوقي ولدين هما:

١- كامل ٢- جمال

وأنجب صبحي ولداً واحداً اسمه

(بدر)

ولقد تعلم بعض أولاد هذه العائلة تعليماً جامعياً أدرجت أسماؤهم في جدول

مشقفي الطنظورة.

عائلة العيق

يدعى جد هذه العائلة عبد الكريم اللحام واصل هذه العائلة من تونس ومن بلدة
نجع هلال

لقد وصل عبد الكريم إلى فلسطين في الزمن القديم واستقر في قرية بيت عطاب
فضاء الخليل إلا أن أحد أولاد عبد الكريم ويدعى خليل جاء إلى الطنطورة قبل مئة
وثلاثون سنة قبل النزوح عنها لقد تزوج خليل في الطنطورة وأنجب أربعة أولاد هم:

١- ابراهيم ٢- موسى ٣- بدران ٤- سليم

بعد ذلك تزوج ولده ابراهيم وأنجب ولدين هما:

١- شفيق ٢- فريد

وقد عمل آل العيق في الطنطورة بصناعة الأحذية العربية التي كانت تسمى
المشاية والمركوب الذي يستخدمه الحراثون في ايام الشتاء أثناء حرث الأراضي
وزراعتها ولذلك سموا بآل السكافي ولما توقف الآباء عن هذه الصناعة عادت تسميتهم
إلى أصلها أي آل العيق.

لقد تزوج شفيق بن ابراهيم العيق وأنجب ثلاثة أولاد وبنت واحدة وهم:

١- عز الدين ٢- سليمان ٣- محمد طرزان

كما تزوج فريد وأنجب خمسة أولاد وثلاثة بنات هم:

١- خليل ٢- ابراهيم ٣- محمد ٤- أحمد
٥- محمود ٦- ميسر ٧- حنان ٨- آمال

ثم تزوج موسى بن خليل وأنجب ولدين هما:

١- صبحي ٢- تيسير

أما بدران فقد أنجب ثلاثة أولاد هم:

١- خليل ٢- سليم ٣- عصام

لقد أنجب خليل بن بدران ستة أولاد هم:

١- محمد ٢- محمود ٣- أحمد

٤- صلاح ٥- زياد ٦- عبد الكريم

تمتلك هذه العائلة من الأراضي حسب قولهم الستين دونماً [انظر جدول أراضي

الطنطورة] ...

لقد جاء جد هذه العائلة من مصر أي من جنود جيش ابراهيم باشا الذين تخلفوا في قرية الطنطورة ويدعى هذا الجد محمد بن مصطفى أبو جاموس.

لقد تزوج محمد هذا في الطنطورة وأنجب ثلاثة أولاد هم:

- ١- راضي ٢- محمود ٣- مصطفى

لم ينجب راضي ابو جاموس إلا بنتاً واحدة اسمها يسرى ولم ينجب أخوه محموداً إلا بنتاً واحدة اسمها رابية. أما الثالث مصطفى فقد أنجب أربعة أولاد وبنتين هم:

- ١- توفيق ٢- حسن ٣- حسني
٤- ابراهيم ٥- ورود ٦- زهور

ولم يتعلم كل هؤلاء أكثر من القراءة والكتابة بسبب استشهاد والدهم في معركة الطنطورة وخروجهم مع أمهم وهم صغارا من القرية إلى سورية، وقد كان هم الأم الأول اطعام هؤلاء. وقد توفيت أم هذه العائلة المجاهدة وفيقة بنت خطاب الدسوقي وهي تعمل في أحد فنادق الشام عندما التهمت النار محتويات الغرفة التي كانت تعمل فيها وأجبرها هذا الحال على قذف نفسها من نافذة الغرفة إلى الشارع وعن علو لا يقل عن خمسة عشر متراً وانتهى أمرها.. رحمها الله..

عائلة الشيخ محمود سلام

جد هذه العائلة واحد من جنود جيش ابراهيم باشا الذين تخلفوا في فلسطين ويدعى [سلام]

لقد تزوج سلام هذا في قرية الطنطورة وأنجب ولداً واحداً اسمه:

(محمود)

ولما كبر محمود تزوج وأنجب خمسة أولاد هم:

- ١- طه ٢- احمد ٣- ابراهيم ٤- عيسى ٥- عبد الله

بعد ذلك تزوج ولده طه وأنجب سبعة أولاد هم:

- ١- محمد ٢- علي ٣- فريد ٤- عارف
٥- سعود ٦- نايف ٧- عبد الجبار

ثم تزوج ابراهيم بن محمود سلام وأنجب ولدين هما:

- ١- عبد الرؤوف ٢- رجاء

كما تزوج ولده عيسى وأنجب اربعة أولاد هم:

- ١- يوسف ٢- اسماعيل ٣- موسى ٤- خليل

أما ولديه الآخرين وهما أحمد وعبد الله فلم ينجبا أولاداً ذكوراً بعد ذلك تزوج

محمد بن طه سلام وأنجب ولداً اسمه

(طه)

وبعده تزوج علي بن طه سلام وأنجب ثلاثة أولاد هم

- ١- محي الدين ٢- علاء ٣- أحمد

كذلك تزوج فريد وأنجب ثلاثة أولاد وبنثاً واحدة هم

- ١- محمد ٢- بهجت ٣- وليد ٤- آمنة

لقد تزوج عارف بن طه وأنجب هو الآخر أربعة أولاد وبنث واحدة هم

- ١- محمد ٢- نذير ٣- يحيى
٤- أحمد ٥- سميرة

ثم تزوج سعود بن طه محمود سلام وأنجب خمسة أولاد هم:

- ١- هاني ٢- بشير ٣- نزار
٤- عبد الجبار ٥- طه ٦- ياسر

ثم تزوج نايف بن طه وأنجب خمسة أولاد هم:

- ١- أحمد ٢- حسن ٣- لؤي ٤- منذر ٥- إياد

أما يوسف بن عيسى بن محمود سلام فقد أنجب ولداً اسماه :

(موسى)

ثم تزوج اسماعيل وأنجب أربعة اولاد هم:

- ١- زكي ٢- زكريا ٣- لؤي ٤- منذر ٥- إياد

كما أنجب خليل بن عيسى محمود سلام وأنجب ثلاثة أولاد هم:

- ١- حسام ٢- وسام ٣- حازم

لقد عملت هذه العائلة في أراضيها التي امتلكتها في قرية الطنطورة [أنظر جدول

الأراضي في الطنطورة].

هذه العائلة هي جزء من قبيلة عربية عراقية تحمل هذا الاسم جاءت إلى فلسطين وانتشرت في أنحاء مختلفة فيها سواء كانت في قطاع غزة أو في الضفة الغربية أو حتى في الأردن، غير أن جد هذه العائلة الذي وصل إلى الطنطورة كان يدعى الشيخ قاسم أبو ماضي الذي امتلك بعض قطع من الأراضي الزراعية التي كان هو وابناؤه يعملون فيها لتأمين العيش وقد كان لهذا الشيخ ولدين هما:

- ١- عمر قاسم أبو ماضي
- ٢- أحمد قاسم أبو ماضي

ولقد تزوج ولده الأول عمر وأنجب ثلاثة اولاد هم:

- ١- رشيد
- ٢- مرشد
- ٣- وحيد

كما تزوج ولده الثاني أحمد وأنجب ثلاثة أولاد وبنيتين هم:

- ١- محمد
- ٢- موسى
- ٣- عيسى

بعد ذلك تزوج رشيد بن عمر أبو ماضي وأنجب ولداً واحداً أسماه:

(وصفي)

ثم تزوج أخوه مرشد وأنجب أربعة أولاد هم:

- ١- محمد
- ٢- محمود
- ٣- أحمد
- ٤- عقاب

كما تزوج أخوه وحيد وأنجب ولداً أسماه:

(عمر)

لقد تزوج موسى عمر هذا وأنجب ثمانية اولاد هم:

- ١- ربحي
- ٢- محمد
- ٣- علي
- ٤- خالد
- ٥- زياد
- ٦- فادي
- ٧- اياد
- ٨- احسان

ولقد أنجب عيسى بن أحمد قاسم أبو ماضي ولداً اسمه

(أحمد)

وثم تزوج أنيس أبو ماضي وأنجب ثلاثة أولاد هم:

٣- صلاح

٢- ياسين

١- فواز

لقد حصل عدد من أبناء هذه العائلة على شهادات جامعية سجلت أسماءهم في جدول مثقفي الطنطورة.

لقد عمل أبناء هذه العائلة الكبار في السن قبل النزوح في أراضيهم الوارد ذكرها في جدول أصحاب أراضي القرية وفي تربية الأغنام.

أصل هذه العائلة من الجزيرة العربية التي استوطنت مصر محافظة الشرقية منطقة
بنها عزبة كفر عشم ..

غير ان جد هذه العائلة الذي جاء إلى قرية الطنطورة واستقر فيها. كان واحداً من
جنود جيش ابراهيم باشا بن محمد علي باشا الذي قرر في ذلك الوقت نجدة فلسطين
وغيرها من المناطق العربية المجاورة، وطرد الغزاة منها وذلك في عام ١٨٤٠ [اربعون
وثمانمائة والف] ويبدو بأنه شارك في هذه الحملة البعض من ابناء هذه العائلة إذ استقر
واحد منهم في قرية الطيبة قضاء طولكرم حيث كوّن له عائلة اسمها عائلة ابو عمشة
ولقد بقيت عائلة العشماوي في الطنطورة وعائلة ابو عمشة في الطيبة على صلة دائمة
حتى النزوح عن القرية.

يدعى جد عائلة العشماوي في الطنطورة احمد حيث تزوج وانجب اربعة أولاد هم:

١- عبدالرحمن ٢- عبدالرحيم ٣- عبدالله ٤- عبداللطيف

ولقد امتلك هذا الجد بعض قطع الاراضي زرعها واعتاش منها مع اولاده
الاضافة إلى بعض الاعمال الحرة.

بعد ذلك تزوج عبد الرحمن بن أحمد وانجب ثلاثة اولاد هم:

١- أحمد ٢- سعيد ٣- اسعد

كما تزوج عبد الرحيم وانجب اربعة اولاد هم:

١- محمد ٢- شعبان ٣- محمود ٤- خليل.

كما تزوج عبد الله وانجب اربعة اولاد هم:

- ١- محمود ٢- محمد ٣- أحمد ٤- يحيى

أما عبد اللطيف فقد انجب ولدين هما:

- ١- سويدان ٢- عطية

ونعود هنا إلى ابناء الجد عبد الرحمن الثلاثة وهم: أحمد وسعيد وأسد. ونقول بأن

أحمد تزوج وانجب خمسة اولاد هم:

- ١- عبد الهادي ٢- سليم ٣- حسن ٤- علي ٥- حسين

بينما انجب سعيد بن عبد الرحمن العشماوي ولدين هما:

- ١- مصطفى ٢- رزق

لقد تزوج محمد بن عبد الرحيم العشماوي وانجب ثلاثة اولاد هم:

- ١- شريف ٢- جميل ٣- خالد

وقد انجب أخوه شعبان ثلاثة اولاد هم:

- ١- صبحي ٢- مصباح ٣- محمد

أما خليل عبد الرحيم فقد انجب هو الآخر ثلاثة اولاد هم:

- ١- محمود ٢- موسى ٣- عيسى

ولقد انجب عبد الله بن عبد الرحيم اربعة اولاد هم:

- ١- محمود ٢- محمد ٣- أحمد ٤- يحيى

وانجب محمود بن عبد الرحيم ولدين هما:

- ١- محمد ٢- صبري

ثم تزوج محمد بن عبد الرحيم وانجب ولداً واحداً اسماء

(علي)

وقد تزوج يحيى بن عبد الرحيم وانجب ولداً واحداً اسماء

(فتحي)

ولقد تزوج سويدان بن عبد اللطيف العشماوي وانجب ستة أولاد هم:

٣- محمد

٢- عبد الرحمن

١- عبد اللطيف

٦- ابراهيم

٥- محمود

٤- أحمد

أما أخيه عطية فقد انجب ولداً واحداً اسماء (رجاء)

لقد كان من بين ابناء هذه العائلة عدد قد تعلموا تعليماً جامعياً وردت اسماءهم

في جدول متقفي القرية.

لقد كان لهذه العائلة بعض قطع الأراضي في الطنطورة كانت العائلة تزرعها

وتستفيد من نماها وقد ورد ذكرها في جدول اراضي الطنطورة.

إلا ان هذه العائلة اشتهرت أيضاً بتربية الاغنام البيضاء التي كانت واحداً من

مصادر الحليب واللبن اللذين اللذين لاسكان القرية.

عائلة ابو ناهية

يدعى جد هذه العائلة قاسم الأعمر ابي ناهية وهو مصري الاصل لقد تزوج قاسم هذا في الطنطورة وانجب ولداً أسماه [عبد الله] .

لقد عمل قاسم في صيد الاسماك والاعمال الحرة لما كبر ولده عبد الله اشترى بعض قطع الاراضي وبدأ يعمل فيها مع ولده عبد الله الذي تزوج وانجب ثلاثة اولاد هم:

١- عبد الرزاق ٢- سعيد ٣- أسعد

ولما كبر عبد الرزاق تزوج وانجب خمسة اولاد هم:

١- محمد ٢- احمد ٣- عيسى ٤- مسعد ٥- داود

كما تزوج سعيد وانجب خمسة أولاد هم:

١- عبد الله ٢- محمود ٣- اسماعيل ٤- ابراهيم

وبعدهما تزوج أسعد وانجب اربعة اولاد هم:

١- يحيى ٢- محمد ٣- توفيق ٤- محمود

ولم يكن في هذه العائلة من تعلم تعليماً جامعياً.

عائلة سعيد سلام

هذه العائلة فلسطينية الأصل ويدعى جدها محمد سلام ولقد تزوج محمد هذا
وانجب ولداً اسماء (سعيد).

ولما تزوج سعيد انجب ثلاثة أولاد هم:

١- محمد ٢- عمر ٣- صالح

كما تزوج ولده محمد وانجب ولداً واحداً اسماء (ياسر) ثم تزوج عمر وانجب
ولداً اسماء (خالد).

وقد تزوج صالح وانجب بنتين وولد واحد هم سعيد - روزانا - ناتاليا

لقد تعلم بعض ابناء هذه العائلة تعليماً جامعياً وادرجت أسماؤهم في جدول مثقفي
قرية الطنطورة.

عائلة زيدان الصرفندي

لقد جاء أب هذه العائلة من قرية الصرفند المجاورة والتي تبعد حوالي ستة كيلو
مترات شمالي قرية الطنطورة وقد عمل زيدان الصرفندي في تربية الاغنام وقد انجب في
الطنطورة ثلاثة أولاد هم:

١- عبد الرحمن ٢- عبد الجبار ٣- سليم

ولما تزوج ابنه عبد الرحمن انجب ثمانية أولاد هم :

١- محمد ٢- غسان ٣- حسن ٤- شكري

٥- جمال ٦- نمر ٧- اسامة ٨- عبد السلام

ثم تزوج اخوه سليم وانجب ولدين وخمس بنات هم:

١- عادل ٢- بلال ٣- مريم ٤- أسيمة

٥- آمنة ٦- أمان ٧- خلود

لقد تعلم بعض افراد هذه العائلة تعليماً جامعياً وادرجت اسمائهم في جدول
مشففي القرية .

امتلك اب هذه العائلة القليل من الأراضي في القرية كما هو موضح في جدول
اراضي الطنطورة.

عائلة الفرحات

هذه العائلة مصرية الأصل ولا يعرف من هو الجد الكبير لهذه العائلة ويبدو بأن هذا الجد تزوج في الطنطورة وانجب اربعة اولاد هم:

١- أحمد ٢- سبع ٣- عبد الحميد ٤- سليم

لقد تزوج ولده احمد وانجب ولداً واحداً اسمه

(حسن)

وقد انجب ولده سليم ولدين هما:

١- محمود ٢- رفعت

لكن ولديه الآخرين سبع وعبد الحميد فلم ينجبا ذكوراً.

لقد تزوج محمود بن سليم الفرحات وانجب اربعة اولاد هم:

١- نمر ٢- فؤاد ٣- كامل ٤- نايف

كما تزوج اخوه رفعت وانجب ثلاثة اولاد هم:

١- عبد الرحمن ٢- نور ٣- سليم

لقد تزوج حسن بن احمد الفرحات وانجب خمسة اولاد هم:

١- أحمد ٢- محمد خير ٣- غازي ٤- سامي ٥- سامر

ثم تزوج احمد بن حسن وانجب أربعة أولاد هم:

١- أيمن ٢- حسن ٣- محمد ٤- محمود

كما وانجب أربعة بنات هن:

١- رقية ٢- أيمن ٣- نجاة ٤- ماري

لقد تعلم عدداً من ابناء وبنات هذه العائلة تعليماً جامعياً ادرجت اسمائهم في جدول
مستشفى الطنطورة.

عائلة الصباغ

لم يكن في مقدوري معرفة اصل هذه العائلة إلا ان اجدادهم المعروفين لدي منذ ما يزيد عن ثمانين سنة فهما موسى الصباغ ومحمود الصباغ. وقد كان لهذه العائلة بعض قطع الأراضي كان موسى ومحمود يزرعانها ويعتاشا منها، لقد تزوج احدهما موسى الصباغ وانجب ولدين هما:

١- عيسى
٢- محمد

ثم تزوج محمود الصباغ وانجب ثلاثة اولاد هم:

١- موسى
٢- عيسى
٣- داود

كما تزوج أخوه عيسى وانجب ستة أولاد وثلاثة بنات هم:

١- خالد
٢- محمد
٣- احمد
٤- محمود
٥- تيسير
٦- ابراهيم
٧- اخلاص
٨- فاطمة
٩- هنادي

وقد تزوج اخوه محمد وأنجب اربعة أولاد هم:

١- عبد الوهاب
٢- منير
٣- زهير
٤- مهند

كما تزوج موسى بن محمود الصباغ وانجب اربعة اولاد هم:

١- محمود
٢- مازن
٣- شادي
٤- مراد

كذلك تزوج أخوه عيسى بن محمود الصباغ وانجب ولدين هما:

١- محمد
٢- معتز

لقد تعلم الكثير من ابناء هذه العائلة تعليماً جامعياً ادرجت اسمائهم في جدول
مشففي الطنطورة.

تملك هذه العائلة بعض الأراضي الزراعية كما هو وارد في جدول اراضي القرية.

عائلة ابو عجاج

يدعى جد هذه العائلة محمد سعيد عبد الرحيم من قرية الدوايمة قضاء الخليل وقد هاجر هذا الجد إلى قرية اجزم المجاورة للطنطورة وهناك تزوج وأنجب ثلاثة أولاد هم:

١- محمود ٢- سعيد ٣- موسى

ولما كبر سعيد جاء إلى الطنطورة واستقر فيها وقد تزوج وأنجب ولدين هما:

١- محمد ٢- أمين

ولما كبر ولده محمد تزوج وأنجب ولدين ايضاً هما:

١- يوسف ٢- علي

كما تزوج أخوه أمين وأنجب ولداً واحداً اسمه:

(توفيق)

ثم تزوج يوسف بن محمد بن سعيد عبد الرحيم وأنجب اربعة أولاد هم:

١- محمد ٢- أحمد ٣- خليل ٤- صبحي

لقد مات يوسف هذا وهو في الأسر عند اليهود بعد احتلال قرية الطنطورة.

كذلك فقد تزوج محمد بن يوسف وأنجب ستة اولاد هم:

١- يوسف ٢- عماد ٣- نديم ٤- عمار

٥- مازن ٦- وائل ٧- تمام ٨- انغام

٩- اميمة ١٠- رنا

كما تزوج أخوه احمد وانجب سبعة اولاد وبنثاً واحدة هم:

- | | | | |
|---------|---------|---------|---------|
| ١- هشام | ٢- حسام | ٣- حازم | ٤- فادي |
| ٥- رامي | ٦- هاني | ٧- سامر | ٨- ليا |

وقد تزوج خليل بن يوسف وانجب ولدين هما:

- | | |
|--------|---------|
| ١- علي | ٢- شادي |
|--------|---------|

أما توفيق بن امين بن سعيد عبد الرحيم فقد انجب ولداً اسماه

(توفيق)

ولقد تزوج توفيق هذا وانجب اربعة اولاد هم:

- | | | | |
|---------|---------|---------|---------|
| ١- محمد | ٢- أمين | ٣- سعيد | ٤- موسى |
|---------|---------|---------|---------|

ولقد تعلم الكثيرون من أبناء هذه العائلة تعليماً جامعياً ادرجت اسمائهم في

جدول مثقفي القرية.

غير ان تبدل اسم هذه العائلة من عبد الرحيم إلى ابي عجاج قد حصل عند انتقال

جد هذه العائلة من قرية اجزم وكما اراد هو ذلك.

عائلة الصعبة

أصل هذه العائلة فلسطيني والاجداد الذين عرفناهم هم أثنان:

١- حسين ٢- يوسف

لقد تزوج حسين الصعبة في الطنطورة وانجب ولدين هما:

١- حسن ٢- علي

ولما كبر الاولاد تزوج حسن وانجب اربعة اولاد وبنيتين هم:

١- محمد ٢- حسين ٣- عبد المنعم

٤- فاطمة ٥- زينب

كما تزوج اخوه علي وانجب اربعة اولاد وثلاث بنات هم:

١- تيسير ٢- منصور ٣- ياسر ٤- عمار

٥- اسما ٦- ثناء ٧- سميحة

لقد عمل اجداد هذه العائلة بصيد الأسماك وبالأعمال الحرة وحتى النزوح من

القرية ...

عائلة السمرة

يدعى جد هذه العائلة سليمان السمرة وقد جاء والده من مصر واستقر في
الطنطورة وتزوج فيها وأنجب ولدين هما:

١- داود ٢- سليم

ولما كبر داود تزوج وأنجب خمسة اولاد هم :

١- رجب ٢- فريد ٣- محمود

٤- أحمد ٥- محمد سعيد

كما تزوج سليم وأنجب ثلاثة اولاد هم:

١- سعيد ٢- صلاح ٣- مسعد

لقد تزوج بعد ذلك محمود بن داود السمرة وأنجب كل من:

١- رائد ٢- مي

كما تزوج اخوه محمد سعيد وأنجب ولداً واحداً وبنتاً واحدة هما:

١- خالد ٢- ريم

ولقد تزوج فريد داود السمرة وأنجب ولدين وبنت واحدة هم:

١- جهاد ٢- عمر ٣- رغدة

وقد تزوج صلاح بن سليم السمرة وأنجب بنتين هما:

١- رشا ٢- ربا

كما تزوج مسعد بن سليم وانجب ولداً وبنت واحدة هما:

٢- ربا

١- سائد

لقد تعلم الكثيرون من ابناء هذه العائلة تعليماً جامعياً وادرجت اسماؤهم في جدول مثقفي القرية.

وهنا علي ان اخص بالذكر من بين كل هؤلاء الاستاذ الكبير محمود بن داود السمرة الذي انهى تحصيله العالي قبل النزوح عن قرية الطنطورة واستقر في الاردن بعد النزوح ثم تولى مناصب عالية سواء في الجامعات الاردنية أو كوزير في بعض الوزارات الاردنية وقد حصل على درجة دكتور في الأدب العربي.

ولقد كان والده المرحوم داود السمرة من اصحاب قوارب الصيد الهامة في الطنطورة وكان صاحب خبرة كبيرة في هذا العمل وكان يعمل تحت اشرافه عدد لا بأس به من أبناء القرية الذين يعملون في صيد السمك الأمر الذي أمن للجميع العيش الكريم.

(بإزالة)

هذه الأسماء المذكورة في هذا الجدول هي أسماء أبناء المرحوم داود السمرة

(بإزالة)

هذه الأسماء المذكورة في هذا الجدول هي أسماء أبناء المرحوم داود السمرة

١- ربا

٢- سائد

٣- ربا

هذه الأسماء المذكورة في هذا الجدول هي أسماء أبناء المرحوم داود السمرة



كان اصل هذه العائلة مصري وكانت تدعى بعائلة مراد وهي في [بنها العسل] في مصر.

يدعى جد هذه العائلة الشيخ حسن غير انه عندما استقر في الطنطورة سمي بالبهيني نسبة لبلده بنها المصرية ولقد تزوج الشيخ حسن في الطنطورة انجب خمسة اولاد هم :

١- محمد علي ٢- محمد سعيد ٣- محمود

٤- سليم ٥- عبد السلام

ولما كبر اولاده تزوج اكبرهم محمد علي وانجب ولدين هما:

١- عبد الجليل ٢- حمزه

كما تزوج محمود الشيخ حسن وانجب ولداً واحداً اسماه :

(غازي)

ثم تزوج عبد السلام وانجب ولداً واحداً ايضاً اسماه:

(محمد)

وقد تزوج سليم الشيخ حسن وانجب ثلاثة اولاد هم:

١- وفيق ٢- توفيق ٣- محرم

لقد تزوج بعد ذلك عبد الجليل بن محمد علي الشيخ حسن وانجب ثلاثة اولاد

هم:

كما تزوج توفيق بن سليم الشيخ حسن وأنجب ثلاثة بنات تعلمن تعليماً جامعياً
هن:

١- مها

٢- كريمة

٣- سهير

بعد ذلك تزوج محمد بن عبد السلام وأنجب ولداً واحداً اسماه:

(فاتح)

كما تزوج غازي بن محمود الشيخ حسن وأنجب ثلاثة اولاد هم:

١- محمود

٢- محمد علي

٣- محمد سعيد

يوجد بين ابناء هذه العائلة من تعلم تعليماً جامعياً ادرجت اسمائهم في جدول
مشففي القرية.

لقد عملت هذه العائلة منذ البداية في صيد السمك وكان للابن الكبير محمد علي -
قارب صيد هام لانه صاحب خبرة كبيرة وكان يعمل معه عدداً من ابناء الطنطورة
صيادي الأسماك.

عائلة السيتان

يدعى جد هذه العائلة موسى بن مصطفى السيتان وهو مصري الأصل وقد استقر في الطنطورة وتزوج فيها وأنجب ثلاثة أولاد وبنت واحدة هم :

- ١- أحمد ٢- محمود ٣- جمال ٤- نادية

ثم تزوج ولده أحمد و أنجب ولدين هما:

- ١- محمد ٢- آلاء

كما تزوج ولده محمود وأنجب ولداً واحداً وبنتان هم:

- ١- محمد ٢- غفران ٣- حنان

كذلك تزوج أخوه جمال وأنجب ولدين هما:

- ١- فادي ٢- متولي

ولقد أنجب عيسى بن مصطفى السيتان ولداً واحداً اسماء (نزار).

ثم تزوج محمد بن عيسى السيتان وأنجب ولداً وبنتاً هما :

- ١- أحمد ٢- زينب

لقد تزوج موسى بن مصطفى السيتان وأنجب ولدين هما:

- ١- مصطفى ٢- محمد

عائلة البجيرمي

يدعى جد هذه العائلة الشيخ عبد الرحمن البجيرمي، وكان واحداً من جنود جيش ابراهيم باشا وقد استقر في الطنطورة كغيره من الجنود المصريين، حيث تزوج فيها وانجب ولداً واحداً يدعى:

(محمد)

كان الشيخ عبد الرحمن من قرية بجيرم قضاء المنوفية في مصر ولما كبر ولده محمد تزوج وانجب خمسة أولاد هم:

١- صالح ٢- محي الدين ٣- سليم ٤- حسن ٥- محمد

بعد ذلك توفي الشيخ عبد الرحمن الذي كان ورعاً فأقام له ابنه واحفاده قبراً في باحة بيته الصغير بنوا له مقاماً لا زال حتى اليوم في الطنطورة رغم احتلال اليهود لها.

بعد ذلك تزوج صالح بن محمد بن الشيخ عبد الرحمن وانجب أربعة أولاد هم:

١- محمد ٢- محمود ٣- لطفي ٤- العبد

ثم تزوج اخوه محي الدين بن محمد وانجب ولداً واحداً وبنثاً واحدة هما:

١- توفيق ٢- سعاد

ثم تزوج سليم بن محمد بن الشيخ عبد الرحمن وانجب ولدين هما:

١- يونس ٢- العبد

وبعده تزوج أخوه حسن بن محمد وانجب أربعة أولاد هم:

١- محمد ٢- أحمد ٣- محمود ٤- سعد الدين

ولقد تزوج بعد ذلك محمد بن صالح بن محمد بن الشيخ عبد الرحمن وانجب ولدين هما:

- ١- فريد ٢- سعيد

ثم تزوج العبد بن صالح وانجب ولدين هما:

- ١- صالح ٢- عبد الرحمن

كذلك تزوج يونس بن سليم وانجب ثمانية اولاد هم:

- ١- سعيد ٢- محمد ٣- سليم ٤- أحمد
٥- حسن ٦- حسين ٧- نوح ٨- حلمي

كما تزوج العبد بن سليم وانجب ولداً واحداً اسماه:

(رشيد)

وقد أنجب رشيد هذا اربعة اولاد هم:

- ١- سمير ٢- العبد ٣- رزق ٤- موسى

بعد ذلك تزوج احمد بن حسن وانجب اربعة اولاد هم:

- ١- فؤاد ٢- حسن ٣- حسين ٤- محمود

كما تزوج سعد الدين حسن بن محمد بن الشيخ عبد الرحمن البجيرمي وانجب

ثلاثة اولاد هم:

- ١- خالد ٢- محمد ٣- يوسف

ثم تزوج سعيد بن يونس بن محمد وانجب ولدين هما:

- ١- منصور ٢- كامل

ثم تزوج محمد بن يونس بن محمد بن الشيخ عبد الرحمن وانجب ثلاثة اولاد هم:

- ١- كمال ٢- خالد ٣- وليد

ثم تزوج سليم بن يونس وانجب خمسة أولاد هم:

- ١- فارس
- ٢- سعيد
- ٣- محمود
- ٤- مصطفى
- ٥- أحمد

ثم تزوج أحمد بن يونس وانجب ستة أولاد هم:

- ١- يونس
- ٢- محمد
- ٣- سمير
- ٤- وليد
- ٥- تيسير
- ٦- رأفت

وقد تزوج فؤاد بن حسن وانجب ثلاثة أولاد هم:

- ١- أحمد
- ٢- ابراهيم
- ٣- ناصر

كما تزوج حسن بن أحمد بن حسن وانجب ستة أولاد هم:

- ١- هيثم
- ٢- ايمن
- ٣- محمد
- ٤- مهند
- ٥- أحمد
- ٦- عبد الرحمن

كذلك تزوج خالد بن سعد الدين وانجب خمسة أولاد هم:

- ١- صلاح
- ٢- محمد
- ٣- سعد الدين
- ٤- سليمان
- ٥- عبد الرحمن

وقد تزوج اخوه محمد بن سعد الدين وانجب ولدين وبنثاً واحدة هم:

- ١- رأفت
- ٢- رامي
- ٣- أريج

كذلك تزوج يوسف بن سعد الدين وانجب ولداً واحداً واسمها (ماهر).

لقد كان ابناؤه هذه العائلة يعملون في صيد السمك وبالأعمال الحرة.

عائلة الزبيدي

يدعى جد هذه العائلة محمود الزبيدي وهو من اصل مصري تزوج في قرية الطنطورة وأنجب ولداً واحداً اسماه:

(نمر)

ولما كبر نمر تزوج وأنجب ولدين هما:

- ١- نور الدين ٢- فؤاد

ولقد كان لنمر بن محمود بقالية اعتاش منها ولما كبر ولداه تزوج نور الدين وأنجب عشرة أولاد هم:

- ١- محمد علي ٢- جلال ٣- احمد زكي ٤- زكي
٥- عز الدين ٦- محمود ٧- زكريا ٨- يحيى
٩- خالد ١٠- صلاح

وقد أنجب كذلك أحد عشر بنتاً هن :

- ١- زهية ٢- رسمية ٣- عائشة ٤- فاطمة
٥- فايزة ٦- رشيدة ٧- مها ٨- خديجة
٩- آمنة ١٠- دلال ١١- مريم

بعد ذلك تزوج ولده محمد علي وأنجب ثمانية أولاد هم:

- ١- زهير ٢- عبد الله ٣- بهجت ٤- جمال
٥- غسان ٦- عائد ٧- أحمد ٨- نور الدين

وقد تزوج جلال بن نور الدين وأنجب اربعة اولاد هم:

١- عصام ٢- محمد ٣- مدحت ٤- احمد

ثم تزوج احمد زكي وانجب ثلاثة اولاد وبنتين هم:

١- محمد ٢- بشار ٣- عماد ٤- فريال ٥- سوسن

بعده تزوج عز الدين بن نور الدين وانجب ثلاثة اولاد وبنت واحدة هم:

١- ماهر ٢- غسان ٣- نمر ٤- منى

كما تزوج محمود بن نور الدين وانجب ثلاثة اولاد وبنتين هم:

١- نور الدين ٢- محمد ٣- أحمد ٤- رولا ٥- رانية

ولقد تزوج زكريا بن نور الدين وانجب ثلاثة اولاد هم:

١- سريع ٢- حنين ٣- علي

ثم تزوج اخوه يحيى بن نور الدين وانجب ثلاثة اولاد هم:

١- مروان ٢- وائل ٣- هاني

كما تزوج خالد بن نور الدين وانجب ثلاثة اولاد هم:

١- طارق ٢- رنين ٣- نسيم

ثم تزوج صلاح بن نور الدين وانجب بنتان هما:

١- رهنف ٢- دعاء

لقد تعلم الكثير من ابناء هذه العائلة تعليماً جامعياً ادرجت اسمائهم في جدول

مشقفي الطنطورة.

عائلة ابو عايشة

يدعى جد هذه العائلة الذي نعرفه محمد ابو عايشه ولا اعرف من هو ابوه ولا جده وقد كان وحيداً في القرية وكان محمد ابو عايشه من أصل مصري. ولقد تزوج وانجب ولداً واحداً اسماء (أحمد).

كان محمد ابو عايشه يملك عدداً من الجمال كان يستفيد منها في نقل المحصولات الزراعية من الحقول إلى بيادر القرية وقد حصل على ما يكفيه لمعيشته. غير ان محمد تخلى عن هذه الجمال بعد وفاة والده.

لقد تزوج محمد ابو عايشه وانجب خمسة اولاد هم:

٣- ياسر

٢- علاء

١- محمود

٥- اياد

٤- وسيم

يدعى جد عائلة الرديف اسماعيل الرديف وهذا لا اعرف ايضاً من ابوه ولا جده وقد توفي قبل عدة سنين في دمشق كما لم يستطع أي ولد من اولاده ان يدلني على جده.

لقد تزوج اسماعيل الرديف وانجب اربعة اولاد هم:

- ١- محمد
- ٢- احمد
- ٣- محمود
- ٤- داود

ولما تزوج محمد بن اسماعيل انجب اربعة اولاد هم:

- ١- اسماعيل
- ٢- صلاح
- ٣- بلال
- ٤- بهاء

ولقد تزوج احمد بن اسماعيل وانجب ولداً واحداً اسمه (عصام).

ثم تزوج محمود بن اسماعيل وانجب هو الآخر ولداً واحداً اسمه (نزار).

بعد هؤلاء تزوج داود بن اسماعيل وانجب اربعة اولاد هم:

- ١- اياد
- ٢- محمد
- ٣- ابراهيم
- ٤- محمود

لقد تعلم بعض افراد هذه العائلة تعليماً جامعياً وادرجت اسماؤهم في جدول

مستوفي القرية.

عائلة الخطيب

لقد استقر جد هذه العائلة المصرية الأصل في قرية كفر لام المجاورة لقرية الطنطورة وتملكت بعض الاراضي فيها وعملت بتربية الاغنام. وفي الحرب العالمية الأولى سيق ابناء هذه العائلة للحرب ولم يعودوا. إلا ان ما تبقى من هذه العائلة نرح إلى قرية الطنطورة واستقروا فيها.

يدعى جد هذه العائلة عبد الرحمن الخطيب، ولقد تزوج هذا وانجب بنتاً واحدة. أما أخيه عبد الفتاح الذي جاء معه من كفر لام فقد تزوج هو الآخر وانجب ولداً واحداً اسماه:

(موسى)

لكن عبد الفتاح هذا استشهد في معركة ام الدرج التي حصلت قرب قرية اجزم عام (ثمانية وثلاثين وتسعمائة والف). ١٩٣٨.

ولقد تزوج موسى بن عبد الفتاح الخطيب وانجب خمسة أولاد هم:

١- أحمد ٢- محمد ٣- عبد الواحد ٤- يحيى ٥- محمود

وقد استشهد محمد بن موسى ايضاً في لبنان عند الاجتياح الإسرائيلي لها.

ثم تزوج احمد بن موسى وانجب ثلاثة اولاد هم:

١- موسى ٢- محمد ٣- يوسف

ثم تزوج محمود بن موسى عبد الفتاح الخطيب وانجب ولداً واحداً اسماه

(ياسر)

وقد تزوج عبد الواحد الخطيب وانجب اربعة أولاد هم:

١- محمد ٢- مروان ٣- عبد الرؤوف ٤- جمال

لقد تزوج ذيب الخطيب في الطنطورة وانجب ولداً واحداً ولكن ذيب هذا استشهد في معركة الطنطورة عام ١٩٤٨ (ثمانية واربعون وتسعمائة والـف).

لقد تزوج محمود بن ذيب الخطيب وانجب ولداً واحداً اسمه (شعبان).

وقد تزوج شعبان وانجب ثلاثة اولاد هم:

١- عبد ٢- محمد ٣- خليل

لقد تزوج موسى بن عبد الله الخطيب وانجب تسعة اولاد هم:

١- عبد الله ٢- محمد ٣- ابراهيم

٤- سمير ٥- سهيل ٦- عدنان

٧- خالد ٨- تيسير ٩- اسامة



اصل هذه العائلة من قرية الطيبة قضاء طولكرم ويدعى جدها سعيد ابو حبيب الذي استقر في الطنطورة وتزوج فيها وانجب ولدين هما:

١- نصر ابو حبيب ٢- احمد ابو حبيب

لقد تزوج نصر أبي حبيب وانجب ثلاثة اولاد هم:

١- مسعد ٢- موسى ٣- زهير

كما تزوج احمد وانجب ولداً واحداً اسمه :

(سعيد)

ولكنه استشهد في معركة الطنطورة.

عائلة عبد العال

هذه العائلة من اصل مصري ايضاً ويعود اجدادها إلى جيش ابراهيم باشا الذين تخلفوا في قرية الطنطورة ومن اولادهم هؤلاء الجنود:

١- احمد عبد العال ٢- حسن عبد العال ٣- ابراهيم عبد العال

لقد تزوج احمد بن عبد الله عبد العال في الطنطورة وانجب اربعة اولاد هم:

١- مصطفى ٢- محمود ٣- عبد الله ٤- محمد

ثم تزوج ابنه محمد وانجب ولدين وثلاث بنات هم:

١- ماهر ٢- حسام ٣- ميساء
٤- منال ٥- مرام

لقد تعلم هؤلاء الابناء جميعاً وحصلوا على شهادات جامعية كأبيهم الاستاذ الكبير المحامي محمد احمد عبد العال. وقد سجلت اسماء الأب والأبناء في جدول مثقفي القرية. هنا لابد لي من ان اذكر شيئاً عن الاستاذ محمد عبد العال القاضي النزيه ثم المحامي الذكي وعن أمه المناضلة رابعة المصري التي فقدت زوجها فيما كان ابنها محمد صغيراً وجاءت إلى سورية مع نساء الطنطورة اللواتي ابعدن عن القرية بعد احتلالها من قبل اليهود وكان معها اخت محمد ايضاً وكان عليها ان تعمل وتكدح من اجل تربية ابنائها تربية صالحة فقد علمت ابنتها الخياطة وارسلت ابنتها إلى المدارس في تلك الأوقات العصيبة فوفقت بالنسبة لابنتها وبالنسبة لولدها الذي كان يعي ما عليه من واجب واستمر في التعليم حتى تخرج من كلية الحقوق في دمشق.

لقد كان دعاء هذه الوالدة الكريمة وجهد الطالب محمد احمد عبد العال سبيلاً طيباً وصحيحاً يوصل إلى الهدف وكان كل شيء يسير حسب الطلب بمشيئة الله.

لقد تعين الاستاذ محمد احمد عبد العال قاضياً أولاً وعمل عدة سنوات في المحاكم، اثبت فيها موجوديته ونزاهته في القضاء الأمر الذي اكسبه شهرة طيبة. ثم رأى بعد ذلك ان من مصلحته العمل في المحاماة حراً لتحقيق أماله العريضة فاستقال وزاول مهنة المحاماة حراً وها هو يحوز على ثقة الناس وفقه الله ورحم الله رابعة المصري التي ربت وضحت وانتجت.

لقد تزوج حسن عبد العال في الطنطورة وانجب اربعة اولاد هم:

- ١- علي
- ٢- عيسى
- ٣- محمد
- ٤- عبد الوهاب

لقد توفي كل من علي وعبد الوهاب قبل الزواج كما توفي عيسى بلا انجاب.

لقد تزوج محمد بن حسن عبد العال وانجب ثلاثة اولاد هم:

- ١- حلمي
- ٢- حسن
- ٣- احمد

ثم تزوج ابراهيم عبد العال وانجب ولدين هما:

- ١- موسى
- ٢- عبد العال

لقد تزوج موسى بن ابراهيم عبد العال وانجب ولدين هما:

- ١- عيسى
- ٢- حمزة

كما تزوج عبد العال ابراهيم عبد العال وانجب ثلاثة اولاد هم:

- ١- خالد
- ٢- عمر
- ٣- محمد

كما تزوج عيسى بن موسى عبد العال وانجب اربعة اولاد هم:

- ١- موسى
- ٢- محمد
- ٣- غسان
- ٤- صلاح

عائلة الشورى

يدعى جد هذه العائلة خليفة بن احمد الشورى وهو مصري الاصل تزوج خليفة هذا في الطنطورة وانجب خمسة اولاد هم:

- ١- محمد
- ٢- علي
- ٣- سليم
- ٤- عبد
- ٥- أحمد

كما تزوج ابنه محمد وانجب ولدين هما:

- ١- يوسف
- ٢- حسين

كما تزوج علي بن خليفة وانجب هو الآخر ولدين هما:

- ١- عبد الرحمن
- ٢- حسين

كذلك تزوج سليم بن خليفة وانجب اربعة اولاد هم:

- ١- خالد
- ٢- احمد
- ٣- محمد
- ٤- علي

ثم تزوج حسين بن أحمد بن خليفة وانجب ثلاثة أولاد هم:

- ١- احمد
- ٢- محمد
- ٣- رضا

كما تزوج العبد بن خليفة وانجب ثلاثة اولاد هم:

- ١- اسماعيل
- ٢- محمد
- ٣- ابراهيم

ولقد تزوج حسين بن علي بن سليم الشورى وانجب ثلاثة اولاد هم:

- ١- احمد
- ٢- محمد
- ٣- رضا

ثم تزوج بعده احمد بن سليم الشورى وانجب ولداً واحداً هو

(صالح)

ثم تزوج عبد الرحمن بن علي بن خليفة وانجب اربعة اولاد هم:

١- علي ٢- محمد خير ٣- حسين ٤- عدنان

وكما تزوج حسين بن علي بن سليم الشورى وانجب ثلاثة اولاد هم:

١- محمد ٢- أحمد ٣- رضا

كذلك تزوج يوسف بن محمد وانجب ثلاثة اولاد هم:

١- محمد ٢- احمد ٣- محمود

وقد تزوج حسين بن احمد الشورى وانجب اربعة اولاد هم:

١- احمد ٢- محمد ٣- محمود ٤- جمال

ثم تزوج خالد بن سليم الشورى وانجب ولدين هما:

١- سليم ٢- محمد

كذلك تزوج احمد بن سليم الشورى وانجب ثمانية اولاد هم:

١- بسام ٢- غسان ٣- سليم ٤- محمد

٥- باسم ٦- ايمن ٧- حسون ٨- علاء

عبد الرحمن بن خليفة تزوج وانجب خمسة اولاد هم:

١- عبد الله ٢- محمود ٣- عبد الكريم

٤- خالد ٥- أحمد

ولقد تزوج محمود بن عبد الرحمن وأنجب ولدين هما:

- ١- لطفي
٢- علي

ثم تزوج لطفي وأنجب سبعة أولاد هم:

- ١- علي
٢- محمود
٣- رضا
٤- حسن
٥- حسين
٦- مصطفى
٧- موسى

لقد تزوج علي بن محمود الشورى وأنجب سبعة أولاد هم:

- ١- أحمد
٢- محمد
٣- مصطفى
٤- عبد الرحمن
٥- عثمان
٦- محمود
٧- زياد

وقد تزوج أحمد بن علي وأنجب ولدين هما:

- ١- رافت
٢- محمد

كما تزوج محمد بن علي الشورى وأنجب شتة أولاد هم:

- ١- بسام
٢- علي
٣- يوسف
٤- عصام
٥- حسام
٦- هيثم

ثم تزوج مصطفى بن علي وأنجب أربعة أولاد هم:

- ١- إيهاب
٢- علي
٣- علاء
٤- كنان

كما تزوج عثمان بن علي وأنجب ولداً واحداً اسماء

(أنس)

ثم تزوج زياد بن علي وأنجب ولدين هما :

- ١- لؤي
٢- إبراهيم

بعد ذلك تزوج عبد الرحمن بن علي وانجب ولدين هما:

- ١- لطفي
- ٢- شادي

كما تزوج محمود بن علي وانجب ولدين هما:

- ١- وسيم
- ٢- وائل

كذلك تزوج عبد الكريم بن عبد الرحمن وانجب ثلاثة أولاد هم:

- ١- اسماعيل
- ٢- صالح
- ٣- محمد

ثم تزوج اسماعيل بن عبد الرحمن وانجب أربعة أولاد هم:

- ١- عبد الرحمن
- ٢- فايز
- ٣- منير
- ٤- أحمد

بعد ذلك تزوج صالح بن عبد الكريم وانجب أربعة أولاد هم:

- ١- عبد الكريم
- ٢- سامي
- ٣- فضل
- ٤- يوسف

كما تزوج محمد بن عبد الكريم وانجب ثلاثة أولاد هم:

- ١- عبد المجيد
- ٢- عادل
- ٣- منير

بعد ذلك تزوج خضر بن عبد الكريم وانجب ولداً سماه

(مصطفى)

ثم تزوج خضر بن مصطفى وانجب أربعة أولاد هم:

- ١- محمود
- ٢- مصطفى
- ٣- أحمد
- ٤- محمد

كما تزوج محمد بن عبد الرحمن وانجب ولداً واحداً هو (صالح).

عائلة البيرومي

أصل هذه العائلة مصري وجدها أحمد ولقد أنجب أحمد هذا في الطنطورة ثلاثة

أولاد هم:

- ١- مصطفى ٢- محمد ٣- نمر

لقد أنجب مصطفى البيرومي خمسة اولاد هم:

- ١- رجب ٢- عبد الله ٣- محمد ٤- يوسف ٥- علي

ثم تزوج محمد أحمد البيرومي وأنجب ولدين هما :

- ١- محمود ٢- ابراهيم

كما تزوج نمر وأنجب أربعة اولاد هم :

- ١- خليل ٢- جميل ٣- صالح ٤- أحمد

لقد تزوج محمود بن علي البيرومي وأنجب ولداً أسماه :

(علي)

ثم تزوج أحمد بن عبدالرحيم البيرومي وأنجب خمسة اولاد هم:

- ١- مفلح ٢- نمر ٣- محمود ٤- ابراهيم ٥- محمد

لقد تزوج صالح بن نمر البيرومي وأنجب ولد وبنت وأسماهما:

- ١- فراس ٢- سميرة

ثم تزوج خليل بن نمر البيرومي وأنجب ثمانية اولاد هم:

- ١- محمد ٢- محمود ٣- أحمد ٤- معتز

- ٥- اسامة ٦- عماد ٧- جميل ٨- ياسر

وقد تعلم بعض ابناء هذه العائلة تعليماً جامعياً أدرجت أسماؤهم في سجل المثقفين.

لقد كانت أراضي قرية الطنطورة موزعة بين بعض عائلات القرية الذين كنا نسميهم الشداده، وهؤلاء هم المذكورين في جدول اصحاب أراضي القرية والذي يوضح عدد دوغات الأرض التي يمتلكها كل واحد منهم بصورة تقديرية تبلغ مساحة الأراضي الزراعية المملوكة للأفراد (٨٣٢٥) ثمانية آلاف وثلاثمائة وخمسة وعشرون دوغماً.

تبلغ مساحة الأرض المشاع في القرية (٧١١) سبعمائة واحد عشر دوغماً، وكانت هذه الأراضي من أجود الأراضي للزراعة وللغراس وكانت تعطي الخير الكثير لاصحابها ولاهل القرية جميعاً.

أما الأملاك في القرية فهي بيوت السكن للعائلات وكان لكل عائلة بيتاً ولا شيء آخر اللهم إلا آل يحيى كان لا بنائها عدد من الدور وهي كالتالي:

- ١- الدار الكبيرة لاحتواء المواشي على اختلافها وتسمى الدار الكبيرة.
- ٢- دار أم ابراهيم أي الدكتور ابراهيم يحيى وهي في شمالي الدار الكبيرة.
- ٣- الدار التي اعتبرت أثرية ذات الطابقين وكان يسكنها أحمد يحيى.
- ٤- الدار الأخرى ذات الطابقين التي كان يسكن الطابق العلوي فيها عقاب يحيى.
- ٥- الدار التي اشتراها محمد يحيى من ورثة نخله عطا الله والمؤلفة من طابقين أيضاً

وكان يسكنها هو بنفسه.

لقد كانت جميع أراضي الطنطورة أراضي سليخ كما نوهت سابقاً وهي ممتدة من الشمال إلى الجنوب شرقي القرية اللهم إلا بعض الأراضي الموجودة فوق الصخور مثل أرض أم الطوس والصمت والعبودية والتجديدة وهذه قليلة جداً. يحد هذه الأراضي من الشمال والشمال الشرقي أراضي كفر لام وعين غزال ومن الجنوب أراضي زمارين [زخرون يعقوب] ومن الجنوب الغربي أراضي قيسارية وجسر الزرقاء ويحدها من الشرق سلسلة جبال الكرمل ومن الغرب البحر الأبيض المتوسط. لا توجد في الطنطورة أشجار تذكر إلا في بعض البساتين الواقعة شرقي مباني القرية مثل أشجار التين والرمان والنخيل والصبر والتوت وما شابه ذلك ولكن بعض أصحاب الأراضي لجؤوا مؤخراً إلى زراعة التفاح في مساحات محددة من أراضيهم ولكن عدد هؤلاء لم يزد عن ثلاثة أو أربعة أشخاص ولذا كانت الزراعة في الطنطورة تنحصر بزراعة الحبوب الشتوية والصيفية مثل القمح والشعير والذرة والفلو والحمص والعدس والسهم وبالطبع الخضار بأنواعها المختلفة في البساتين والبطيخ الصيفي في الحقول الواسعة وللبطيخ موسم خاص وهام في الطنطورة.

هنا علي ان أقسم أهالي الطنطورة إلى ثلاثة أقسام:

٣- صيادي الأسماك

٢- الفلتية

١- الشداده

لهذا وعندما كان هؤلاء الشداده يزرعون أراضيهم كانوا بحاجة إلى عمال للعمل في أراضيهم سواء للحراثة أو لتعشيب المزروعات أو نكشها فكانوا يستعينون بأخوانهم الفلتية اللذين كانوا يقومون بمثل هذه الأعمال وكانت النساء تشارك في بعض هذه الأعمال أيضاً وهذا مقابل اجر مادي كان يدفع فوراً.

أما الحراثون فعملهم سنوياً كما اسلفنا ولهم ربع المحصول كان أصحاب الأراضي

الذين لديهم حراثين يطلبون من هؤلاء عند نضوج القمح المزروع وقبل يياسه قطف كمية من سنابل القمح وعمل فريكه للمونة [للاكل] خلال الصيف. ويتم ذلك عن طريق حرق السنابل نسبياً ثم يفرك هذا السبل ويستخلص القمح المشوي.

قبل ان ينضج القمح ويصبح جافاً تماماً يكون الشعير قد نضج وتم حصاده عن طريق عمال يسمون بالحصادين. لكن هذه الطريقة كانت قديمة اما بعد ذلك فاصبح حصيد الشعير والقمح يتم عن طريق الحصاده الآلية الحديثة التي لا يقتصر عملها على حصد القمح والشعير فقط وانما درسه وتعبته بالأكياس. ومع ذلك كان هناك من لا يستخدم هذه الطريقة الحديثة ويلجأ للأسلوب القديم وعند ذلك تأتي النساء لجمع أكوام القش المحصود بالأيدي أو حتى بالآلة. وتضعها في كومة واحدة في الحقل المحصود نفسه ثم ينقل هذا الكوم الذي يسمّى (حلّه) إلى البيادر من اجل درسه واستخلاص الحبوب منه.

أما دراسة القمح والشعير على البيادر فقد كانت تتم عن طريق ألواح خشبية في ظهرها تثبت حجارة سوداء ذوات نتوآت تساعد على تكسير قش القمح والشعير وفصل الحبوب عن السنابل، وبعد اتمام هذه العملية على البيادر، يصبح القش المدروس ناعماً يكوم بكومة كبيرة ثم يذرا بالمدراه في وقت تكون فيه الريح نشطة وتفصل الحبوب عن القش الناعم الذي أصبح تبناً. وهنا علي ان أوضح لأبنائنا من الجيل الجديد بأن المذراة هي عبارة عن عصا طويلة يرأسها أصابع عريضة خشبية وتشبه كف الانسان كما ان الشاعوب الذي يستخدمه الحراثون عند نقل القش من الحقل إلى البيادر هو كالمذراة تماماً.

بعد حصاد القمح والشعير وايصالهما للبيدر يحين موعد قطاف الذرة البيضاء من الحقول.

هنا علي ان أقول بأن أهالي الطنطورة من أصحاب الأراضي كانوا متفقيين فيما بينهم على تقسيم أراضي القرية إلى قسمين قسم يزرع زراعة شتوية وقسم يزرع زراعة صيفية ولهذا فانهم عند القطاف كانوا يذهبون إلى الحقول في يوم واحد وفي ساعة محددة كي لا تحصل اعتداءات من بعضهم على الآخر، أما جمع محاصيل الحمص

والسمسم والعدس فهو كفي.

وبالطبع لقد ترك أهل الطنطورة عند نزوحهم أراضيهم وحكاياتها والبيوت التي تحدثت عنها قبلاً باعتبارها ممتلكات ولم أتحدث عن ممتلكاتهم الأخرى كمواشيهم المختلفة ومحتويات بيوتهم بما في ذلك ملابسهم وليس هذا فقط بل ترك كثيرون من أهل الطنطورة بعض مصاعن نساءهم وبناتهم وبعض أموالهم التي حرصوا على إخفائها أملاً بالعودة والاستفادة منها. ذلك لأن الاستمرار في الحديث عن كل ذلك يوجع القلب ويتعب الأعصاب.

أسأل الله العفو والعافية للجميع.

بالطبع لا يستطيع أهل الطنطورة أن ينسوا كل ذلك ولا حتى تلك النباتات التي كانت تنبت في الحقول بين المزروعات وخارجها والمحبة إلى نفوسهم مثل السنارية والخرفيش والمزار والعكوب واللسينة واللوف والصيداء التي كانت على البرج فقط وكذلك الخيزرة والعلت، كما لا يستطيعون أن ينسوا السيسعة والدريهمة والحبلى التي كانت تنبت بين المزروعات الشتوية كالقمح والشعير.

كما لا يستطيعون أن ينسوا مزروعات الخضار في بساتين القرية التي كانت شبه مباحة وغير ممنوعة عن غني أو فقير وأنا لا اصدق بأن سكان الطنطورة يستطيعون أن ينسوا نبات الرمان على جوانب اقنية الماء التي كانت توصل مياه كل عين ماء في بستان إلى نباتات الخضار في كل بستان وبستان وهل يستطيع أي منا أن ينسى اكواز الصبر التي كانت في متناول كل إنسان في القرية عندما تجمع في الصباح وفي المساء أو طعمها الشهى. بالطبع لا ولكن هذا هو قدرنا نحن أبناء الطنطورة وقدرنا نحن أبناء فلسطين ولا حول ولا قوة إلا بالله.

نعم نعم لن ننسى وسننتظر يوم العودة

إلى كامل أرض فلسطين إن شاء الله

التعليم والحضارة في القرية

كان التعليم في القرية منذ أكثر من مئة وخمسون عاماً هدفاً سامياً من أهداف الكبار في القرية إذ فتحو المدارس التي سموها بالكتاب وعلم فيها الشيوخ أصحاب العمائم وهذا أخي عقاب يحيى الذي أصبح عضواً في اللجنة التنفيذية الأولى لفلسطين عام ١٩٢٢ [اثني وعشرون وتسعمائة وألف] كان متعلماً في هذه المدارس وعلى هذا المستوى الأمر الذي يدل على أن التعليم في القرية كان متقدماً نوعاً. ولقد زاد الاهتمام كثيراً منذ مطلع هذا القرن بالتعليم حيث أن الكثيرين من أبناء القرية التي تطورت سنة بعد سنة تابعوا دراستهم في مدرسة القرية وتبعاً لذلك فقد تطورت عقلية الناس عموماً في القرية وقرروا بناء مدرسة حديثة على حسابهم الخاص بعد أن يئسوا من حكومة الانتداب البريطاني في ناحية تطوير التعليم في القرية. لقد بنى أهل الطنطورة هذه المدرسة التي كلفتهم مبالغ باهظة [انظر صورة المدرسة في هذا الكتاب لكي تعرف أخي القارئ كم من الجهد والمال صرف في بنائها في ظروف مالية قاسية].

لم يأت بناء المدرسة من فراغ وإنما من قناعة السكان وخاصة الكبار فيهم بأن التعليم هو الوسيلة الأولى للتطور والتقدم في الحياة عامة ولتطور القرية خاصة. كما أن جميع العوائل كانت ترسل اولادها للمدرسة كي يتعلموا مع أن التعليم في الماضي كان مقصوراً على أصحاب المال والجاه.

لقد تقبل الأهالي قرار بناء المدرسة بسرور وترحاب لتطور عقليتهم. ومما لا شك فيه هو أن انفتاح سكان القرية على القرى المجاورة والمدن المختلفة ومجيء الأعراب من

الخارج إلى القرية باعتبارها مركزاً تجارياً وذات ميناء لتصدير المنتجات الزراعية من القرية والقرى المجاورة ساعد كثيراً على تطور القرية واعتبرت مركزاً سياحياً جميلاً وكان السائحون يفدون إليها بكثرة. كما ان اختلاط السكان مع كل هؤلاء وسع مداركهم وزاد من معلوماتهم وطور حياتهم وترك أثراً على نمط بيوتهم حيث كانت هذه البيوت تقام وكأنها في مدينة لا في قرية. (انظر الصور الملحقة بالكتاب).

لقد كان في الطنطورة قبل النزوح عدد قليل من المثقفين وهم بالتحديد عقاب اليحيى، محمد توفيق اليحيى، الدكتور ابراهيم اليحيى والمهندس الزراعي محمود اليحيى والسيد محمود السمره ويحيى اليحيى القانوني وفؤاد اليحيى وعبد الرزاق اليحيى وسليم بن خليل الهندي الحاصلين على شهادة الثانوية من المدرسة الثانوية الوحيدة في القدس، وأقول وحيدة لأنه لم تكن في جميع فلسطين مدرسة ثانوية غير هذه المدرسة آنذاك وكان هذا الوضع العجيب والغريب يندرج في السياسة البريطانية المتعلقة بوعده بلفور والتي تقضي بالحد من تطور الشعب العربي بفلسطين علمياً وثقافياً.

أما المتعلمون في الابتدائي فكان معظمهم أبناء القرية يتعلمون في مدرستهم الجديدة ويصلون إلى ما يعادل الصف السابع في سورية. ولم يتخلف عن المدرسة آنذاك إلا من كان أهله غير قادرين على ارساله للمدرسة لاسباب مختلفة وقوية جداً.

العلاقات العامة بين السكان ومع غيرهم

كانت العلاقات في القرية بين السكان علاقات أخوة وقربى ومصاهرة ومحبة ولا فرق في ذلك بين صغير وكبير غني وفقير ولم تكن في الطنطورة طبقات بل كان جميع السكان كما يقولون في الهوا سوا وهذا هو ما نوهنا له بشكل عام في مطلع هذا الكتاب.

لقد كان في القرية أصحاب أراضي وأملاك وآخرون أكثر تعليماً وتطوراً ولكن هذا لم يخلق أية طبقة في الطنطورة ولم يتعال أي واحد على الآخر الأمر الذي اشاع بين السكان المزاح والمرح والفرح في كل الأوقات ولقد كانت الحصومات قليلة جداً في القرية وإذا ظهرت كانت تحل فوراً ويحل محلها الوئام.

لم تعرف الطنطورة الفساد والمنازعات الهامة كما كان حاصلًا في بعض القرى الأخرى لأن الأهالي كانوا متشابهين بأواصر القربى والمصاهرة كما قلت وكانوا على وعي تام بكل هذه الأمور وبما يجري في خارج قريتهم ولذا لم يسمحوا لأي كان أن يجرهم إلى مثل هذا الوضع البغيض. هذا من جهة ومن الجهة الأخرى لم يكن في القرية أي شخص قليل عقل أو ادراك يرغب في اللجوء إلى مثل هذا العمل السيء لا بسبب مال أو جاه وأنا لا أذكر يوماً واحداً في حياتي أن رأيت مشاجرة عامة بين عائلتين في القرية أو حتى بين اثنين تطلب الأمر فيها حمل عصاة أو حتى قضيب نحيل يقصد المشاجرة.

لقد كانت علاقات أهل الطنطورة مع أهالي القرية المجاورة علاقات حسن جوار ومودة بل وعلاقات مصاهرة ولذلك ظلت تلك العلاقات على مر السنين وحتى النزوح عن القرية على أحسن حال. أما القرى المجاورة للطنطورة فهي خريديس، كفرلام، الصرند، عين غزال، اجزوم، عين حوض ثم الطيرة وكذلك زخرون يعقوب المسماة [زمارين].

لكل بلد ولكل منطقة وقرية تقاليد وعادات كان يتبعها السكان فيها ومنها المعاييدات والأعياد وفي كيفية الزواج في القرية وفي الأعراس والتعزية عند الوفاة وكيفية اجراء الصلح بين طرفين متخاصمين من اجل اعتداء طرف على آخر أو من أجل حادثة قتل كما ويوجد تقاليد في ناحية السلوك العام واللباس في القرية سواء للرجال أم للنساء وإلى آخر ما هنالك من العادات والتقاليد أود أن أتحدث هنا عن هذه الامور المتبعة في قرية الطنطورة والتي لا تختلف كثيراً عنها في القرى المجاورة باختصار وأبدأ في المعاييدات في الأعياد.

لقد كان سكان القرية عند حلول العيد سواء كان عيد الفطر أم عيد الأضحى يذهبون إلى صلاة العيد في مسجد القرية وبعد الصلاة مباشرة يذهب الكبار أي المسنين إلى المقبرة لزيارة القبور ثم يعودون إلى بيوتهم لأن أولادهم كانوا ينتظرونهم بفارغ الصبر وهم يرتدون ملابس العيد الجديدة لأخذ العيدية وبعد دفع هذا الاستحقاق تكون راعية البيت قد أعدت الافطار المشتمل على اللحوم في غالب الأحيان ثم يأتي دور التحلية وعلى رأسها كعك العيد المحشي بالعجوة دائماً الذي أعدته أم العائلة قبل يوم أو يومين من العيد وعلى ذكر ذلك فقد كانت القرية كلها تعمل هذا الكعك لافرق بين غني وفقير وكل من كان يمشي في شوارع القرية كان يشتم رائحة الكعك وكأن القرية كلها بيت واحد - وبعد الافطار - والتحلية كان الآباء يذهبون لمعايدة بناتهم واخواتهم المتزوجات سواء من الأقارب أو الاغراب بينما

يترك الواحد منهم أحد أولاده في البيت لاستقبال المهنيين في العيد في غيابه عن البيت، وبعد ذلك يدور الرجال على بعضهم البعض للمعايدة وتقديم التهاني في العيد. غير أن العيد في القرية هو يوم واحد بعكس ما يحصل في المدن وهو ثلاثة أيام وبعده يذهب كل واحد إلى عمله.

اعتقد بأن هذا التقليد المتعارف عليه في كل القرى الفلسطينية هو تقليد اجتماعي هام جداً لأنه يقرب القلوب ويقوي الاواصر بين الناس ويزيل الضغائن إن وجدت ويجدد العلاقات بين الكثيرين من سكان القرية الذين لم تسمح لهم ظروفهم الالتقاء بالآخرين في القرية كثيراً الأمر الذي ينعش العلاقات الاجتماعية الحاملة ويخلق المحبة.

هذا التقليد متبع في العيدين الصغير والكبير أي عيد الفطر وعيد الاضحى إلا أن الصغار بدورهم يلهون خلال يوم العيد الصغير بإجراءات توديع شهر رمضان الكريم ومنها قيامهم بشيء فيه الكثير من الغرابة والتسلية معاً، ذلك أن البنات اللواتي لا يتجاوز أعمارهن العشر سنوات كي يذهبن إلى معمل الزجاج المتروك في القرية فيما تحمل كل واحدة منهن أكلها وفي معمل الزجاج يقطعن عروق طرية من شجر الكينا المغروس في باحة المعمل ويتجهن نحو شبه جزيرة المقر فيما يردحن ويلوحن بعروق شجر الكينا ويقلن [مات مات رمضان لا والله سلامتو، أكل عرق خبيزة ولصم يزلاطمو]

فيما يقوم الاولاد الذين هم في أعمارهن بمرافقتهن على ظهر خيولهم المكونة من جريد النخيل أو من قضبان البوص [القصيب] وعندما يصلن إلى شبه جزيرة المقر وعلى شاطئ البحر تماماً كن يقمن قبوراً من الرمل الرطب ويدرن حولها ويرددن كلمات [مات مات رمضان الخ] وذلك للتدليل على أن شهر رمضان انتهى وقبر بعد ذلك يجلسن ليأكلن فطورهن فيأتي الاولاد المرافقون لهن ويقذفوا بالرمال الناشفة البيضاء على هذا الأكل ويبدأ الصراخ والتفرق إلى البيوت.

الزواج في القرية

تتشابه عملية الزواج في القرية مع عمليات الزواج في القرى المجاورة الأخرى وهي كالتالي عندما يريد أحد الشباب الزواج تبدأ النساء بهذه الإجراءات حيث يذهبن لبعض البيوت للبحث عن عرايس بعدها تنقل أم العريس مشاهداتها للعريس ولأبيه خاصة إذا رأت عروس تعجبها فإذا اتفق الجميع على هذه المواصفات تذهب أم العريس ومعها بعض القريبات إلى أهل العروس لتنقل رغبة ابنها في الزواج من ابنتهم وتحددها بالاسم فإذا وجدت تجاوباً من العروس وأمها تنقل الأمر إلى العريس وأبيه فإذا حصلت موافقتهم على البدء في إجراءات الخطوبة تذهب الأم إلى بيت أهل العروس وتحدث في موضوع المهر الذي يجب أن يحدد سلفاً.

وكما أن والدة العريس تشرك والد العريس ووالدته في كل خطوة وهكذا والدة العروس فهي بدورها تخبر زوجها في كل ما حصل ويعطي موافقته عليه ثم تبلغ والدة العريس بالموافقة بعد ذلك يكلف والد العريس عدداً من أصدقائه بالذهاب إلى بيت والد العروس والقيام بخطبة ابنتهم فلانة لابنه فلان وبالطبع يكون والد العريس حاضراً مع هؤلاء الأشخاص الذين يسمون (جاهة) فتحصل الموافقة وتقرأ الفاتحة وتعتبر هذه المرحلة أصعب مرحلة في الزواج.

لقد كانت المهور في الماضي خفيفة ولا تثقل كاهل الشباب الراغبين في الزواج ولا تثقل كواهل آبائهم لأن الزواج لم يكن يتطلب الا ثياب للعروس وشراء صندوق

خشبي ملفوف بشرائح من القصدير لحفظ هذه الثياب وشراء فرشته ولحاف أو أكثر قليلاً مع لوازم المطبخ الضرورية التي هي عبارة عن طنجرتين مع بعض الصحون والصواني ووابور - يريموس وقبل ظهور اليريموس كان الطبخ يجري على الموقدة والخطب الذي يشعل فيها هذا في الزمن القديم طبعاً ولكن بعد التطور الفكري الذي حصل في القرية صارت تكاليف الزواج أكثر لأن المهور ارتفعت وملابس العروس أصبحت أثمن والصندوق الخشبي تبدل بالخزانة والفرشة تبدلت بالسرير المفروش أيضاً ومضافاً إلى ذلك بعض الكراسي، ومن العادة المتبعة لا تطول فترة الخطبة كثيراً لأن تأمين مطالب الزواج التي ذكرناها لا تحتاج لوقت كبير من جهة ولأن بيت السكن الذي يعتبر أكبر عائق في هذا الزمن كان مؤمناً في قسم من دار والد العريس ولأن الحماية في ذلك الزمن كانت أرحم منها اليوم.

فبعد أن يؤمن أهل العريس هذه المتطلبات ويدفعون مهر العروس تبدأ عملية الزواج وإقامة الأفراح والليالي الملاح أي بعد تحديد يوم من قبل العائلتين لإقامة هذه الأفراح ويتم ذلك بعد أن تكون العروس قد أخاطت ثيابها وأعدت نفسها وحوائجها لليوم المشهود.

لا تطبع في القرية بطاقات دعوة كما هو متعارف عليه اليوم في المدن بل يقوم أهل العريس ذكوراً وإناثاً بدعوة أهل القرية لحضور العرس مباشرة. ثم يعد أهل العريس مكاناً أمام دارهم للبدء في سهرات العرس التي تدوم عادة ثلاث ليال.

بعد ذلك يتجمع الشباب والرجال مساء في المكان المحدد وتتجمع النساء داخل بيت أهل العريس وفي بيت أهل العروس أيضاً.

فالرجال يقومون بالدبكة تارة ويشاركون في صف السحجة تارة أخرى.. ففي السحجة يصطف الرجال الواحد منهم بجانب الآخر أي كتف لكتف ويضربون كفاً فوق كفاً عندما يقول الحدا أمامهم أشعاراً وأقوالاً تتناسب مع أفراح العرس ويرد

الرجال عليه بقولهم [يا حلالي يا مالي] وفي كل ليلة من ليالي العرس ويجري أشعال نار كبيرة لاضاءة مكان السهرة ولكن هذا هو ما كان يجري في السابق أما اليوم فقد تبدل اشعال النار بإضاءة اللوكس وذلك لأن الكهرباء لم تصل إلى القرى آنذاك.

هذا الحال يبقى ثلاث ليال كما قلت وفي الليلة الثالثة يحنوا العروس والعريس، وتحني للعريس اليد اليمنى فقط أما العروس فيحنوا لها اليدين والقدمين أيضاً وعند القيام بعملية الحنة للعروس تبدأ النساء بالأغاني الخاصة بذلك [انظر الكلمات التي تقال بهذه المناسبة في الصفحة رقم.... وفي اليوم التالي وعند الظهر يغسل العريس من قبل الشباب من أهله وأصدقائه في القرية وتأتي النساء ويغنين له أغاني الاغتسال للعرسان] انظر هذه الأغاني في الصفحة... وبعد تغسيل العريس يرتدي ملابس العرس الجديدة ويرش بالعمود تمهيداً للزفة]

يتبع أهالي الطنطورة عادة ثانية في زفة العريس يوم الدخلة وهي أن الشباب يأخذون العريس بعد الحمام على ظهر حصان مزركش يقوده شاب ويحوط به الشباب من امام الحصان من جانبيه بينما ترافقه الصبايا من الخلف بالأغاني يؤخذ العريس من داره إلى شبه جزيرة المقر حيث هناك كرسي عالي من الصخر يجلس عليه كل عريس في القرية وتعود النساء إلى بيت العروس فيما يبدأ الشباب بالدبكة أمام كرسي العريس ويغنون أغاني على دلونا ويا ظريف الطول والعتابا [انظر نموذجاً من هذه الأغاني الصفحة... من هذا الكتاب]

يبقى هذا الحال مستمراً إلى ما قبل غروب الشمس بقليل حيث يعيد الشباب العريس على ظهر حصانه إلى بيت والده الذي قد اعدوا أمامه مكاناً للجلوس مثل الحصر وفوقها الفراش والموائد انتظاراً لساعة الدخلة.

لقد كانت عادة في الطنطورة ويقوم فيها الرجال المسنين بخطف العريس من الشباب وقت الزفة بحيلة ما ويخبئونه في أحد الأماكن ولا يفرجون عنه إلا إذا دفع

اهمالهم في المحافظة على هذه الأمانة الغالية التي كانت بين أيديهم.

بعد أن يجلس العريس في الباحة التي أمام دار أبيه كما قلنا تبدأ عملية توزيع المحارم الحمراء المنطقة التي كانت شائعة في الاعراس آنذاك على الشباب وتبدأ معها عملية نقوط العريس وكلما دفع أحدهم مبلغاً من المال كان عريف الحفلة يقول بصوت عالي [خلاف الله عليك يا فلان الفلاني على ما دفعت وهو مبلغ كذا وكذا] ولذا كان الشباب يتنافسون في الدفع الأمر الذي كان يوفر للعريس بعض المال الذي كان قد خسره في عملية زواجه.

كانت عملية النقوط هذه تطبق عند العروس أيضاً قبل نقلها إلى بيت العريس.

وبعد انتهاء عملية النقوط عند العريس وعند العروس تنقل العروس أولاً إلى البيت الذي تحدد لسكناهما ثم يؤتى بالعريس إلى هذا البيت ويدخل إليه.. ولكن عند محاولة نقل العروس إلى هذا البيت كان يتدخل الحال ويطالب بالخلعة

وكانت هناك عادة قبيحة في مثل هذا الموقف وهي أنه عندما كان يقف العريس أمام البيت الذي تنتظر العروس فيه وبجانبه الشباب يأتي أحد الشباب المهووسين ويضربه بعضاً بين كتفيه ليقول له بذلك كن رجلاً في تلك الليلة وقد حصل أكثر من مرة في قرى مختلفة أن تكون هذه الضربة قاتلة للعريس وينقلب الفرح إلى ترح، ولهذا استبعدت هذه العادة في الطنطورة تماماً قبل النزوح بسنين عديدة.

هنا لابد من التحدث عن المرأة الطنطورية بالذات لأنها كانت منذ القديم امرأة مناضلة لأنها كانت في الماضي تعمل في الحقول كعاملة وفي البيت كسيدة بيت ومربية أطفال وفي هذا شقاء كبير وعناء لا مثيل له وخاصة بعد أن تصبح أمّاً وعندها أطفال وعندما كان لديها رضيع كانت تحمل سريره الخشبي على رأسها إلى الحقول ليحصل على غذائه منها طوال مدة وجودها في الحقل وعندما تعود يبدأ عملها في اعداد الطعام للعائلة

غذائه منها طوال مدة وجودها في الحقل وعندما تعود يبدأ عملها في اعداد الطعام للعائلة وللزوج الذي كان هو الآخر يمضي معظم نهاره في الحقول أيضاً أو في صيد السمك أو أي عمل آخر هذا عدا قيامها بأعمال النظافة في البيت والمرأة الطنطورية مشهورة بالنظافة على نفسها وعلى زوجها وعلى أولادها وملابسهم وهي لا تقبل أن تنام إلا وبيتها وفراشها نظيفة وهي باقية على هذا الحال حتى اليوم. بل هي اليوم أفضل لأنها لم تعد تشقى كالسابق، وهنا علي أن أشير بأن المرأة الطنطورية لم تعد تذهب إلى الحقول للعمل قبل النزوح بسنين عديدة لأن عمل زوجها كان يكفي لاعالة العائلة على أن هذا لا ينطبق على النساء والأرامل أو من ليس هن معيل وكان لابد هن من الاستمرار في العمل خارج البيت أيضاً والشيء الذي لابد من ذكره هو أنه كان على المرأة الطنطورية أن تجلب الحطب من الجبال البعيدة عن القرية بما لا يقل عن أربعة كيلو مترات تقريباً وكن يحملن حزم الحطب من جبل ام الطوس شرقي القرية على رؤوسهن وقد كان هذا في السابق أما بعد ظهور الكيوسين (الكاز) والبريموس أصبح الطبخ والغسيل والتغسيل على اليريموسات بدلاً من الحطب المرأة الطنطورية هي التي تعجن العجين وتخبزه في الطابون وفي كل دار في الطنطورية يوجد طابون ومزبل. فالطابون لخبز العجين والمزبل لحفظ الزيل اللازم لتحمية الطابون.

كان الطابون يصنع من الطين الابيض اللزج تقريباً وهو عبارة عن وعاء مدور عرضه نصف متر تقريباً وعلوه أربعون سانتيمتراً وذو فوهة متوسطة السعة أي لا تقل سعتها عن ثلاثين أو أربعين سانتيمتراً وذلك بسبب الحاجة لادخال رغيف الخبز الرخو فيه وإخراجه بعد الاستواء منه وكان يوضع في أرضية هذا الطابون من الداخل (رظف). أي قطع صغيرة من الفخار المكسر الذي يحتفظ بالحرارة ويساعد على استواء رغيف الخبز.

آد ما أجمل ذلك الخبز وما أحلى رائحته الذكية ليتنا نعود ونستخدم الطابون والمزبل وليقولوا علينا ما يقولون فلاحين، رجعيين، متخلفين أو أي شيء آخر فالهم هو العودة

الطنطورة ومع مناخها اللطيف وطيب هوائها ونظافتها صحة جيدة وإلى حد القول أن المرض في الطنطورة نادراً وإذا حصل كان بسيطاً والأهل يعالجوه وإذا كان أكثر من ذلك كان المريض يؤخذ إلى مستعمرة زمارين (زخرون يعقوب للمعالجة عند الدكتور (رايا يورط) وسرعان ما يشفى.

وخلاصة القول هنا أنه لم تكن في القرية أية أمراض خطيرة وكلها كانت بسيطة وتعالج محلياً بالزهورات والنعنع والميرمية وما شابه ذلك.

بالطبع لا أريد أن أقول هنا بأن أهل الطنطورة بقوا على الطابون حتى النزوح عن القرية بل أريد أن أقول بأن المرحوم موسى عبد العال قد بنى فرناً حديثاً في القرية وسمح للكثير من العائلات في القسم الشمالي من القرية الاستغناء عن الطابون وخبز خبزهم في هذا الفرن.

أما في الاتراح فقد كان الامر بسيطاً حيث انه عند وفاة أحد السكان في القرية خاصة إذا كان مسناً يقوم ناطور القرية بالمناداة وفي شوارع القرية معلناً عن هذه الوفاة بعد ذلك كان الناس يتوافدون إلى بيت الفقيد للمشاركة في الجنازة وللتعزية، وإذا كان المتوفى كبير العائلة وكان من المحترمين في القرية كانت النساء تندبنه وهن في ملابس سوداء وذلك للتعبير عن الحزن العميق عليه ومع ذلك فإن هذه العادة توقفت قبل النزوح بكثير.

تتمتد أيام الحزن عادة ثلاثة ايام بعد الوفاة لكن في القرية ولقلة السكان كانت التعزية يوماً واحداً ويسدل الستار ولم تكن في الطنطورة خصومات ولا منازعات ولا تنافس على زعامة أو جاه ولذا فقد كانت القرية خالية من كل ما يوجب التدخل لاجراء الصلح بين شخصين أو عائلتين كذلك فإن حوادث القتل عندنا كانت معدومة وبدلاً من هذه الأمور المزعجة التي كنا نعرف انها موجودة في بعض القرى في قضاء حيفا فقد كانت تسود أهالي القرية روح المحبة والوئام وكان الناس في طباعهم ميالين

حيفا فقد كانت تسود أهالي القرية روح المحبة والوئام وكان الناس في طباعهم ميالين
إلى المزاح والضحك والسرور واعتاد هؤلاء على التعامل مع بعضهم البعض بصدق النية
وحسن الطوية.

لقد كان جيل الشباب ينظر باحترام إلى المسنين من وجهاء قريتهم فيما كان
المسنون يتعاملون مع الشباب وكأنهم كبار لم يفكر الرجل أو الشاب في القرية أن
يتصرف تصرف الجاهل من حيث النظر إلى أية امرأة أو بنت سواء كانت غريبة عنه أو
قريبة له ولهذا لم تحدث في القرية يوماً حادثة اشتكت فيه امرأة من رجل أو شاب بأنه
حكى معها كلاماً غير لائق أو نظر إليها نظرة مريبة تثير الشكوك.

كانت المرأة الطنطورية ترتدي لباس القرويات أي فستيان عادي وله كشكش
على الداير من قماش الشيت أو الكتان أو ما هو أرقى قليلاً إذا وجد وتضع حطة
بيضاء على رأسها وهي من اللون الأبيض في غالب الأحيان ثم تضع زناراً على
خصرها وهو الشال الحريري المزركش أو زنار عادي من قماش أبيض أو من أي
قماش آخر وكانت تربط هذا الزنار كيفما كان الحال لعدم وجود زوائد في طوله
ولكن الشال كانت له مقاييس عامة محددة تتسم بطول الشال من أجل أن يوضع على
خصر المرأة وتعقد له عقدة تسمح بتدلي أطراف الشال إلى الأسفل - وفي مثل هذا
الحال كانت المرأة الطنطورية تجعل هذه العقدة على جانب خصرها الأيمن في غالب
الأحيان وليس كالمرأة الطيراوية التي كانت تضع عقدة الشال إلى الورا من خصرها.

لكن الغريب في المرأة الطنطورية هو أنها اعتادت على أن تسير بدون حذاء
(حافية) ولو أن هذه العادة تقلصت كثيراً في السنين الأخيرة قبل النزوح.

الطقس في الطنطورة دافئ معتدل حتى في معظم أيام الشتاء ولهذا لم يختلف لباس
النساء في الشتاء عنه في الصيف أيضاً.

أما لباس الرجال فهو القمباز الاعتيادي المستعمل في القرى الأخرى وفوقه الجاكيت ولكن الرجال في الصيف لا يستخدمون الجاكيت كثيراً اللهم إذا أراد أحدهم السفر لخارج القرية ويلبسون في أرجلهم الأحذية العادية الحديثة.. ولكن المسنين في القرية لبسوا في أوائل أيامهم الحذاء المسمى (مشايه) والمشايه هي عبارة عن حذاء من صنع محلي في القرية مصنوع من جلد أسود طري ونعل طري. أما لباس الرأس للرجال الحطة والعقال.

لقد كانت العلاقة بين الرجل والمرأة في الطنطورة علاقة ود ومحبة والمنازعات بينهما قليلة جداً كما أن الزواج من امرأة ثانية فهو نادر أو لسبب قوي ك وفاة الزوجة ولهذا فإن الارتباط بين الزوجين قوي للغاية وإلى حد أن كانوا يسمون الزواج في الطنطورة زواج العمر.

للحقيقة أقول بأن هذا لا يرجع لأخلاقية الرجل وحده بل لأخلاقية المرأة أيضاً.

النضال الوطني لأبناء الطنطورة

كان لأهل الطنطورة وقفة وطنية جيدة فمنذ العهد التركي وبعد أن سمح السلطان عبد الحميد باقامة مستعمرة زمارين [زخرون يعقوب] قرب القرية وأهل الطنطورة يقفون بالمرصاد لأي تطور آخر، ذلك لأن اليهود كانوا يطمعون بالاستيطان في فلسطين منذ القديم ولكنهم لم يستطيعوا ثم واصلوا سعيهم في عهد العثمانيين وبعد محاولات عديدة وأساليب مختلفة للحصول على إذن لبناء المستعمرات السكنية لهم على أرض فلسطين تمكنوا من استدراج عطف بعض سلاطين آل عثمان لبناء بعض نقاط السكن لليهود والعجزة المتدينين الذين يريدون السكن في فلسطين بالقرب من حائط المبكى للزيارة و التعبد وكانت مستعمرة زمارين [زخرون يعقوب] واحدة من هذه المستعمرات القليلة التي سمح بها. وقد أقيمت هذه المستعمرة فوق جبل من سلسلة جبال الكرمل الممتدة من حيفا في الشمال والمنتحية عند رأس الخشم جنوب شرق الطنطورة.

تبعد مستعمرة زخرون يعقوب عن الطنطورة حوالي ستة كيلو مترات شرقاً... وكان سكان هذه المستعمرة يحاولون التقرب من اهل الطنطورة بشتى الوسائل إلى حد ان استطاع احدهم من بناء دار له بجانب مقام الولي [البجيرمي] في القرية ولم يع سكان القرية آنذاك وبشكل كاف مرامي هؤلاء من هذه الخطوة ذلك لأن الوعي السياسي في ذلك الوقت كان معدوماً تقريباً.

وفي ذلك الوقت حصل اليهود الفرنسيون على اذن من السلطات التركية لبناء
معمل زجاج وقد بنوه فعلاً إلا أنه فشل بسرعة وفشل معه سكن اليهودي من زمارين
(زخرون يعقوب) في القرية وقد سمى نفسه آنذاك موسى الطنطوري لقد فشل معمل
الزجاج لأن الرمال في القرية لا تصلح لصناعة الزجاج. وفشل اليهودي بالسكن لأنه
واجه مشكلتين أولهما عدم تجانسه مع أهالي القرية وعدم رغبة السكان بالتعامل معه،
وثانيهما كما قيل في ذلك الزمان أن الولي المسمى [الشيخ عبد الرحمن البجيرمي] لم
يطق مجاورة اليهودي فكان يسمع اليهودي في الليل زئيراً غريباً صادراً عن المقام
فاخافه وترك القرية غير آسف على الدار التي بناها إلا أن اسم موسى الطنطوري بقي
معه حتى النهاية.

لم يكن موضوع الزئير رواية يهودية فقط بل كان الناس في الطنطورة يسمعون
أحياناً مثل هذا الزئير كما قالوا أثناء مرورهم بالمقام في الأمسيات وخاصة في أمسيات
يوم الخميس ليلة الجمعة وقد اعتاد أقرباء هذا الولي آل أبو الحسن القيمين على هذا
المقام أن يضيئوا سراج الزيت التقليدي في المقام في ليالي الجمع..

إذاً لم تنجح محاولات اليهود في الدخول إلى القرية لا كأصحاب صناعة ولا
كسكان وذلك بقدرة قادر.

على أن محاولات اليهود الروس والأوروبيين الذين يصرون على الاستيلاء على
موقع الطنطورة الجميل كانوا يغذون هذه المستعمرة باعداد أخرى من اليهود لتثبيت
أقدام من سبقوهم إليها وللتدليل على هذا الاصرار وعلى ابراز ميزة موقع الطنطورة
قرر البارون دي روتشيلد الثري اليهودي الفرنسي الذي مول معظم المستعمرات التي
اقيمت في عهد الاتراك زيارة مستعمرة زخرون يعقوب المجاورة عن طريق البحر
والنزول في ميناء الطنطورة وذلك في عام ١٩١٤ (أربعة عشر وتسعمائة وألف).

ولهذه الغاية أقام يهود زخرون يعقوب سداً خشبياً منصته في ميناء الطنطورة

الصغير وامتداده إلى الشاطئ كي يستطيع البارون من النزول على هذه المنصة من القارب والوصول إلى الشاطئ.

لقد جاء هذا البارون اليهودي في اليوم المحدد واستخدم هذا السد ويوصله إلى شاطئ القرية قال [هذا موقع جميل لا ينسى ولا بد من الحصول عليه]

في ذلك الوقت كانت الحرب العالمية الاولى قد بدأت وكان النشاط اليهودي الصهيوني للاستيلاء على فلسطين بكاملها على أشده بعد مؤتمر بال الصهيوني الذي تقرر فيه الاستيطان في فلسطين بمعاونة الانكليز إذا انتصروا في الحرب.

لذا كان اليهود في مستعمرة زماين [زخرون يعقوب] يحاولون شراء الأراضي في الطنطورة وغيرها ولم يفلحوا بكثير ولا بقليل وبقي هذا الوضع قائماً حتى النزوح عن القرية في عام (ثمانية وأربعون وتسعمائة وألف) ١٩٤٨

ورغم ذلك فقد بقيت محاولات تقرب يهود زمارين لاهالي قرية الطنطورة مستمرة ذلك انهم كانوا يأتون للسباحة في مغسل الخيل بإذن من وجهاء القرية.

ولما انتصر الحلفاء في حربهم ضد الأتراك وبدأ الانتداب البريطاني على فلسطين أعطت حكومة بريطانيا وعداً لليهود بالاستيطان في فلسطين وقد سمي هذا الوعد بوعد بلفور أي على اسم وزير خارجية بريطانيا في ذلك الوقت:

وما إن أقامت الحكومة البريطانية مؤسساتها في فلسطين حتى بدأت تنفذ بنشاط وعدها لليهود.

ولقد جاء في هذا الوعد (أن الحكومة البريطانية تتعهد بوضع البلاد الفلسطينية في ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية تسهل إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين وفي عام ١٩٢٢ (اثنان وعشرون وتسعمائة وألف) تشكلت أول لجنة تنفيذية عربية برئاسة موسى كاظم باشا الحسيني لمناهضة الاستيطان اليهودي والانتداب البريطاني معاً وكان

ابن الطنطورة عقاب الیحیی عضواً فیها کممثل عن قضاء حیفا وکان الشیخ مراد والد الشیخ المحترم محمد مراد قاضی دمشق الشرعی سابقاً والذي لا یزال حياً ونتمنى له العمر المدید کممثل عن حیفا فی تلك اللجنة من هنا نرى أن الطنطورة ساهمت منذ البداية بالعمل الوطنی الفلستانی مثلما ساهمت على مر الأيام والسنین فی مقاومة بیع الأراضی للیهود سواء فی القرية أو فی القرى المجاورة كلما کان ذلك ممکناً.

وفی أثناء الثورة الفلستانیة والإضراب العام الذي أعلن فی عام ١٩٣٦ (سته وثلثون وتسعمائة والف) وإثر حركة الشیخ عز الدین القسام ورفاقه الشرفاء واستشهادهم فیها قامت حركة مقاومة وطنية ضد الانتداب والیهود معاً شارك ابن الطنطورة الشیخ نعیم المصری بهذه المقاومة على راس فصول ضمن قیادة أبی درة وبقي فی صفوف المقاومة حتی النهایة وکان عدد آخر من أبناء الطنطورة و غیرهم فی فصوله من هؤلاء المناضلین علی بن طه سلام وعبد الفتاح الخطیب ویحیی أبو هدیه وإبراهیم عبود وعبد الله عبد العال.

لم یبخل أهالی الطنطورة فی التضحية الجدیة والمادیة فی هذا النضال الوطنی العام سواء فی عام ١٩٣٦ [سته وثلثون وتسعمائة وألف] وقبل ذلك عندما كانت تقوم ثورات متفرقة ولقد دفع أهالی الطنطورة المال الوفیر لهذه الثورات بالرغم من سوء الاحوال الاقتصادیة وسوء المراسم وعدم تقديم الحكومة ایه خدمات زراعیة قصداً وتنفیذاً لوعده بلفور.

وفی عام ١٩٣٥ [خمسة وثلثون وتسعمائة وألف] وقبل إعلان الثورة بعام واحد قام رفاق الشیخ عز الدین القسام بتفجیر قنابل فی مستعمرة نهلان على طریق حیفا — الناصرة وأحدثوا دماراً وتخريباً فی المبانی والقی القبض على البعض من رفاق الشیخ عز الدین القسام واتهموهم بهذا الاعتداء وقد كنت أنا مؤلف هذا الکتاب ابن الطنطورة کاتب ضبط فی محكمة الجنایات الکبری فی حیفا التي حاکمت أربعة من هؤلاء وهم

سعيد الصفوري وأحمد الغلاييني والشيخ عطية ولا أستطيع ذكر الرابع الآن وقد استغرقت المحاكمة أكثر من خمسة وعشرين يوماً بينما كانت المحاكمة تتشكل من القاضي الإنكليزي (سيتون) رئيساً وعضوية ثلاثة قضاة عرب هم المرحومين:

١- عزيز بك الداودي ٢- شفيق بك الدجاني ٣- رفيق بك أبو غزالة

بالإضافة إلى ترجمان اللغة الإنكليزية الأستاذ فريد كساب بن الشيخ سعيد كساب المحامي في حيفا ولكاتب الضبط يحيى محمود اليحيى وبنتيجة المحاكمة حكم على المرحوم الشهيد الصفوري بالإعدام شنقاً وعلى أحمد الغلاييني بالمؤبد بعد أن حكم عليه أولاً بالإعدام ولكن بسبب معارضة القاضي المرحوم رفيق بك أبو غزالة استبدل حكم الإعدام بالمؤبد وحكم على الشيخ عطية بالسجن خمسة عشرة سنة وبعد انتهاء المحاكمة بفترة وجيزة عقدت قراني على زوجتي أم راسم عن طريق المأذون الشيخ عز الدين القسام الذي كتب بيده عقد الزواج المحفوظ معي حتى الآن ووقعه بحضور قضاة المحكمة الثلاثة الذين حاكموا رفاقه وكانوا من بين المدعويين لحفلة عقد القران في بيت أهل العروس وقد كانت لديه الفرصة رحمه الله للتحدث إليهم في أمر رفاقه.

وهنا أود أن أشير إلى اعتقال البعض من وجهاء الطنطورة في نطاق هذا النضال وهم عقاب اليحيى والحاج محمود أبو هنا وداود الهندي وشبيب الدسوقي وغيرهم في عام ١٩٣٣ حينما قامت انتفاضة في فلسطين بدءاً من صفد وانتهاءً بخليل الرحمن واعتقال الشهداء المرحومين فؤاد حجازي ومحمد جمجوم وعطا الزير ومحاكمتهم محاكمة صورية والحكم عليهم بالإعدام شنقاً بتهمة قتل عدد من اليهود في صفد المناضلة واعدموا في سجن عكا وبوقتها أقام الإنكليز في عكا معتقلاً كبيراً في العراء حشرت فيه أعداد كبيرة من وجهاء فلسطين ومنهم أهل الطنطورة المشار إليهم.

لم تهدأ ثورة عام ١٩٣٦ [سته وثلاثون وتسعمائة ألف] وذيولها إلا في عام ١٩٣٨ [ثمانية وثلاثون وتسعمائة ألف] إلا وقد ظهرت على الفور بوادر الحرب العالمية الثانية

مع الألمان وحلفائهم والتي بدأت بتاريخ ١٩٣٩/٩/٣ [تسعة وثلاثون وتسعمائة وألف] واستمرت حتى تاريخ ١٩٤٥/٥/٨ [خمسة وأربعون وتسعمائة وألف].

وفي نهاية هذه الحرب مباشرة وبعد أن استقر الأمر لصالح الحلفاء واليهود معاً لجأ البريطانيون في تلك الأجواء المحمومة إلى تشكيل لجنة خاصة لدراسة وضع فلسطين وقد سميت لجنة (بيل) على اسم رئيسها الإنكليزي، وقد قررت تلك اللجنة تقسيم فلسطين إلى دولتين يهودية وفلسطينية لا مجال هنا لبحث مجريات الأمور بعد ذلك القرار المجحف قرار المؤامرة لأن هذا يعتبر بحثاً فلسطينياً عاماً وطويلاً، بل أريد أن أقول باختصار - بأن المسؤولين الفلسطينيين في ذلك الوقت رفضوا قرار التقسيم دون أي انتظام - ودون تروي وليس هذا فقط بل أعلنوا الثورة ضده دون الاستعداد لهذه الثورة ولا داعي للخوض في هذا الموضوع هنا أيضاً لأن أمر ذلك يطول بل أريد أن أقول بأن الإنكليز في أثناء هذه الثورة والاصطدامات غير المنظمة هنا وهناك بين الفلسطينيين واليهود حددوا تاريخاً لانسحابهم من فلسطين وهو يوم الخامس عشر من شهر أيار عام ١٩٤٨ [ثمانية وأربعين وتسعمائة وألف] وترك الأمور للطرفين.

هنا حصلت الكارثة ولم يكن هناك تكافؤ بالقوى بين اليهود والفلسطينيين وتغلب اليهود بسبب استعداداتهم الطويلة لمثل هذه الساعة وبدءوا يحتلون قرية بعد قرية ومدينة بعد مدينة بمساعدة الإنكليز طبعاً ومن هذه القرى التي احتلت قرية الطنطورة طبعاً. ولما وقع الخطر تداعى العرب لنجدة الفلسطينيين كما كان ظاهراً وقرروا مقاومة تقسيم فلسطين حتى بالقوة إلا أنه قبل بدء هجوم الجيوش العربية لإنقاذ فلسطين بأيام معدودة كنت وأخي محمد توفيق اليحيى الحامي ونحن من أبناء الطنطورة أول فلسطينيين يعملان في القيادة العامة للجيوش العربية كمستشارين في أمور معينة هامة باعتبارنا مطلعين على الأمور في شمالي فلسطين، وفي اجتماع عقد في فندق فلادلفيا في عمان قبل الهجوم بيوم واحد وزعت المهام على الضباط قادة الجبهات بحضورنا نحن

الاثنين والأستاذ موسى العلمي من القدس وتقرر في ذلك الاجتماع أن يذهب أخي محمد يحيى مع الجيوش التي ستهاجم في المنطقة الواقعة بين مدينة جنين وبين قلقيلية وجنوبها أيضاً كما تقرر أن أبقى أنا في القيادة العامة بمدينة الزرقاء الأردنية حيث استؤجر لي بيتاً هناك وكنت أقوم بعملتي فيه.

لقد بدأت معركة العرب ضد اليهود في اليوم التالي من الاجتماع فعلاً وكنت أتردد على القيادة العامة صباحاً ومساءً وكنت أشاهد ضاربي الآلات الكاتبة يطبعون البيانات العسكرية عن سير المعارك وهي تنحصر في أن الطائرات قصفت والطائرات عملت ولكن دون أية نتائج على الأرض، وبعد حوالي عشرين يوماً تأكدت بأنه ليست لدى الجيوش العربية رغبة في التحرير أو قدرة عليه فسالت نائب القائد العام لهذه الجيوش العقيد العراقي [سلمان داود] بقولي له >>أغاتي أنا ألاحظ بأن البيانات العسكرية تتحدث عن العمل الجوي فقط فأين وصلت الجيوش البرية؟

صمت قليلاً تنهد وقال وباللهجة العراقية [يا يحيى الجيوش البرية ما تقاتل اللي يقاتل السياسة يا يحيى] عندها تأكدت بأن الأمور تجري بما لا يشتهي البشر فقررت ترك العمل في القيادة العامة والعودة إلى مدينة حمانا في لبنان حيث تركت زوجتي وأولادي في بيت استأجرته هناك عند نزوحي من فلسطين.

ولما أعلنت رغبتى للقيادة رفضوا أولاً ثم رضخوا لرغبتى واصراري ثم أعطوني كتاباً للسفارة العراقية في عمان للتأشير عليه والسماح لي بالسفر لأن الحدود حتى بين البلدان العربية كانت مقفلة تماماً.

وفي السفارة العراقية هذه رأيت العجب، رأيت الأمير عبد الإله ونوري السعيد الذي كان رئيساً لوزراء العراق آنذاك وسمعت نوري السعيد يتحدث لاسلكياً مع بغداد ويقول لا ترسلون عتاداً ولا أي شيء لأن كل شيء انتهى.

لقد تحدثت هنا كثيراً عن شؤون فلسطينية عامة مضطراً وتأخرت في الحديث عن الطنطورة التي احتلها اليهود بعد احتلال جميع القرى المجاورة لها وأتساءل كيف احتلت هذه القرية المناضلة التي قاتلت وصمدت حتى النهاية ثم أجيب بنفسى وأقول بأنه بعد احتلال اليهود لمدينة حيفا بترتيب واضح مع الإنكليز وطيرة حيفا والقرى الأخرى المجاورة جاء دور قرية كفر لام القريبة جداً من الطنطورة شمالاً وكذلك الطنطورة فبدأ الهجوم على قرية كفر لام التي قاومت ببسالة وخفّ عدد من شباب الطنطورة إلى نجدها ولكن بدون جدوى واستشهد من شباب الطنطورة في معركة كفر لام كل من موسى سلام ومحمد طه سلام.

بعد أيام معدودة جاء دور الطنطورة فقد هاجمها اليهود مساءً ولكن شباب القرية دافعوا عنها بكل قوة وأرغموا الغزاة المهاجمين على التراجع بعد أن خلفوا وراءهم الكثير من القتلى والجرحى الذين سقطوا في حقول القمح شرقي القرية، لكن هذا لم يعجب اليهود بل أثار حفيظتهم فجاءوا إلى القرية في اليوم التالي ولكن من جميع الجهات حتى من البحر وتمركزوا على الجزر القريبة من بيوت القرية وكان الوقت الصباح الباكر وبدءوا هجومهم العنيف. وكان موقف أهالي الطنطورة في هذا الوضع الخطير كوضع القائد العربي الشهير طارق بن زياد يوم أن غزا أسبانيا وحرق المراكب التي حملت جنوده للبر الأسباني حيث قال لهم [البحر من ورائكم والعدو من أمامكم وليس لكم والله غير الصدق والصبر].

لقد دافع شباب القرية عن قريتهم، عن بيوتهم وأراضيهم حتى نفدت آخر رصاصة لديهم ثم توقفوا ثم دخل اليهود للقرية وفي عقولهم الانتقام بدلاً من الاحترام لأولئك الناس الذين دافعوا عن قريتهم الجميلة وعن بيوتهم وأرضهم وبدءوا بإطلاق النار على كل إنسان تقع أعينهم عليه فقتلوا بأساليب خسيسة حتى النساء، ثم قتلوا بعد أن استتبحت الأمور لهم في القرية حتى أولئك الرجال الذين ساقوهم لجمع الجثث من شوارع القرية

وذلك أمام نسائهم وأولادهم وأمهاتهم اللواتي جمعوهن عند حفرة حفروها في طرف القرية الشمالي ليرين بأم أعينهن رجالهن. (انظر صورة النساء).

لقد سقط من سكان الطنطورة أثناء دخول الجنود اليهود إليها (٥٢) اثنان وخمسون شهيداً سجلت أسماءهم في جدول شهداء الطنطورة وكان هناك سبعة جرحى أيضاً أما ما حصل لباقي سكان القرية فهو كالتالي:

«أخذ الجنود اليهود الرجال المسنين وما تبقى من الشباب على قيد الحياة إلى معسكر الاعتقال في قرية (جليل) كأسرى بينما أخذوا النساء والأطفال والعجزة من الرجال إلى قرية فريديس المجاورة وبعد أن مكثوا هناك أياماً معدودة نقلوا إلى مدينة طولكرم ثم إلى مدينة نابلس ثم إلى سورية.

هنا لا بد لي من العودة إلى موضوع دخول الجنود اليهود المسميين [هاجناه] أي [دفاع]، وأقول بأن هؤلاء اثبتوا بأنهم ليسوا جنود دفاع وإنما جنود هجوم وحشي لا يفعل مثله إلا من كان مجرماً من الضمير والأخلاق ومن المشاعر الإنسانية ومن قوانين الحروب، وهل يوجد قانون يسمح للجندي بقتل الناس في الشوارع بعد الاستسلام بعد أن أصبحت بنادق شبابهم عصياً لنفاذ الذخيرة؟

وإليكم بعض الأمثلة على هذه الوحشية:

١- لقد أمر هؤلاء الجنود خمسة شباب من القرية لجمع الجثث من شوارع القرية كما أسلفت في موضع آخر وحملها في سيارات شحن إلى الحفرة التي أتينا على ذكرها وبعد الانتهاء من جمع الجثث أوقفوا على حافة الحفرة ووجوههم نحو جثث الشهداء ثم جاء أحد ضباط الهاجناه وأطلق على ظهورهم النار من الخلف فتساقطوا بالحفرة فوق جثث رفاقهم.

٢- امرأة قتلت برصاص الغدر وعلى يديها طفل رضيع وعندما سقطت على الأرض

سقط ولدها إلى جانبها وهو يبكي ويقترب من جثة أمه باحثاً عن ثديها للرضاعة.
فأبعد عنها لأنها فارقت الحياة.

٣- أم لها ثلاثة أولاد قتل أحدهم برصاص الغدر عند دخول الجنود اليهود للقرية وكان الأخ الثاني واحداً من الخمسة الذين كلفوا بجمع الجثث من شوارع القرية ولما رأى أخاه شهيداً انحنى عليه وأخذ يقبله فما كان من الجنود المرافقين لعملية جمع الشهداء إلا أن أطلقوا النار عليه فسقط فوق أخيه وفارق الحياة. أما الأخ الثالث فكان يجلس بالقرب من والدته الجالسة بين النساء عند حفرة الشهداء وقد جاء واحد من رجال الهاجناه متعطش للدماء يريد اثنين أو ثلاثة من الشباب الذين يجلسون قرب الحفرة ليقتلهم فعارضه الضابط المسؤول في المكان، ولما أصر عليه قال له خذ لك واحداً فقط من هؤلاء فوقع اختياره على الابن الثالث لهذه المرأة صدفه وقد جره إلى بعد بضعة أمتار وأطلق النار عليه أمام عيني أمه المسكينة وقتله.

٤- لقد وجد الجنود اليهود شرقي القرية مباشرة شخصين مسالين من سكان القرية ولا سلاح معهما. فطلبوا إليهما الوقوف أمام صخرة عالية تمهيداً لإطلاق النار عليهما من الخلف حسب عادتهم وفجأة ظهر واحد من يهود زمازين [زخرون يعقوب] المرافقين لهذه الحملة المجنونة كان يعرف أحد هذين الشخصين وهو يحيى بن محمد خضر الماضي من سكان القرية فتشفع له وأثنى على سلوكه الإنساني طوال حياته فعفوا عنه ولكنهم أطلقوا النار على رفيقه وهو المرحوم مصطفى أبو جاموس فأردوه قتيلاً.

٥- امرأة عجوز كانت خارجة من دارها وهي تتوكأ على عصاة أطلق الجنود النار عليها بلا أي سبب وقتلوها.

٦- كان من أهل الطنطورة شخص يدعى الشيخ سليمان الرشيد الحسين يحيى كان يعاني من تعب في عقله بعد أن درس عدة سنوات في جامعة الأزهر بمصر وحصل على الشهادة المسماة [العالمية] جاء هذا الإنسان من حيفا إلى الطنطورة وذلك في

اليوم التالي لاحتلال القرية وهو لا يدري بأن الجنود اليهود داخلها ولما وصل إلى ببادر القرية دون وعي أطلق عليه جندي يهودي النار فسقط قتيلاً في مجرى لمياه الأمطار عند البيادر وبقي جالساً على ركبة ونصف كما يقولون يومين كاملين وإلى أن دفنوه في نفس مجرى المياه.

بعد هذا الوصف الحقيقي والدقيق لما حصل في قرية الطنطورة عند احتلالها هل يستطيع قارئ هذا الكتاب أياً كان أن يقول غيره من أن همجية هؤلاء الجنود اليهود كانت أسوأ مما عمل ضد اليهود في أي مكان آخر وكل ذلك حسب رواياتهم هم طبعاً.

ولكن ماذا حصل مع أسرى الطنطورة بعد أخذهم إلى معتقل جليل؟ لقد عانى هؤلاء اشد المعاناة في ذلك المعتقل مدة ثمانية اشهر ثم أخلي سبيلهم بعد ذلك إثر اسر عدد من اليهود من قبل الجيوش العربية وجرى التبادل عليهم مع هؤلاء الأسرى لقد نقلوا أسرى الطنطورة بعد ذلك إلى مدينة طولكرم حيث التحقوا منها بعوائلهم التي جاءت إلى سورية أو بقيت في المنطقة. غير أن عدداً لا يستهان به من وجهاء الطنطورة والمسنين تساقطوا في الطريق إلى سورية أو بعد وصولهم إليها مباشرة وفارقوا الحياة مثل:

١- الحاج محمود أبو هناء

٢- موسى إبراهيم عبد العال

٣- إبراهيم المصري

٤- سعد الطنجي

٥- فايز الأيوب الأعر

٦- محمد المصطفى

٧- إعر أبو ماضي

وذلك بسبب الضيق النفسي والحزن العميق والمعاناة وخاصة بسبب فقدان الوطن والأرض والدار ثم فقدان الشهداء في القرية أمام أعينهم.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن النساء لم يسلمن من فظاعة الجنود اليهود عند تفتيشهن قبل إخراجهم من قرية الطنطورة ونقلهن إلى قرية (فريديس) إذ استعملوا معهن أساليب خسيصة ومجرمة واخذوا كل ما معهن من مصاغ ونقود ولهذا وعند وصول هؤلاء النسوة إلى سورية مع أطفالهن خاليات الوفاض ولا يملكن أي شي الأمر الذي دفعهن وأولادهن أبناء الثماني سنوات أو أكثر قليلاً للبحث عن العمل لكسب ما يسد الرمق.

في هذا المجال لا بد لي ولكل فلسطيني أن نسجل لأخوتنا السوريين حكومة وشعباً كرم الضيافة وتدايعهم لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين بقدر المستطاع الأمر الذي خفف عن هؤلاء معاناتهم وقد قدموا بالإضافة للأغذية والكساء المأوى في المدارس وبعض الجوامع والتكايا واستمر هذا الحال إلى أن بدأ الصليب الأحمر الدولي ثم وكالة الغوث الدولية تقديم خدماتها للفلسطينيين عامة وعندها بدأت المعاناة تخف أكثر فأكثر..

غير أن الفرج الأكبر الذي عمّ الفلسطينيين في سورية هو ذلك القانون التاريخي الذي سنته الحكومة السورية آنذاك وصادق عليه البرلمان الذي اعتبر الفلسطيني كالسوري في العمل وبكل شيء تقريباً داخل الأراضي السورية، ولقد كان هذا القانون بمثابة مكرمة أخوية لا يمكن أن يفعل مثلها إلا من كان كريماً حقاً ويتمتع بوطنية عالية وإنسانية لا مثيل لها، ولكن كيف لا ونحن الفلسطينيون نعتبر بأن فلسطين هي الجزء الجنوبي من سورية الأم وعلى ذكر هذه المكرمة فلا أنسى أيضاً بأن الشيخ

الذي علمني وعلم أمثالي قبل ثمانين عاماً علمنا بعض بيوت الشعر مطلعها يقول:

أنت سورية بلادي أنت عنوان الفخامة
كل من ياتيك يوماً طامعاً يلقي حمامة

في ذلك الوقت كنا لا نزال نجلس على الحصيرة والصحارة أمام كل طالب مناً بدلاً من مقعد الدراسة المستخدم اليوم.

والشيء المهم الآن هو أن الرسميين السوريين لم يتراجعوا عن موقفهم هذا حيال الفلسطينيين حتى اليوم، كما واعتقد بأنهم لن يتراجعوا عنه في المستقبل فالشكر لله ولاخوتنا السوريين على ذلك، وعلينا نحن الفلسطينيين أن لا ننسى هذا الموقف الجميل أبداً لقد سمح هذا القانون لكل فلسطيني ومنهم أبناء قرية الطنطورة بالالتحاق بالمدارس والجامعات ومزاولة الأعمال الحرة والحكومية الأمر الذي سهل عليهم الاستقرار المعيشي شأنهم شأن السوريين. وليس هذا فقط بل فقد استغل أهل الطنطورة وغيرهم هذه الحرية في العمل والتصرف الكامل بعد أن كبر جيل النكبة من أهل القرية وتعلم العديد منهم في المدارس ووقفوا على أوضاع البلد السياسية فالتحق الكثيرون منهم بحزب البعث العربي الاشتراكي الذي كان يعتبر بحق الحزب الأكثر تنظيماً في البلد آنذاك لأنه كان يعبر في مبادئه عن تطلعات الجماهير العربية وعملوا في صفوف هذا الحزب وناضلوا في صفوفه حتى الآن ومع أنني لا أعرفهم جميعاً إلا أنني أعرف بعضهم فقط مثل الرفاق محمد عبد العال [أبي سائد] ومثل داود أبو شكر وحلمي الهندي وحسين العشماوي.

لقد اشغل الرفيق محمد عبد العال [أبي سائد] عدداً من المواقع القيادية في التنظيم الفلسطيني للحزب ووصل اليوم إلى عضوية القيادة القطرية للتنظيم الفلسطيني بينما أصبح الرفاق داود أبو شكر وحلمي الهندي وحسين العشماوي الآن في مواقع قيادية في الفرع الفلسطيني للحزب وهم مستمررون في النضال الذي بدأوه سابقاً منذ أن التحقوهم وبعض

أبناء الطنطورة الآخرين في عضوية الاتحاد القومي الفلسطيني برئاسة الدكتور اسامة النقيب أيام الوحدة التي قامت بين سورية ومصر واشغلوا مناصب في هذا الاتحاد.

لقد شارك آخرون من أبناء الطنطورة في النضال الفلسطيني منذ البداية حيث التحق عدداً منهم في العمل العسكري أيضاً واصبحوا ضباطاً فيه مثل :

١- عبد الرزاق اليحيى

٢- طلال الدسوقي

٣- سليم العشماوي

٤- مازن العشماوي

٥- فهمي البدوي

٦- إبراهيم عبد الله الزراع

كما أصبح عدد منهم أعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني أيضاً مثل:

١- عبد الرزاق اليحيى

٢- محمد عبد العال

٣- داود أبو شكر

٤- محمد الزراع

٥- فهمي الهندي

٦- جودت الهندي

٧- حلمي الهندي

فإن دلّ ذلك على شيء فإنما يدل على التطور الذهني الذي هم عليه وهذا يثبت

أيضاً ما قلته سابقاً عن تطور عقلية آبائهم وأهل بلدتهم وحضارتهم قبل النزوح من البلاد وبعده لهذا فنحن أهل الطنطورة نقدم التحية لهم جميعاً على هذه الخطوات التي خطوها لأنها تعتبر بلا شك خطوات متلاحقة في النضال العام لأبناء القرية.

أما الصنف الثالث من السكان فهو صيادي الأسماك، وكان صيد السمك مورد رزق لكل من عمل في هذا الحقل على أن أصحاب قوارب صيد السمك في القرية يعدون على الأصابع وقد عمل مع كل صاحب قارب منهم عدد من أبناء القرية الذين يمتهنون هذا العمل البحري أما أصحاب القوارب فهم:

١- داود السمرة

٢- الحاج محمد علي الشيخ حسن وأبناء عائلته

٣- كامل المصري

٤- البعض من آل الدسوقي

وربما هناك غيرهم.

أما العاملين في صيد السمك من سكان الطنطورة فهم كثيرون أيضاً ولا بد لي من أن أعرف القارئ الكريم على أنواع السمك التي كانت في بحر الطنطورة وهي :

١- الفريدين

٢- الغنبار

٣- المسقار

٤- الكبان

٥- الذهبان

٦- التوباره

٧- الدافور

٨- السردين

٩- كلب البحر

١٠- بقره البحر

١١- اللقز

١٢- المرمو

١٣- المشط

١٤- الانتياس

(١)

ميناء الطنطورة في الصيف

وفي أيام الصيف كان ميناء الطنطورة ينشط بالعمل في ناحية تصدير الحبوب والمنتجات الزراعية الأخرى وأولها البطيخ الأخضر، ولقد كانت الطنطورة مشهورة جداً بهذه الزراعة التي توسعت كثيراً بسبب جودة البطيخ في القرية والطلب عليه وخاصة البطيخ المسمى (السهلة) وكانت القرية تصدر الكثير منه إلى لبنان ومصر وإلى الموانئ الفلسطينية المختلفة.

وكان عدد من أهالي الطنطورة ينصبون العرش في الصيف على شاطئ البحر قبالة الميناء ويستخدمونها كمقاهي لجلوس الناس من البلد ومن الخارج الذين كانوا يأتون للقرية بمراكبهم لحمل البطيخ والمحصولات الزراعية وكان هواء البحر العليل والناعم يجعل الجلسات في هذه العرش شيء لا يسنى لأنها مريحة للجسم والأعصاب ووسيلة للقاءات الأصدقاء من أهل القرية ومن غيرها وفوق هذا التمتع بحركة الميناء النشطة.

لقد كانت العرش المقامة على الشاطئ مصنوعة من ورق نبات الحلفا العريض الذي كان ينبت على جداول المياه في القرية مثل نبع الدفلة وتفرعاته وكان آل اليتيم

في القرية هم المختصون في حياكة حصر الحلفا وبجياكة حصر السمار أيضاً. وهذا السمار هو عبارة عن نبات تخرج منه عيدان رفيعة وطرية خضراء كان ينبت بكثرة في الطرف الجنوبي من القرية. ولقد كانت تقلع هذه العيدان وهي خضراء ثم تنشر في الشمس إلى أن تجف وبعدها نجدل على آلة خاصة وتصبح حصيرة.

لا توجد في القرية أعمال صناعية أخرى غير صناعة الأحذية القديمة التي كانت تسمى [المشاية] وكان آل اليتيم الأكارم هم الوحيدون في القرية الذين يصنعون الحصر ثم السريده والقفة والصبرية اللازمة كلها لنقل الأشياء فيها. بينما كان آل العيق الأكارم المختصين الوحيدين بصناعة أحذية المشاية والمركوب اللازم للحراثين في أيام الشتاء.

وما عدا ذلك هناك حياكة شبك صيد السمك ولكن هذه كانت تحاك بأيدي صيادي الأسماك أنفسهم.

(٢)

بائعون متجولون في القرية

لقد كان في الطنطورة عدد قليل من الأشخاص الذين يمتلك كل منهم دابة [حمار] لتحميل ما يشتريه من السمك من صيادي الأسماك أو ما يشتريه من الخضار والبيض والدجاج والحمام [الزغاليل] لبيعها في زمارين (زخرون يعقوب) والقرى المجاورة ومن هؤلاء:

١- مصطفى البيروني

٢- محمد أبو الحسن

٣- سعيد سلام

٤- العبد أبو صلاح

٥- ذيب الخطيب

وقد يكون هناك غيرهم ممن يعملون بهذا العمل المربح أيضاً ..

(٣)

الأشجار في الطنطورة

لقد قلت سابقاً بأن الأشجار في قرية الطنطورة قليلة لأن الأهالي كانوا متجهين إلى زراعة الحبوب المختلفة أما الشجر الذي كان لا غنى عنه فهو شجر التين والصبر والرمان والبلح والتوت والليمون وكانت هذه الأشجار مغروسة في بساتين القرية ولكنها بشكل محدود أيضاً.

لقد كانت تنبت في بساتين القرية وفي الحقول أيضاً نبتة برية ذات فروع عالية نسبياً كثيرة الزهر الأبيض كنا نسميها بشجرة الورور وعندما كانت تحمل أزهارها البيضاء الكثيفة علمونا من سبقونا أن نمسك بجذع هذه النبتة الذي لا يزيد قطره عن قطر إصبع اليد الأوسط ونهزه قليلاً وبخفة تامة ونقول لها يا شجرة الورور ابكي على شبيب اللي راح من بلادنا مات الحيا من يوم راح شبيب ثم نترك جذعها وإذا بجميع الزهر الذي عليها يتساقط حالاً وكأنه دموع تذرف لسماعها هذا القول قد تكون هذه خرافة ولكن هذا هو ما شاهدته عيني وما تجربته بنفسي.

(٤)

تمديد مياه الشرب لبيوت القرية

كان لقرية الطنطورة بئر واحد لمياه الشرب ويسمى بئر الشفا وقد تحدثت عنه سابقاً لكنني أريد هنا أن أذكر محاسن هذا البئر.

لقد كان بئر الشفا غزير المياه مع أن عمقه لا يزيد عن عشرة أمتار وكانت نساء القرية يملأن جرارهن من مياهه العذبة الباردة مع أنه كان يبعد عن القرية حوالي مائتين وخمسون متراً شرقي التلال الصخرية الممتدة شرقي القرية.

لكن بعد هذا البئر نسبياً الذي كانت النساء ينقلن المياه منه على رؤوسهن والرغبة في تخفيف هذا العناء عنهن ونظراً لتطور الحياة في القرية والرغبة في سقي المواشي من مياه هذا البئر أيضاً قرر وجهاء القرية بعد الحرب العالمية الثانية بقليل وضع مآتور ضخ على هذا البئر وتمديد أنابيب مياه منه وإلى كل بيت في الطنطورة وقد نفذوا قرارهم هذا بتعاون جميع أهالي القرية وبذلك أصبحت المياه العذبة الباردة في كل بيت وارتاحت النساء من نقل الماء على رؤوسهن وشربت المواشي مياهاً نقية إذ كانت تشرب من مياه العيون الراكدة وغير النظيفة.

(٥)

مدرسة الطنطورة

قبل قرار تمديد أنابيب مياه بئر الشفا إلى قرية الطنطورة بفترة وجيزة اتخذ وجهاء القرية قراراً ببناء مدرسة الطنطورة النموذجية التي تتسع لاثني عشر صفاً وقد تمّ بناء هذه المدرسة أيضاً بفترة لا تزيد عن سنتين وكان بناؤها على طريقة [الكليّن] أي سمكة منعاً للحرارة التي تضايق الطلاب أثناء الدراسة لقد أقيمت هذه المدرسة فوق سلسلة الصخور الممتدة شرقي القرية وعلى بعد قليل من بئر الشفا الذي تمددت منه أنابيب مياه للمدرسة أيضاً، وفوق ذلك فقد غرست الأشجار حولها لتأمين الظل الكافي الذي يساعد جدرانها على الاحتفاظ بالبرودة.

(٦)

مطاحن القمح في الطنطورة

لقد كانت الطنطورة في أيام الأجداد تطحن القمح على وابور طحين لآل اليحيى ولكن هذا الوابور بعد مدة طويلة أصبح خرباً لذا فقد استعاضوا عنه بوابورين اثنين أحدهما إلى عقاب اليحيى والآخر إلى أحمد اليحيى ولقد بقي أهالي القرية وبعض أهالي القرى المجاورة يطحنون القمح على هذين الوابورين حتى النزوح.

(٧)

تربية الدواجن في القرية

لقد كانت ربة كل بيت في الطنطورة تربي الدجاج في بيتها من أجل أن تؤمن لزوجها ولأولادها البيض اللازم لغذاء العائلة وليس لهذا الغرض وحده ربي الناس الدجاج في البيوت وإنما من أجل تأمين اللحم اللازم لكل عائلة لأنه منذ ما يزيد عن خمس وعشرين سنة قبل النزوح لم يكن في القرية ذبحاً منتظماً للمواشي بل كان هذا يحصل أحياناً الأمر الذي دفع المرحوم موسى العموري إلى امتهان ذبح المواشي وخاصة الخراف البيضاء وبدأ يذبح هذه الخراف يومياً فأمن لنفسه الربح ولأهل القرية اللحم الذي كانوا بحاجة إليه ومع ذلك فقد كان في القرية بعض الرجال لا يفضلون لحم الخراف على لحم الدجاج والفراخ مثل أخونا المرحوم كمال خطاب الدسوقي الذي كان عندما يتحدث إليك عن أكلة [المحمر] (وما يسمى هذا في المدن المسخن) ويصف لك كيف أمسك بالصوص الكبير الذي أعدته له واحدة من زوجتيه زينب بنت موسى

الدسوقي أو حسن بنت سليمان أبو ندا ويقضمه وريقه يشط من بين شفتيه تعرف مدى تلذذ مثل هؤلاء الرجال بهذه الأكلة رحم الله كمال الخطاب واسكنه فسيح جنانه، هذا مع أن كمال الخطاب كان صياد للسّمك وماهراً بالشبكة المنفردة مثل أبيه خطاب الدسوقي ومع ذلك فعندما كان يتحدث عن السمك المقلي الذي كان يصطاده لا يشط ريقه كما هو الحال في حديثه عن الصوص المحمر. ولقد كانت هذه الأكلة في الطنطورة أكلة مفضلة وكان الضيف العزيز يكرم بها عند حضوره لزيارة أحدهم في القرية ولكن مع طبق السمك المقلي الذي لا غنى لكل ضيف عنه لأن سمك الطنطورة مشهور في طعمه وفي طريقة أعداده.

(٨)

الكهرباء والطنطورة

بقيت الطنطورة محرومة من الكهرباء بسبب وطنية أهالي القرية الذين رفضوا عروضاً كثيرة من قبل اليهود أصحاب شركة [روتنبرغ] التي أرادت أن تقيم شبكة خطوط كهربائية في قرية الطنطورة بقصد تثبيت أقدامها في القرية، وقد فضل أهالي القرية أن يبقوا بدون كهرباء وأن يستمروا بالإضاءة عن طريق قنديل الكاز واللوكس العادي حتى لا يسمحوا لليهود بموطئ قدم في القرية، وبهذا الموقف الوطني حرموا أنفسهم من استعمال البراد والغسالة وغيرها المدارة بالكهرباء.

هنا أقول للعبرة والتاريخ بأن مواقف أهالي القرى المجاورة في هذه الناحية كانت مماثلة لموقف أهل الطنطورة هذا.

هدم بيوت قرية الطنطورة

عندما دخل اليهود قرية الطنطورة وعملوا ما عملوا من المجازر والسلوك اللاإنساني بل والهمجي لم يكتفوا بما فعلوه من قتل وأسر وتشريد لسكان الطنطورة ذلك لأنهم جاؤوا للقرية بعد فترة وجيزة من الزمن بعد احتلالها وهدموا بيوتها كاملة حيث لم يتركوا فيها إلا بيتاً واحداً لآل اليحيى إعتبروه أثرياً، وليس هذا فقط بل نقلوا حجارة بيوت القرية من أماكنها إلى أماكن أخرى مثل قريتي جسر الزرقاء وفريديس المجاورتين وسمحوا لأهاليها أن يبنوا لهم بيوتاً في قراهم من هذه الحجارة، وبقي مكان هذه البيوت أرضاً ملساء ثم زرعوا بعض أشجار الزينة مكانها.

الشهادة الثانوية وما دون ...

لا بد من الإشارة هنا إلى أن ما ذكرته في هذا الكتاب حول المثقفين من أبناء القرية يتعلق بالجامعيين فقط وأصحاب الاختصاصات كما هو واضح في جدول مثقفي الطنطورة ولم أتعرض لأبناء الطنطورة الحاصلين على الشهادة الثانوية وما دون ذلك لأن عدد هؤلاء كبير جداً ومعظمهم في الطريق إلى العلا وقد يصل عدد هؤلاء المئات بل والآلاف ولا يتسع هذا الكتاب لذكرهم ولكني أقول بأن كل بيت طنطوري يتابع دراسة أولاده من الصفوف الأولى وحتى الشهادة الثانوية ولا اعتقد أبداً أن أية عائلة طنطورية قد أهملت هذه الناحية الأمر الذي يجعلني أقول أن كل ولد وكل بنت من قرية الطنطورة يواصلون الدراسة بلا انقطاع اللهم إلا إذا كان هناك من لا معيل له لا من جهة الأب ولا من جهة الأم. وهذا في الحقيقة نادر [والنادر لا حكم له].

تربية المواشي في القرية

لقد كان في الطنطورة يوم النكبة الكثير الكثير من المواشي كالأبقار والأغنام وغيرها وكانت بعض العائلات في القرية تربي هذه المواشي من هذه العائلات عائلة

١- الحاج محمود اليحيى

٢- آل أيوب والأعمر

٣- آل العشماوي

٤- الحاج أعمر أبو ماضي

٥- زيدان الصرفندي

هذا ما عدا الأبقار الحلابة التي كانت تربيتها الكثير من العائلات لمصلحة أبناء العائلة.

غير أن آل اليحيى تخلوا عن تربية الأغنام بعد وفاة الحاج محمود اليحيى مباشرة وانشغال ولده عقاب اليحيى في أعمال والده الأخرى كما تخلى عقاب اليحيى عن الجمال التي كان يملكها والده كما تخلى آل الأعمر عن تربية الأغنام بسبب وفاة الأب وانتقال المسؤولية لابنه الأكبر إحسان وهذا ينطبق على محمد مصطفى الأعمر الذي كان يمتلك بعض الأغنام إلا أن آل أيوب استمروا في تربية الأغنام حتى النزوح عن القرية ولقد كان كل صاحب أغنام يستأجر راع لغنمه أو يرعاها بنفسه أما الأبقار وهي كثيرة فقد كان لها جميعاً راع يسمى راعي العجال.

أما تربية الجمال فقد كانت منحصرة بعائلتين هما آل الجمال وآل أبو عايشة وربما غيرهما أيضاً إلا أن هؤلاء أيضاً تخلّوا عن اقتناء الجمال أو استخدامها قبل النزوح عن القرية بسبب وجود وسائل النقل الحديثة الأخرى.

(١٢)

تفتيش نساء الطنطورة وقت الاحتلال

عندما قرر اليهود نقل نساء الطنطورة من القرية إلى قرية فريديس المجاورة استخدموا بعض المجلات في تفتيش النساء والأطفال وبهذه الطريقة أخذوا من كل نساء القرية كامل مصاعهن من الذهب وغيره بحيث لم يبق مع أية واحدة منهن أية قطعة ذهبية أو مالية عادية وكل مصاغ عشر عليه معهن وضع في وعاء عميق كالصبرية أو القبعة الكبيرة فعزّوها. وقد كان من الصعب تقدير قيمة هذا المصاغ والاموال التي صودرت من النساء آنذاك. أما اليوم فممكن القول بأن قيمتها كانت تزيد عن خمسين ألف إسترليني.

وليس هذا فقط بل منعوا بعد إخراج النساء لقرية فريديس أي إنسان صغيراً كان أم كبيراً من الذهاب للطنطورة المختلة حتى لا يحضر معه أي شيء يمكن أن يكونوا قد خبئوه وحتى ولا ثوب أو قطعة قماش لستر الجسد وذلك إمعاناً في الإيذاء والقهر والحقد.

هذه هي الطنطورة وهؤلاء هم سكانها وأصحابها الذين قتلوا وأسروا وشردوا لا لذنوب اقترفوها سوى محاولة الدفاع عن النفس وعن الأرض التي تعادل قيمتها الروح. ويقول أهالي الطنطورة كنا نريد أن يقتل أولادنا في المعركة وسلاحهم الصالح للعمل في أيديهم وبعد أن يقتلوا أكبر عدد ممكن من الأعداء لا أن يقتلوا في شوارع القرية بعد أن أصبحت بنادقهم كالعصي بسبب نفاذ الذخيرة رحم الله شهداء الطنطورة وعوض أهاليهم عنهم الخير والرضا من الله سبحانه وتعالى وإنا لله وإليه راجعون.

وهنا أناشد كل ابن وكل حفيد لأهالي قرية الطنطورة ولأهالي فلسطين عامة أن لا ينسوا ما فعله آبائهم وأجدادهم من أجل الحفاظ على الوطن الغالي ولا ما قاسوه من العذاب وأن يعملوا بإصرار وتصميم على العودة إلى ارض الطنطورة وأرض فلسطين وإلى إقامة بيوت الطنطورة من جديد والعيش فيها بهناء.

على أن العودة التي أراها في هذه اللحظات التي أكتب فيها هذا الكتاب ممكنة ولكن بالعمل الصادق وبالتضحية ووحدة الصف والاستعداد الصحيح الكامل مع استغلال الظرف المناسب - وفق الله الجميع إلى ما فيه الخير -

يحيى محمود اليحني

« أبو راسم »



اثناء دبكة الشباب في ليالي العرس

يقوم الزمار الشهير المرحوم أنيس أبو ماضي بإعداد أرغوله قليلاً قبل البدء
بالدبكة ثم يدق دقة على دلعونا وينبري أحد الشباب ويقول مع الأرغول والدبكة
قائمة أيضاً

هوا الشمالي غير اللونا
عشقت بدالي بنت الملعونا
بيوت مرتبة على الغزال
ما مرق عنكم اسمر اللونا
وأنا في الدنيا ما أقعد بلاك
وقاعد بستنا حتى تيجونا
عم وتبارك مكتوب عاجبينو
ولع لي قلبي وأنا المجنونا
وفيهن السمرة بتعمل شطارة
والثالثة صفرا زي الليمونا
رمانى الهوا وكتب النصيبي
شو عمانى عنك يا نور عيونا

على دلعونا على دلعونا
هوا الشمالي غير لي حالي
عا الالف اسمعوا نشيدا قوالي
شباب البلد يا للي من جياي
عالباء بلاني ربي بهواك
الله يشهد أني أهواك
عالتاء تع شوفوا يا أهل الله زينو
هذا حبيبي الله يعينو
عالتاء: ثلاث مروا من الحارة
لكن البيضا قصيرة يا خسارة
عالدال: دلوني على حبيبي
ما رحت عشق إلا غريبي

وإلى آخره ...

ثم يتحول أنيس أبو ماضي رحمه الله في الدق من دلعونا إلى ظريف الطول فيقول
المغني:

يا ظريف الطول وقّف تاقولك	خليك بأرضك بلادك أحسن لك
إن تركت الدار والله بتهلك	وبتخلينا ننسى أعزّ أحبابنا
يا ظريف الطول وين رايح تروح	إن رحت لبعيد بتعمق الجروح
خليك بجني بترّد لي الروح	ويخضرّ الريحان بأرض بلادنا
يا ظريف الطول ياعيني انت	يا عقد الجوهر بصدير البنت
واشهدوا يا ناس شو الليلة حلمت	أم عيون السود جايب لدارنا

ومن العادة أن يتوقف الزمار عن أغاني الدبكة هذه ويدق دقة العتابا ليرتاح
الشباب من الدبكة قليلاً وهنا ينبري أحد الشباب أيضاً فيغني مع الأرغوان ويقول بيت
عتابا يقول ...

يطولك طول عود الند لا مال	وشعرك عذب الجدال لا مال
أبوك ما قبل فضة ولا مال	وكيف الراي عندك والجواب
ثم يقول بلسان الفتاة	
بدي لي في محبتكم بدي لي	وعود الند يتلوح قبالي
أعطي أختك لاخويي بدالي	وهذا الراي عندي والجواب

بعد ذلك تعود الدبكة إلى ما كانت عليه لآخر السهرة

تنشوف حلاتو
وزرق عويناتو
مالكيش حباب
غير الغرايب
ماتت أمك
غير بنات عمك
ماتوا خواتك
إلا جاراتك
وتقهل عالعريس تاتيحي اختو
وما تنقط عاتيا بو
تاييجوا أحبابو
وشددوا عليها
ويركب عليها
وهاتوا عبواتو
لحارة خواتو
وهاتوا الشمسية
لحد العلية

طلعوننا ها العريس
تنشوف بياض وجهو
مسكين يا هالعريس
ما حضر عرسك
مسكين يا هالعريس
وما حضر عرسك
مسكين يا هالعريس
وما حضر عرسك
أحلق يا حلاق ونظف له دقنو
احلق يا حلاق
وتقهل عالعريس
عددوا المهررة
تاييجي العريس
عددوا المهررة
وزفوا هالعريس
عددوا المهررة
وزفوا لي العريس

أغاني للعروس

يا يما صافيلي مناديلي
يما يما احشي لي مخداتي
يا أهل الغريبة ما يجبر لكم خاطر
يا أهل الغريبة ما يجبر لكم ذمة
امبارح يا رفيقة كنت أنا وأنت
امبارح يا رفيقة كنا بالحارة
وطلعت من الدار ما ودعت أنا جيل
وطلعت من الدار ما ودعت خياتي
شو عماكم عن ابن العم هالشاطر
شو عماكم عن ابن الخال والعم
شو السبب يا رفيقة لتسرعت واتزوجت
بنلعب النطة مع العصافير الطيار

وفي هذه الأثناء تنبري احدى الصبايا وتغني أغنية مع زغلوطة وتقول :

ايها ارفعي راسك يا مرفوعة الراس

ايها ما فيك عيبة ولا ما قالتوا الناس

ايها ارفعي راسك وقولي لابوك

نحن ذهب وبتنحط عالراس

لبيك يا فلسطين

بكاء الأسد بالاقفاص اسرى
على خديك اسواطاً وحمراء
ولا تحزن فإن الله أدرى
وتزداد الرجال حجماً وقدرأ
إذا ما النار لم تصهره صهراً
على تقسيمها براً وبحراً
وخانوا شعبها لؤماً وغدرأ
وسموا ذلك الإجرام نصراً
ولم نجبن ولم نوليك ظهراً
وكان الخادعون أخأ وصهراً
يقيمون الصلاة ضحىً وفجرأ
وكان النصر تشتيتاً وقهراً
وباعوا ارضها شبرأ فشبرأ
وخلد غدرهم سطرأ فسطراً
ففرجها على الاجيال ذكراً
فنصر الله آت لا مفراً

بكت عينك انشقاقاً وكبرا
كأني الدموع وقد تتالت
فلا تيأسي فما للصبر بد
وبالأيام تمتحن السجايا
فإن التبر لا يزهر ويصفو
بلاد قد تآمر كل عالج
ومنّوها بمعسول الأمانى
وضحوا أمة عزلاً خداعاً
أما والله ما خناك يوماً
ولكننا وعدنا فانخذعنا
وخان قضية الأوطان قوم
إلى الاسلام ينتسبون ظلماً
نعم خان البلاد محرورها
فسجل أيها التاريخ عارأ
لنجعل من مصارعهم رموزأ
فلسطين الجريحة لا تبالي

تعاهدك الوفا سراً وجهراً
وغير المجد لا نرضى مقراً
ونرفع رايةً للثأر حمراً
لنكتب صفحة للعز خضراً
بحد السيف إذلالاً وقهراً

عرينك لا يزال به ليوث
وإننا لن ننام على هوان
سنشحد للحسام الغصب غصبا
ونمحوا صفحة سوداء ذلاً
ونرجع مجد آباء كرام

✍ الدكتور إبراهيم اليحيى



الطنطورة كما تبدو من البحر (قبل سنة ١٩٣٥) [الطنطورة]

أسماء
الشهداء
الذين
سقطوا في
معركة
الطنطورة

الاسم والعائلة

- ١- قاسم دقناش
- ٢- محمد محمود قاسم آل حمدان
- ٣- خليل محمود قاسم آل حمدان
- ٤- محمد احمد قاسم آل حمدان
- ٥- عيسى بن حمدان قاسم
- ٦- توفيق بن عيسى حمدان قاسم
- ٧- رفيق بن عيسى حمدان قاسم
- ٨- موسى حمدان قاسم قاسم
- ٩- محمد أمين حمدان قاسم قاسم
- ١٠- احمد سليمان السلبود
- ١١- خليل سليمان السلبود
- ١٢- مصطفى سليمان السلبود

١٣- جودت رجب السمره

١٤- توفيق حسن الهندي

١٥- محمد الايوب (ابو زيد)

١٦- محمد احسان الاعمر

١٧- سلمان الاطرش

١٨- عيسى سلمان الاطرش

١٩- مصطفى ابو جاموس

٢٠- فضل محمود ابو هناء

٢١- فوزي ابو زمق

٢٢- محمد طه محمود سلام

٢٣- عبد الجبار طه سلام

٢٤- موسى بن عيسى سلام

٢٥- عبد الرؤوف ابراهيم سلام

٢٦- سويدان العشماوي

٢٧- عطيه العشماوي

٢٨- الحاج عبد الرحمن الدسوقي

٢٩- عيسى احمد الدسوقي

٣٠- سليم خليل الدسوقي

٣١- نمر خليل الدسوقي

٣٢- محمد عوض ابو ادريس

- ٣٣- حسن انيس ابو ماضى
- ٣٤- شحاده سعيد المصلح
- ٣٥- عارف ابراهيم اومبيشي
- ٣٦- عبد العزيز محمود الزراع
- ٣٧- ذيب محمود الخطيب
- ٣٨- حسن موسى العموري
- ٣٩- رشيد بن اعمر ابو ماضى
- ٤٠- احمد سليمان المصري
- ٤١- سليمان المصري
- ٤٢- موسى عبد الرحيم
- ٤٣- سليم محمد ابو شكر
- ٤٤- اسعد أحمد مديرس
- ٤٥- حسين الفران (من اجزم كان موجوداً في الطنطوره صدفة)
- ٤٦- عيسى النوري (من عين غزال كان موجوداً في الطنطوره صدفة)
- ٤٧- سلمان الفارس (من قرية قريديس كان موجوداً في الطنطوره صدفة)
- ٤٨- محمد حسن الجمال
- ٤٩- الشيخ سليمان الرشيد اليحي
- ٥٠- رشيد خالد (من سوريه كان موجوداً صدفة)
- ٥١- عزه الحاج سليمان الهندي
- ٥٢- شفيق دقناش

اسماء جرحي معرفة الطنطورة

١- عيسى محمود سلام

٢- فيصل محمود ابو هناء

٣- ابراهيم موسى الشورى

٤- محمد احمد البيرومي

٥- آمنة محمد ابو اعمر

٦- سعاد الفللو

٧- رحة اسعد المرجان

٨- حفصة شهاب (غريه كانت موجوده صدفة)

أسماء
العائلات
التي تمتلك
أراضي في
قرية
الطنطورة

عدد الدوغمات تقديراً

الاسم

- | | |
|------|----------------------------------|
| ٨٥٠ | ١- الحاج محمود ابو هناء |
| ٩٥٠ | ٢- آل الدسوقي جميعاً |
| ٣٠٥٠ | ٣- الحاج محمود اليحيى وولده احمد |
| ٣٥٠ | ٤- آل سلام طه واخوه عيسى |
| ٣٠٠ | ٥- الحاج سليمان الهندي |
| ٢٠٠ | ٦- آل ابو عمر |
| ١١٠٠ | ٧- آل ايوب وآل الأعر |
| ٢٠٠ | ٨- آل عبد العال |
| ١٠٠ | ٩- الحاج عمر ابو ماضي |
| ١٥٠ | ١٠- محمد الصادق الماضي |
| ٢٠٠ | ١١- محمد خضر الماضي |

٤٠	١٢- محمود الزراع
١٠٠	١٣- الحاج العبد الصباغ والعائلة
١٠٠	١٤- الحاج محمد ابو شكر
١٢٥	١٥- آل الفلو
٤٠	١٦- سليم ابو شرابي
١٠٠	١٧- آل العموري
١٠٠	١٨- آل المصري
٥٠	١٩- آل فرحات
٧٥	٢٠- العبد ابو ناهية
٥٥	٢١- آل حمدان القاسم
٥٠	٢٢- آل دقناش
٤٠	٢٣- زيدان الصر芬دي

أسماء
المثقفين
والجامعيين
لأبناء
الطنطورية
في سورية

اسم الشخص	العائلة	درجة التعليم	ذكر	أنثى
محمد توفيق اليحيى	اليحيى	محامي	١	٠
ابراهيم عقاب اليحيى	اليحيى	دكتور	١	٠
يحيى محمود اليحيى	اليحيى	حقوقى	١	٠
فؤاد عقاب اليحيى	اليحيى	جامعي	١	٠
محمود عقاب اليحيى	اليحيى	مهندس	١	٠
عدنان عقاب اليحيى	اليحيى	دكتور	١	٠
مروان عقاب اليحيى	اليحيى	مهندس	١	٠
عبد الرزاق عقاب اليحيى	اليحيى	جامعي	١	٠
زهير عقاب اليحيى	اليحيى	دكتور	١	٠
رغده عقاب اليحيى	اليحيى	جامعية	٠	١

٠	١	مهندس	اليحيى	فوزي محمد توفيق اليحيى
٠	١	مهندس	اليحيى	فايز محمد توفيق اليحيى
١	٠	جامعية	اليحيى	سهام محمد توفيق اليحيى
١	٠	جامعية	اليحيى	فايزة محمد توفيق اليحيى
١	٠	جامعية	اليحيى	مقبوله محمد توفيق اليحيى
٠	١	جامعية	اليحيى	رياض عقاب اليحيى
٠	١	جامعي	اليحيى	وليد محمد اليحيى
٠	١	مهندس	اليحيى	خليل بن أحمد اليحيى
٠	١	مهندس	اليحيى	غسان بن أحمد اليحيى
١	٠	جامعية	اليحيى	فريهان اليحيى
١	٠	صيدلانية	اليحيى	عنان احمد اليحيى
١	٠	جامعية	اليحيى	حنان احمد اليحيى
٠	١	د . جراح	اليحيى	راسم يحيى اليحيى
٠	١	د . مهندس	اليحيى	عبد الرحمن يحيى اليحيى
٠	١	مهندس	اليحيى	باسم يحيى اليحيى
١	٠	جامعية	اليحيى	نجلاء يحيى اليحيى
١	٠	جامعية	اليحيى	عريفة يحيى اليحيى
١	٠	جامعية	اليحيى	خديجة يحيى اليحيى
١	٠	جامعية	اليحيى	حوريه يحيى اليحيى
١	٠	صيدلانية	اليحيى	علياء يحيى اليحيى
٠	١	دكتور	اليحيى	بسام فؤاد اليحيى
٠	١	مهندس	اليحيى	بشار فؤاد اليحيى
٠	١	مهندس	اليحيى	حسان فؤاد اليحيى

١	٠	مهندسة	اليحيى	ريم فؤاد اليحيى
١	٠	جامعية	اليحيى	لميس فؤاد اليحيى
٠	١	مهندس	اليحيى	هيثم محمود اليحيى
٠	١	جامعي	اليحيى	فراس محمود اليحيى
١	٠	جامعية	اليحيى	رزان محمود اليحيى
١	٠	جامعية	اليحيى	رجوان عبد الرزاق اليحيى
١	٠	دكتورة	اليحيى	رولى عبد الرزاق اليحيى
١	٠	د. صيدلة	اليحيى	لينة عبد الرزاق اليحيى
٠	١	دكتور	اليحيى	هلال عدنان اليحيى
٠	١	محامي	اليحيى	سامي راسم اليحيى
٠	١	دكتور	اليحيى	كريم راسم اليحيى
١	٠	جامعية	اليحيى	هلا بنت مروان اليحيى
١	٠	جامعية	اليحيى	هزار مروان اليحيى
١	٠	جامعية	اليحيى	جيدا مروان اليحيى



٠	١	دكتور	أبو غزالة	عبد الرحيم بن صدقي أبو غزالة
٠	١	عميد ركن	أبو غزالة	زياد بن صدقي ابو غزالة



٠	١	جامعي	أبو شكر	عبد الجبار سليم ابو شكر
٠	١	جامعي	أبو شكر	عبد الله سليم أبو شكر
٠	١	جامعي	أبو شكر	داود ابراهيم أبو شكر
٠	١	جامعي	أبو شكر	محمد بن عبد الله أبو شكر
٠	١	جامعي	أبو شكر	سليم بن محمد أبو شكر

٠	١	جامعي	أبو شكر	فراس بن محمد سليم أبو شكر
٠	١	جامعي	أبو شكر	أحمد بن محمد أبو شكر
٠	١	جامعي	أبو شكر	محمد عبد الجبار أبو شكر
٠	١	جامعي	أبو شكر	عبد الرحمن عبد الجبار أبو شكر
١	٠	جامعية	أبو شكر	آمنة داوود أبو شكر
١	٠	جامعية	أبو شكر	أمل عبد الله أبو شكر
١	٠	جامعية	أبو شكر	ميسر عبد الله أبو شكر
١	٠	جامعية	أبو شكر	وفاء عبد الله أبو شكر
١	٠	مهندسة	أبو شكر	أسماء عبد الجبار أبو شكر
١	٠	جامعية	أبو شكر	نسبية عبد الجبار أبو شكر



٠	١	دكتور	المصري	وليد خالد المصري
١	٠	دكتورة	المصري	آمنة داود المصري
٠	١	دكتور	المصري	محمد داود المصري
٠	١	مهندس	المصري	عبد الهادي محمود المصري
٠	١	مهندس	المصري	أسامة محمود المصري
٠	١	مهندس	المصري	علي محمود المصري
٠	١	مهندس	المصري	محمود خالد المصري
٠	١	مهندس	المصري	عبد الله خالد المصري
٠	١	جامعي	المصري	أحمد بن محمود المصري
٠	١	جامعي	المصري	محمد محمود المصري
٠	١	جامعي	المصري	ياسين خالد المصري
١	٠	جامعية	المصري	رابعة محمد المصري

١	٠	جامعية	المصري	ايمان محمد المصري
١	٠	جامعية	المصري	عائشة داود المصري
١	٠	جامعية	المصري	فاتنة حسن المصري
١	٠	جامعية	المصري	منتهى محمد المصري
☆☆☆				
٠	١	مهندس	أبو هناء	فوزي محمود أبو هناء
٠	١	مهندس	أبو هناء	راتب حسين أبو هناء
٠	١	جامعي	أبو هناء	فريد حسين أبو هناء
١	٠	د. أسنان	أبو هناء	منال عبد الوهاب أبو هناء
١	٠	جامعية	أبو هناء	ناهد محمد أبو هناء
٠	١	جامعة / ألمانيا	أبو هناء	عمار محمد أبو هناء
١	٠	جامعية	أبو هناء	بيسان محمد أبو هناء
☆☆☆				
٠	١	جامعي	سلام	عرفي رجا سلام
٠	١	مهندس	سلام	محمد فريد سلام
٠	١	جامعي	سلام	زكي اسماعيل سلام
٠	١	جامعي	سلام	زكريا اسماعيل سلام
٠	١	جامعي	سلام	زياد اسماعيل سلام
٠	١	جامعي	سلام	أحمد نايف سلام
☆☆☆				
٠	١	جامعي	عبد الرحيم	محمود عيسى أحمد محمد عبد الرحيم
٠	١	محامي	عبد الرحيم	موسى بن محمود عبد الرحيم
٠	١	جامعي	عبد الرحيم	فاروق بن داود عبد الرحيم

طالب بن خالد عبد الرحيم	عبد الرحيم	جامعي	١	٠
☆☆☆				
نبيل سليم دقناش	دقناش	مهندس	١	٠
تيسير سليم دقناش	دقناش	مهندس	١	٠
محمد سليم دقناش	دقناش	مهندس	١	٠
ابراهيم سليم دقناش	دقناش	مهندس	١	٠
جميل نجيب دقناش	دقناش	جامعي	١	٠
سامر جميل دقناش	دقناش	جامعي	١	٠
محمد جميل دقناش	دقناش	جامعي	١	٠
سمر جميل دقناش	دقناش	صيدلة	٠	١
سحر جميل دقناش	دقناش	جامعية	٠	١
سليم مصطفى دقناش	دقناش	جامعي	١	٠
أحمد مصطفى دقناش	دقناش	مهندس	١	٠
زكريا مصطفى دقناش	دقناش	محامي	١	٠
هيام توفيق دقناش	دقناش	محامية	٠	١
خليل سعيد دقناش	دقناش	محامي	١	٠
منال حلمي دقناش	دقناش	جامعية	٠	١
سهير حلمي دقناش	دقناش	جامعية	٠	١
اسعد بن موسى الفلو	الفلو	جامعي	١	٠
سعاد حسن الفلو	الفلو	جامعية	٠	١
سميرة حسن الفلو	الفلو	جامعية	٠	١
إيمان حسن الفلو	الفلو	دكتورة	٠	١
منال حسن الفلو	الفلو	مهندسة	٠	١

١	٠	أهلية تعليم	الفلو	سهام حسن الفلو
١	٠	أهلية تعليم	الفلو	أمل حسن الفلو
١	٠	دكتورة	الفلو	بثينة اسعد موسى الفلو
٠	١	دكتور	الفلو	كنان بن عدنان صالح الفلو
٠	١	أهلية تعليم	الفلو	طارق بن سمير بن محمد الفلو
٠	١	صيدلي	الفلو	علاء بن محمود موسى الفلو
٠	١	جامعي	الفلو	معتصم بن أحمد موسى الفلو
☆☆☆				
٠	١	جامعي	البيرومي	صالح بن نمر البيرومي
٠	١	محامي	البيرومي	فراس بن نمر البيرومي
١	٠	صيدلانية	البيرومي	سمية بنت صالح البيرومي
٠	١	دكتور	البيرومي	محمود بن خليل البيرومي
١	٠	محامي	البيرومي	معتز خليل البيرومي
٠	١	مهندس	البيرومي	أسامة خليل البيرومي
١	٠	مهندسة	البيرومي	تغريد بنت علي بن مصطفى البيرومي
☆☆☆				
١	٠	جامعية	الجزري	مريم بنت عبد الله الجزري
١	٠	جامعية	الجزري	اسماء بنت عبد الله الجزري
١	٠	جامعية	الجزري	إصلاح بنت عبد الله الجزري
١	٠	جامعية	الجزري	بشرى بنت عبد الله الجزري
☆☆☆				
٠	١	أهلية التعليم	أيوب والأعمر	محمود بن محمد الأعمر
٠	١	جامعي	أيوب والأعمر	محمد بن محمود الأعمر

١	٠	دكتورة	أيوب والأعمر	ثناء محمود محمد الأعمر
١	٠	أهلية	أيوب والأعمر	زينب بنت محمود الأعمر
١	٠	جامعية	أيوب والأعمر	أميرة بنت محمود الأعمر
٠	١	أهلية تعليم	أيوب والأعمر	حسن بن محمد أيوب
٠	١	مهندس	أيوب والأعمر	محمد عبد الرزاق فاخر أيوب
٠	١	ضابط جامعي	أيوب والأعمر	سليم نجيب محمد الأعمر
٠	١	مهندس	أيوب والأعمر	خالد بن محمد بن خالد الأعمر
١	٠	دكتورة	أيوب والأعمر	سهيل بنت محمد بن خالد الأعمر
١	٠	دكتورة	أيوب والأعمر	نجلاء بنت محمد بن خالد الأعمر
١	٠	مهندسة	أيوب والأعمر	ناهد بنت محمد بن خالد الأعمر
١	٠	جامعية	أيوب والأعمر	سمراء بنت داوود محمد أيوب
٠	١	جامعي	أيوب والأعمر	أكرم بن داوود محمد أيوب
١	٠	جامعية	أيوب والأعمر	فتحية بنت مصطفى أيوب
٠	١	أهلية تعليم	أيوب والأعمر	محمود بن خالد محمد المصطفى
٠	١	أهلية تعليم	أيوب والأعمر	خليل بن خالد المصطفى
☆☆☆				
٠	١	جامعي	الماضي	محمد بن يحيى بن محمد خضر الماضي
☆☆☆				
٠	١	دكتور	اليتيم	محمود حسين اليتيم
٠	١	مهندس	اليتيم	زيدان حسين اليتيم
٠	١	جامعي	اليتيم	محمد بن حسن اليتيم
٠	١	جامعي	اليتيم	مصطفى سليم اليتيم
٠	١	جامعي	اليتيم	خالد سليم اليتيم

١	٠	جامعية	اليتيم	لطيفة حسن اليتيم
١	٠	جامعية	اليتيم	عائشة سليم اليتيم
١	٠	جامعية	اليتيم	سمية سليم اليتيم
١	٠	حقوق/جامعية	اليتيم	سمر خليل اليتيم
١	٠	جامعية	اليتيم	لينا سليم اليتيم
☆☆☆				
٠	١	جامعي	الهندي	جودت داوود الهندي
٠	١	دكتور	الهندي	مدحت داوود الهندي
٠	١	جامعي	الهندي	عرفان داوود الهندي
٠	١	جامعي	الهندي	صالح داوود الهندي
١	٠	جامعية	الهندي	اعتدال محمد الهندي
١	٠	جامعية	الهندي	نهى بديع الهندي
٠	١	مهندس	الهندي	اياذ جودت الهندي
٠	١	جامعي	الهندي	زياد جودت الهندي
٠	١	مهندس	الهندي	فادي جودت الهندي
١	٠	جامعية	الهندي	ديما جودت الهندي
٠	١	مهندس	الهندي	محمود بن صبحي الهندي
١	٠	جامعية	الهندي	أسيل بنت محمود الهندي
١	٠	جامعية	الهندي	هالة بنت محمود الهندي
٠	١	كلية عسكرية	الهندي	نزار بديع الهندي
١	٠	جامعية	الهندي	سميرة داوود الهندي
١	٠	جامعية	الهندي	عائشة داوود الهندي
☆☆☆				

٠	١	جامعي	عبد المعطي	أحمد بن عبد الفتاح عبد المعطي
٠	١	جامعي	عبد المعطي	محمد بن عبد الفتاح عبد المعطي
١	٠	جامعية	عبد المعطي	باسمة بنت عبد الفتاح عبد المعطي
٠	١	جامعي	عبد المعطي	حسان بن محمد سعيد عبد المعطي
٠	١	مهندس	عبد المعطي	معتز بن محمد سعيد عبد المعطي
١	٠	دكتورة	عبد المعطي	هيام بنت محمد سعيد عبد المعطي
١	٠	جامعية	عبد المعطي	أمل بنت محمد سعيد عبد المعطي
٠	١	أهلية تعليم	عبد المعطي	محمد بن محمود نمر عبد المعطي
١	٠	جامعية	عبد المعطي	رسمية بن محمود نمر عبد المعطي
٠	١	جامعي	عبد المعطي	محمد سعيد بن نمر عبد المعطي
٠	١	جامعي	عبد المعطي	بسام بن عبد الكريم نمر عبد المعطي
٠	١	جامعي	عبد المعطي	أيمن بن عبد الكريم نمر عبد المعطي
٠	١	جامعي	عبد المعطي	مروان بن عبد الكريم نمر عبد المعطي
٠	١	جامعي	عبد المعطي	خالد بن عبد الكريم نمر عبد المعطي
٠	١	جامعي	عبد المعطي	محمد خير بن عبد الكريم نمر عبد المعطي
٠	١	جامعي	عبد المعطي	عمر بن عبد الكريم نمر عبد المعطي
٠	١	جامعي	عبد المعطي	العلي بن عبد الكريم نمر عبد المعطي
١	٠	جامعية	عبد المعطي	أمل بنت عبد الكريم نمر عبد المعطي
١	٠	جامعية	عبد المعطي	عائشة بنت عبد الكريم نمر عبد المعطي
١	٠	جامعية	عبد المعطي	دلال بنت عبد الكريم نمر عبد المعطي
☆☆☆				
٠	١	جامعي	العموري	عادل عموري
٠	١	جامعي	العموري	محمد عادل عموري

٠	١	مهندس مدني	العموري	محمود عادل عموري
٠	١	مهندس كهرباء	العموري	صلاح الدين عموري
١	٠	اهلية التعليم	العموري	نجاح عادل عموري
١	٠	اهلية التعليم	العموري	نجلاء عادل عموري
١	٠	اهلية التعليم	العموري	وجدان عادل عموي
١	٠	أهلية تعليم	العموري	خلود عادل عموري
١	٠	أهلية تعليم	العموري	تماضر عموري
١	٠	أهلية تعليم	العموري	عبر عموري
٠	١	جامعي	العموري	محمد اسعد عموري
١	٠	صيدلانية	العموري	رولى محمد عموري بن عادل
١	٠	مهندسة	العموري	ربا عموري
٠	١	حقوق (قاضي)	العموري	عباس عموري
٠	١	جامعي	العموري	رستم عموري
٠	١	أهلية تعليم	العموري	موسى عموري
٠	١	جامعي	العموري	محمد موسى عموري
☆☆☆				
٠	١	أهلية تعليم	أبو عمرو	عمر محمد ابو عمرو
١	٠	فنون نسوية	أبو عمرو	دلال محمد ابو عمرو
٠	١	جامعي	أبو عمرو	أحمد ابو عمرو
١	٠	جامعية	أبو عمرو	أميره محمد ابو عمرو
١	٠	جامعية	أبو عمرو	سهيلة محمد ابو عمرو
٠	١	مهندس	أبو عمرو	محمد رستم ابو عمرو
٠	١	جامعي	أبو عمرو	نزار جمال ابو عمرو

٠	١	جامعي	أبو عمرو	منذر جمال ابو عمرو
٠	١	جامعي	أبو عمرو	مجدى جمال ابو عمرو
☆☆☆				
٠	١	جامعي	دسوقي	محمد بن يونس الدسوقي
٠	١	جامعي	دسوقي	أحمد بن يونس الدسوقي
٠	١	جامعي	دسوقي	منير بن يونس الدسوقي
٠	١	مهندس	دسوقي	مروان بن أحمد يونس الدسوقي
٠	١	دكتور	دسوقي	كامل بن خالد بن كامل الدسوقي
٠	١	دكتور	دسوقي	جمال بن خالد بن كامل الدسوقي
٠	١	جامعي	الدسوقي	محمد بن محمود اليونس
٠	١	جامعي	الدسوقي	أحمد بن محمود اليونس
٠	١	جامعي	الدسوقي	منير بن محمود اليونس
٠	١	جامعي	الدسوقي	عدي بن محمد بن محمود اليونس
٠	١	جامعي	الدسوقي	طارق بن محمد بن محمود اليونس
٠	١	جامعي	الدسوقي	لؤي بن محمد بن محمود اليونس
٠	١	مهندس	الدسوقي	مروان بن وحيد يونس الدسوقي
٠	١	دكتور	الدسوقي	كامل بن خلدون بن كامل الدسوقي
٠	١	دكتور	الدسوقي	جمال بن خلدون بن كامل الدسوقي
١	٠	جامعية	الدسوقي	حجلة بنت وجيه بن عيسى الدسوقي
١	٠	جامعية	الدسوقي	فريال بنت وجيه بن عيسى الدسوقي
١	٠	جامعية	الدسوقي	رانية بنت وجيه بن عيسى الدسوقي
١	٠	جامعية	الدسوقي	لينا بنت عبد اللطيف اليونس
١	٠	دكتورة	الدسوقي	آمال بنت علي الدسوقي

١	٠	جامعية	الدسوقي	مها بنت علي الدسوقي
١	٠	جامعية	الدسوقي	عبر بنت علي الدسوقي
١	٠	جامعية	الدسوقي	حنان بنت علي الدسوقي



٠	١	جامعي	العيق	عز الدين بن شفيق العيق
٠	١	جامعي	العيق	محمد طرزان بن شفيق العيق
١	٠	جامعي	العيق	مقبولة بن طرزان بن شفيق العيق
٠	١	جامعي	العيق	خليل بن فريد بن شفيق العيق
٠	١	جامعي	العيق	ابراهيم بن فريد بن شفيق العيق
١	٠	جامعية	العيق	حنان بن فريد بن شفيق العيق
١	٠	جامعية	العيق	آمال بن فريد بن شفيق العيق
٠	١	م. صحي تخدير	العيق	محمد بن فريد بن شفيق العيق
٠	١	معهد صيدلي	العيق	أحمد بن فريد بن شفيق العيق
١	٠	صيدلانية	العيق	ميسر بن فريد بن شفيق العيق
٠	١	مهندس	العيق	محمود بن بدران
٠	١	أهلية تعليم	العيق	أحمد بن بدران العيق



٠	١	جامعي	أبو ماضي	يحيى بن موسى أبو ماضي
٠	١	دكتور	أبو ماضي	ماجد بن يحيى موسى أبو ماضي
٠	١	دكتور	أبو ماضي	حسام بن يحيى بن موسى أبو ماضي
٠	١	دكتور مخبري	أبو ماضي	وصفي بن رشيد أبو ماضي
٠	١	جامعي	أبو ماضي	أحمد مرشد أبو ماضي
٠	١	أهلية تعلم	أبو ماضي	أحمد بن عيسى

٠	١	مهندس	أبو ماضي	باسل بن وصفي أبو ماضي
☆☆☆				
٠	١	جامعي	العشماوي	محمد بن خير بن حسن العشماوي
٠	١	مهندس	العشماوي	محمود بن عبد الهادي العشماوي
٠	١	مهندس	العشماوي	يحيى بن عبد الهادي العشماوي
٠	١	جامعي	العشماوي	حسين بن أحمد العشماوي
٠	١	جامعي	العشماوي	علي عبد اللطيف العشماوي
٠	١	طبيب أسنان	العشماوي	مصطفى بن عبد الرحمن العشماوي
٠	١	حقوق	العشماوي	خلدون بن حجي العشماوي
☆☆☆				
٠	١	صيدلي	سلام	ياسر بن محمد سعيد سلام
٠	١	دكتور	سلام	سعيد بن صالح سعيد سلام
٠	١	معهد طبي	سلام	خالد بن عمر سعيد سلام
١	٠	جامعية	سلام	روزانا بنت صالح سعيد سلام
١	٠	جامعية	سلام	نتاليا بنت صالح سعيد سلام
☆☆☆				
٠	١	جامعي	الصرفندي	غسان بن عبد الرحمن الصرفندي
٠	١	جامعي	الصرفندي	حسن بن عبد الرحمن الصرفندي
٠	١	جامعي	الصرفندي	عادل بن سليم الصرفندي
١	٠	جامعية	الصرفندي	آمنة بن سليم الصرفندي
١	٠	دكتورة نسائية	الصرفندي	أمان بن سليم الصرفندي
١	٠	مساعد صيدلي	الصرفندي	مريم بنت سليم الصرفندي
١	٠	باحثة اجتماعية	الصرفندي	أسيمة بنت سليم الصرفندي

١	٠	معهد هندسة	الصرفندي	خلدون بن سليم الصرفندي
☆☆☆				
٠	١	جامعي	الفرحات	حسن بن أحمد بن حسن الفرحات
١	٠	جامعية	الفرحات	نجاة بنت أحمد الفرحات
١	٠	معهد تجارة	الفرحات	رقية بنت أحمد الفرحات
١	٠	معهد طبي	الفرحات	ايمان بنت أحمد الفرحات
☆☆☆				
٠	١	جامعي	الصباغ	خالد بن عيسى بن موسى الصباغ
٠	١	أهلية تعليم	الصباغ	محمد بن عيسى بن موسى الصباغ
٠	١	جامعي	الصباغ	أحمد بن عيسى بن موسى الصباغ
٠	١	دكتور	الصباغ	تيسير بن عيسى بن موسى الصباغ
٠	١	مهندس	الصباغ	ابراهيم بن عيسى بن موسى الصباغ
٠	١	دكتور	الصباغ	عبد الوهاب بن محمد موسى الصباغ
٠	١	محامي	الصباغ	منير بن محمد بن موسى الصباغ
٠	١	مهندس	الصباغ	مهند بن محمد بن موسى الصباغ
١	٠	جامعية	الصباغ	اخلاص بنت محمد عيسى الصباغ
١	٠	معهد صيدلي	الصباغ	فاطمة بنت محمد عيسى الصباغ
١	٠	م.خ. اجتماعي	الصباغ	هنادي بنت محمد عيسى الصباغ
٠	١	جامعي	الصباغ	محمود بن موسى بن محمود الصباغ
٠	١	معهد صناعي	الصباغ	مازن بن موسى بن محمود الصباغ
٠	١	دكتور	الصباغ	مراد بن موسى بن محمود الصباغ
٠	١	معهد مخبري	الصباغ	محمد بن عيسى بن محمود الصباغ
٠	١	مهندس طيران	الصباغ	داوود بن عيسى بن محمود الصباغ

٠	١	معهد هندسي	الصباغ	محمد بن داوود الصباغ
١	٠	جامعية	الصباغ	ايناس بنت داوود الصباغ
☆☆☆				
٠	١	جامعي	أبو عجاج	أحمد بن يوسف أبو عجاج
٠	١	اعداد معلمين	أبو عجاج	يوسف بن محمد بن يوسف أبو عجاج
٠	١	اعداد معلمين	أبو عجاج	عماد بن محمد بن يوسف أبو عجاج
٠	٠	صيدلانية	أبو عجاج	تمام بن محمد بن يوسف أبو عجاج
٠	٠	جامعية	أبو عجاج	ابتسام بن محمد بن يوسف أبو عجاج
٠	١	معهد هندسي	أبو عجاج	هشام بن أحمد بن يوسف أبو عجاج
٠	١	جامعي	أبو عجاج	سامر بن أحمد بن يوسف أبو عجاج
٠	١	خط وتصوير	أبو عجاج	حازم بن أحمد بن يوسف ابو عجاج
٠	١	جامعي	أبو عجاج	فادي بن أحمد بن يوسف أبو عجاج
٠	١	جامعي	أبو عجاج	رامي بن أحمد بن يوسف أبو عجاج
٠	١	جامعي	أبو عجاج	هاني بن أحمد بن يوسف ابو عجاج
١	٠	دكتورة	أبو عجاج	لميا بنت أحمد بن يوسف أبو عجاج
☆☆☆				
٠	١	جامعي	الصعبية	محمد بن حسن بن حسين الصعبية
٠	١	جامعي	الصعبية	حسين بن حسن بن حسين الصعبية
١	٠	جامعية	الصعبية	فاطمة بنت حسن بن حسين الصعبية
٠	٠	جامعية	الصعبية	زينب بنت حسن بن حسين الصعبية
١	١	جامعي	الصعبية	تيسير بن علي بن حسين الصعبية
٠	١	جامعي	الصعبية	منصور بن علي بن حسين الصعبية
٠	١	معهد صيدلي	الصعبية	ياسر بن علي بن حسين الصعبية

٠	١	جامعي	الصعبية	عمار بن علي بن حسين الصعبية
☆☆☆				
٠	١	جامعي	السمرة	محمود بن داوود السمرة
٠	١	جامعي	السمرة	رائد بن محمود السمرة
١	٠	جامعية	السمرة	مي بنت محمود السمرة
١	٠	جامعية	السمرة	رشا بنت صلاح سليم السمرة
١	٠	جامعية	السمرة	ريا بنت صلاح سليم السمرة
٠	١	جامعي	السمرة	سائد بن معد السمرة
١	٠	جامعية	السمرة	ربا بنت معد السمرة
☆☆☆				
٠	١	جامعي	الشيخ حسن	فاتح بن محمد عبد السلام الشيخ حسن
١	٠	جامعية	الشيخ حسن	مها بنت توفيق سليم الشيخ حسن
١	٠	جامعية	الشيخ حسن	كريمة بنت توفيق سليم الشيخ حسن
١	٠	جامعية	الشيخ حسن	سهير بنت توفيق سليم الشيخ حسن
٠	١	مهندس	الشيخ حسن	محمود بن غازي بن محمود الشيخ حسن
٠	١	جامعي	الشيخ حسن	محمد علي غازي بن محمود الشيخ حسن
٠	١	جامعي	الشيخ حسن	محمد سعيد غازي بن محمود الشيخ حسن
☆☆☆				
١	٠	معهد تجاري	البجيرمي	أريج بنت محمد بن سعد الدين
☆☆☆				
٠	١	جامعي	الزبيدي	زكريا بن نور الدين الزبيدي
٠	١	جامعي	الزبيدي	يحيى بن نور الدين الزبيدي
٠	١	مهندس	الزبيدي	خالد بن نور الدين الزبيدي

٠	١	جامعي	الزبيدي	صلاح بن نور الدين الزبيدي
١	٠	جامعية	الزبيدي	فايزة بنت نور الدين الزبيدي
١	٠	جامعية	الزبيدي	مها بنت نور الدين الزبيدي
١	٠	جامعية	الزبيدي	خديجة بنت نور الدين الزبيدي
١	٠	جامعية	الزبيدي	آمنة بنت نور الدين الزبيدي
١	٠	جامعية	الزبيدي	دلال بنت نور الدين الزبيدي
١	٠	جامعية	الزبيدي	مريم بنت نور الدين الزبيدي
٠	١	مهندس	الزبيدي	زهير بن محمد علي بن نور الدين الزبيدي
١	٠	مهندسة	الزبيدي	بهجة بنت محمد علي بن نور الدين الزبيدي
٠	١	مهندس	الزبيدي	عبد الله بن محمد علي بن نور الدين الزبيدي
٠	١	معهد فندقي	الزبيدي	جمال بن محمد علي بن نور الدين الزبيدي
٠	١	دكتور	الزبيدي	غسان بن محمد علي بن نور الدين الزبيدي
٠	١	مهندس	الزبيدي	عائد بن محمد علي بن نور الدين الزبيدي
٠	١	معهد كهربائي	الزبيدي	أحمد بن محمد علي بن نور الدين الزبيدي
٠	١	مهندس	الزبيدي	نور الدين بن محمد علي بن نور الدين الزبيدي
٠	١	جامعية	الزبيدي	محمد بن أحمد زكي بن نور الدين الزبيدي
١	٠	مهندس	الزبيدي	فريال بنت أحمد زكي بن نور الدين الزبيدي
٠	١	دكتور	الزبيدي	ماهر بن عز الدين بن نور الدين الزبيدي
١	٠	جامعية	الزبيدي	منى بنت عز الدين بن نور الدين الزبيدي
١	٠	جامعية	الزبيدي	رانية بنت محمود بن نور الدين الزبيدي
☆☆☆				
٠	١	جامعي	الرديف	أحمد بن اسماعيل الرديف
٠	١	جامعي	الرديف	داوود بن اسماعيل الرديف

٠	١	محامي	الرديف	اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الرديف
٠	١	معهد مخبري	الرديف	عصام بن أحمد بن اسماعيل الرديف
٠	١	صيدلي	الرديف	عصام بن محمود بن اسماعيل الرديف
٠	١	أهلية تعليم	الرديف	محمد بن داوود بن اسماعيل الرديف
٠	١	جامعي	الرديف	أحمد بن اسماعيل الرديف
٠	١	جامعي	الرديف	داود بن اسماعيل الرديف
٠	١	محامي	الرديف	اسماعيل بن محمد الرديف
٠	١	معهد مخبري	الرديف	عصام بن أحمد اسماعيل الرديف
٠	١	صيدلي	الرديف	نزار بن محمود بن اسماعيل الرديف
٠	١	أهلية تعليم	الرديف	محمد بن داود بن اسماعيل الرديف
☆☆☆				
٠	١	جامعي	الخطيب	عبد بن موسى عبد الفتاح الخطيب
٠	١	جامعي	الخطيب	أحمد بن موسى عبد الفتاح الخطيب
٠	١	معهد زراعي	الخطيب	جمال عبد الواحد الخطيب
٠	١	دكتور	الخطيب	عبدو بن شعبان الخطيب
٠	١	جامعي	الخطيب	محمد شعبان الخطيب
☆☆☆				
٠	١	محامي	عبد العال	محمد أحمد عبد العال
٠	١	مهندس	عبد العال	ماهر بن محمد أحمد عبد العال
٠	١	دكتور	عبد العال	حسام بن محمد أحمد عبد العال
١	٠	محامية	عبد العال	ميساء بنت محمد أحمد عبد العال
١	٠	مهندسة	عبد العال	منال بنت محمد أحمد عبد العال
١	٠	صيدلانية	عبد العال	مرام بنت محمد أحمد عبد العال



٠	١	دكتور	الشورى	رضا بن حسين بن علي الشورى
٠	١	جامعي	الشورى	علي بن محمد الشورى
٠	١	جامعي	الشورى	محمد بن أحمد حسين الشورى
٠	١	جامعي	الشورى	مصطفى بن أحمد حسين الشورى
١	٠	جامعية	الشورى	منال بنت أحمد حسين الشورى
١	٠	جامعية	الشورى	أريج بنت رضا بن حسين علي الشورى
٠	١	جامعي	الشورى	ابراهيم بن رضا الشورى
١	٠	جامعية	الشورى	أركان بنت رضا الشورى
٠	١	جامعي	الشورى	حسين بن مجد بن حسين الشورى
٠	١	جامعي	الشورى	علي بن لطفي الشورى
٠	١	جامعي	الشورى	محمود بن لطفي الشورى
٠	١	جامعي	الشورى	علي بن محمد بن علي الشورى
٠	١	جامعي	الشورى	حسام بن محمد بن علي الشورى
٠	١	جامعي	الشورى	هيثم بن محمد بن علي الشورى
٠	١	جامعي	الشورى	أنس بن عثمان الشورى



٠	١	جامعي	البيرومي	فراس بن صالح بن نمر البيرومي
١	٠	صيدلانية	البيرومي	سمية بنت صالح بن نمر البيرومي
٠	١	دكتور	البيرومي	محمود بن خليل بن نمر البيرومي
٠	١	محامي	البيرومي	معتز بن خليل بن نمر البيرومي
٠	١	مهندس	البيرومي	أسامة بن خليل بن نمر البيرومي



حضرة الاخ المفضل السيد عقاب يحيى المحترم

السلام عليكم ورحمة الله

ولعلكم بكل خير وعافية وهناءة

وبعد ، فيسرنا ان نخبركم بأن المكتب الدائم قد قرر بناءً على اجابات حضرات الاعضاء ان يكون موعد انعقاد دورة المؤتمر الثانية ان شاء الله : يوم الثلاثاء ١٧ من ذي القعدة ١٣٧٥ الموافق ٢٦ من حزيران (يونيه) ١٩٥٦ في دمشق ، وسيستمر انعقاد الدورة اسبوعاً . والمكتب اذ يسعده ان يوجه الدعوى اليكم لحضور الدورة ، يؤكد رجاءه ان تحرصوا أشد الحرص على تلبيةها ، وأن تقهروا في سبيل ذلك كل عذر ، فان الأمل المعقود على اجتماع الصفوة الكريمة من قادة الشعوب الاسلامية في هذه الظروف المعصية التي يجتازها المسلمون أمل كبير . وقد اتخذ المكتب من جانبه ما يكفل الاستفادة التامة من الدورة القادمة ، والله المسؤول ان يحقق الأمل ويوجه الى الخير .

وسينزل حضرات الاعضاء في ضيافة المكتب اثناً مدة الانعقاد ، وقد أعدت لهم جولة في الخطوط الأمامية ومخيمات اللاجئين في القدس وسوريا ولبنان ، حتى يلمسوا بحقيقة الأحوال من كثب ، ويشهدوا ما قام به المؤتمر بين دورتي الانعقاد . ونحن في انتظار برقية منكم بموعد وصولكم حتى نكون في شرف استقبالكم .

وتقبلوا أحرز تحياتنا

دمشق : ٢١ من شوال ١٣٧٥
٢١ من أيار ١٩٥٦

اخوكم



الامين العام للمؤتمر الاسلامي

حضرة الاخ المفضل السيد عقاب يحيى المحترم

السلام عليكم ورحمة الله

وأرجو ان تكونوا بخير وسعادة

وبعد ، فيسعدنا ان نكون في استقبالكم لحضور الدورة الثانية للمؤتمر الاسلامي لبيت المقدس ، في دمشق ، وستعقد باذن الله يوم الثلاثاء ١٧ من ذي القعدة ١٣٧٥ الموافق ٢٦ من حزيران (يونيو) ١٩٥٦ ، وتستمر اسبوعاً ، لتبادل الرأي في الظروف الدقيقة التي تحيط بقضية فلسطين ، وفي سياسة المؤتمر وأعماله . والله الممّول ان يجمع شمل المسلمين على الخير ، وان يحقق الأمل الكبير المفقود على ^{الله} ممثلي الشعب الاسلامية وسط هذه الاعاصير الشديدة التي يعانها الاسلام والمسلمون .

مع أحر تحياتنا وتمنياتنا

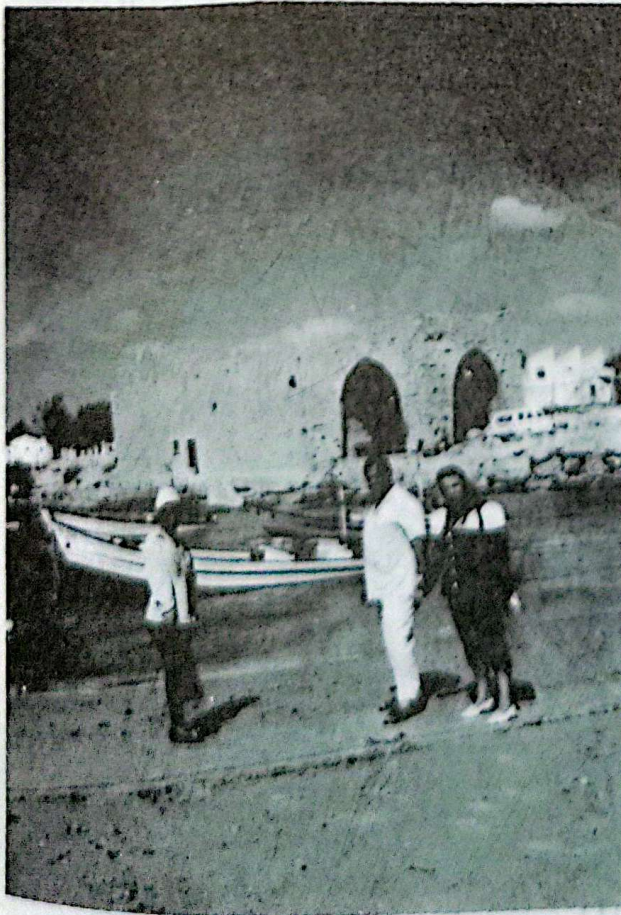
معروف الدواليبي
رئيس الهيئة السورية للمؤتمر الاسلامي

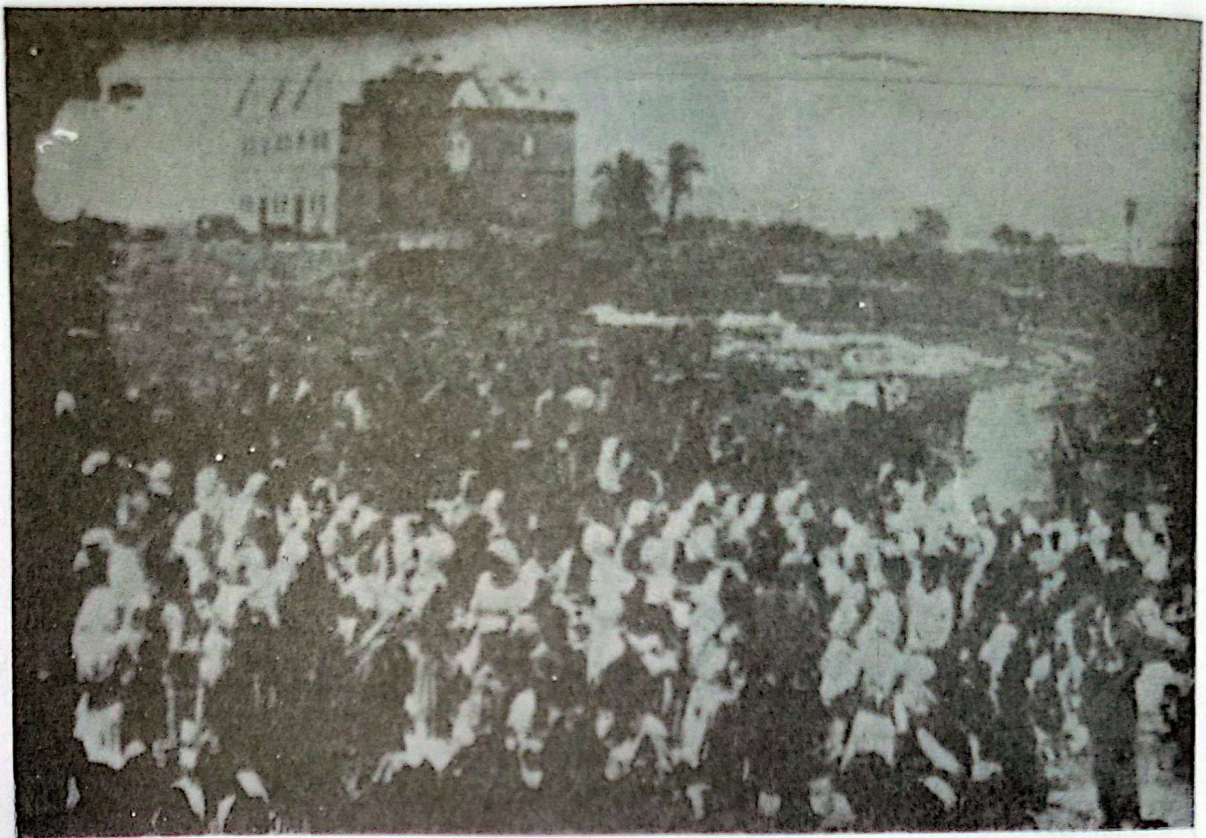
دمشق : ٢١ من شوال ١٣٧٥
٢١ من أيار ١٩٥٦



عقاب يحيى

الأرض المقدسة





173
الطنطورة



سكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية

يرحمو السيد عقاب السحي
في حضور جنده ال...
يوم السبت في ٢٠ من شهر... في الساعة...
تكريماً بدمه...
والسلام

والسلام



يشرف رئيس مجلس الوزراء

برعوة السيد عقاب السحي

لتناول طعام الغداء في فندق الميرة الجدير الساعة «١٣»
من يوم السبت في ٢١ في القعدة سنة ١٣٧٥ و ٣٠ حزيران سنة ١٩٥٦
وفد تكريماً لأعضاء المؤتمر الإسلامي العام

برمي الجواب في مهلة الاعتذار



يُشرف رئيس مجلس النواب — دعوة السيد عقاب الهي

لحضور حفلة العشاء التي يقامها تكريماً لأعضاء المؤتمر الإسلامي للقدس
في الساعة الثامنة من بعد ظهر يوم الخميس الموافق ٢٨ فبراير ١٩٥٦ في فندق ماوريانا بالوك

عبد الحميد الخطيب

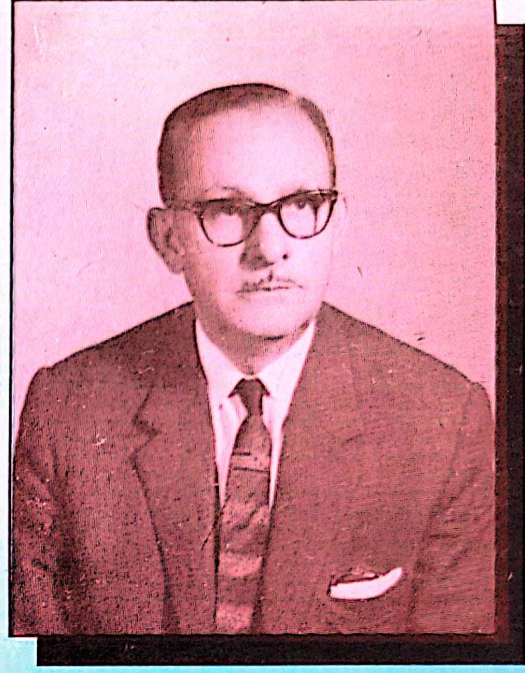
سفير المملكة العربية السعودية لدى حكومة باكستان سابقاً

بربهو مضره السيد عقاب الهي

ان يتفضل بتشريفه لحفلة العشاء التي ستقام بدارده في
دمر تكريماً لضيوف دمشق حضرات اعضاء المؤتمر الاسلامي
وذلك في الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الخميس ٢٩ حزيران
سنة ١٩٥٦ مع الشكر الجزيل .

في حالة الاعتذار الرجاء الاجابة الى التلغون ١٩٢٩٠

- ١ - كلمة شكر ٥
- ٢ - تقديم ٦
- ٣ - كلمة المؤلف ٩
- الطنطورة ١١
- اسم القرية ١٣
- موقع الطنطورة الجغرافي ١٤
- البيئة ٢٠
- السكان ٢١
- الأراضي والاملاك في الطنطورة ٩٤
- التعليم والحضارة في القرية ٩٨
- العلاقات العامة بين السكان ومع غيرهم ١٠٠
- التقاليد والعادات ١٠٢
- الزواج في القرية ١٠٤
- النضال الوطني لأبناء الطنطورة ١١٢
- متفرقات ١٢٧
- أسماء الشهداء الذين سقطوا في معركة الطنطورة ١٤٣
- أسماء جرحى معركة الطنطورة ١٤٦
- أسماء العائلات التي تمتلك أراضي في قرية الطنطورة ١٤٧
- أسماء المثقفين والجامعيين لأبناء الطنطورة في سورية ١٤٩
- صور ، خرائط ، وثائق ١٦٨



المؤلف في سطور

ولدت في قرية الطنطورة عام ١٩١٠ كما قيل لي، ولم تكن باليد شهادة ميلاد، ولا اعرف ابي ولا أمي، تعتبر عائلتي عائلة ثرية أي صاحبة اراض وأملاك. استمر هذا الحال حتى اصبح عمري خمس عشر سنة حيث عين آنذاك أخي محمد توفيق اليحيى موظفاً في محكمة الصلح بحيفا وقد عشت معه في هذه المدينة فترة من الزمن بعدها عينت أنا أيضاً موظفاً في محكمة صلح حيفا. بينما نقل اخي المذكور كرئيس كتبة لمحكمة صلح القدس.

لقد درست الحقوق في كلية الحقوق في القدس وقد شارفت على الإنتهاء في السنة الثالثة الأخيرة عند نزوحي عن فلسطين.

لقد تعلمت اللغة العبرية في المدارس اليهودية الليلية أثناء عملي في المحكمة بحيفا، ثم عينت رئيساً للكتبة في محكمة صلح بيسان وكاتب عدل ومكثت فيها خمسة سنوات بعدها نقلت بنفس العمل لمحكمة صلح طبريا في مطلع عام ١٩٤٧ وقتها كنت قد امضيت في المحاكم سبعة عشر عاماً. ولما سقطت طبريا بأيدي الأعداء عام ١٩٤٨ كانت هي أول مدينة فلسطينية تسقط بأيدي الأعداء وعندها نزحت إلى سورية مباشرة وها أنا أعيش فيها حتى الآن والحمد لله.

يحيى محمود اليحيى